SUDAN MINISTRY OF EDUCATION

كلّنا في المدرسة

الشرق الأوسط وشمال افريقيا
المبادرة للأطفال خارج المدرسة

السودان

التقرير القطري حول الأطفال خارج المدرسة

تشرين الأول/ أكتوبر 2014

يونيسف

معاً من أجل
الأطفال

كلّنا في المدرسة

الشرق الأوسط وشمال افريقيا
المبادرة للأطفال خارج المدرسة

السودان

التقرير القطري حول الأطفال خارج المدرسة

تشـرين الأول/ أكتوبر 2014

معاً من أجل
الأطفال

يونيسف

© منظمة الأمم المتحدة للطفولة 2015

صورة الغلاف: © UNICEF/SUDA2014-XX916/Noorani

التمهيد

وفقاً لمنظور حقوق الإنسان، فأن المساواة تعني لجميع الأطفال حق البقاء على قيد الحياة وأن يكون لديهم فرصة لتطوير وتحقيق إمكاناتهم الكاملة من غير تمييز أو إقصاء. أن أتفاقية حقوق الطفل (CRC) هي من أكثر الداعمين لهذا المنظور، حيث تعمل على ضمان الحقوق الأساسية لجميع الأطفال، بصرف النظر عن نوع الجنس أو العرق أو المعتقدات الدينية التي ينتمون اليها أو دخلهم الأسري أو صفاتهم البدنية أو موقهم الجغرافي أو أي أختلاف آخر قد يميز مابينم. أن للتعليم تأثير تجاوز حدود الفصل الدراسي، فمن خلال التعليم تمكّنت المجتمعات من تبني وأرساء القيم النبيلة بين أفراد المجتمع ونشر الأفكار الأيجابية وتزويد الأفراد بالمهارات التي تمكنهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع. فيمكننا الأستنتاج أن التعليم هو أقوى سلاح يمكنك استخدامه لإحداث تغيير إيجابي في حياة الناس.

أن الدستور الوطني المؤقت للسودان يجعل التعليم حق لكل مواطن ويفرض على الدولة ضمان تقديم التعليم الأساسي المجاني من دون أي تمييز يستند على أساس الأصل الأثني أو الديني أو العرقي أو الجنسي أو بسبب الإعاقة الجسدية. ومن جانب أخر، فقد أعربت الخطة الأستراتيجية لقطاع التعليم (ESSP) للفترة مابين 2007 - 2011 والفترة من 2012 - 2016 عن التزام البلاد تجاه أهداف وحدود أنشطة "التعليم للجميع" (EFA) التي يتعين أتخاذها لتحقيق الأهداف التعليمية التي تنص عليها الأهداف التنموية للألفية (MDGs). ومما يجدر الأشارة أليه أن هناك اختلافات واسعة في الإنجازات بين الدول الثمانية عشر ومن الملاحظ أيضا أن وتيرة التقدم للوصول إلى أهداف التعليم للجميع والأهداف التنموية للألفية بحلول عام 2015 تعتبر بطيئة جدا بالرغم من أنه تم إحراز تقدم كمي ونوعي ملحوظين.

دراسة الأطفال خارج المدرسة (OOSCI) مبادرة عالمية مشتركة بين اليونسيف ومعهد اليونسكو للإحصاء. والهدف العام من الدراسة هو تسليط الضوء على حجم المشكلة والحاجة الملحّة للتصدي لها فضلا عن أهمية توفير التوجيه والأرشاد لغرض تحسين عملية التقييم والرصد. حيث تعتبر نتائج الدراسة حاسمة وضرورية للعمل على رفع مستوى الإلتحاق بالمدارس ضمن مرحلة التعليم الأساسي وتسريعه ، وذلك تماشيا مع الحفاظ على أهداف التعليم الابتدائي العالمي (UPE) في عام 2015 والعمل على تحقيقها.

أن الدراسة الخاصة بـ OOSCI قدّمت أدلة ممتازة على أمكانية أحداث الإصلاحات الخاصة بالسياسة وتصميم التدخلات الهادفة التي من شأنها معالجة الأختناقات المختلفة بالأضافة الى معالجة الأسباب التي تعيق الأطفال من التمتع بالتعليم الأساسي. كما وتحدد هذه الدراسة الحاجة إلى أتباع منهج متكامل من الأنشطة الأجتماعية والأقتصادية والتعليمية التي تشمل عدد من المؤسسات والوكالات والمنظمات المجتمعية.

نحن نأمل وبقوة أن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة محفز لمناقشة السياسات وأبتكار البرامج على جميع المستويات. لايجب ان يكون لدينا سياسات واستراتيجيات ملموسة تعالج أسباب أستبعاد الأطفال من التعليم المدرسي فقط ولكننا أيضا بحاجة لضمان أن تكون الموارد متاحة للجميع وأن يتم توزيعها إلى حيث تكون هناك حاجة إليها أكثر من غيرها.

آدم عبد الله النور

معالي وزيرالدولة بوزارة التربية والتعليم
وزارة التربية والتعليم الإتحادية – السودان

جيرت كابيليري

ممثل اليونيسف في السودان

شكـر وتقـدير

لم يكن ممكنا أجراء هذه الدراسة من غير الدعم والتعاون والإلتزام والتسهيل الذي قدمه الأفراد العاملين في كل من حكومة السودان والوزارة الإتحادية للتعليم والمكتب المركزي للإحصاء والجهات المانحة لدينا والبنك الدولي واليونسكو وقسم التربية والتعليم لمكتب اليونيسيف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENARO) واليونيسيف في السودان والمنظمات غير الحكومية.

أن أجمل عبارات التقديرنقدمها إلى سعادة وزيرة التربية والتعليم في السودان السيدة سعاد عبد الرازق وسعادة وزير الدولة في وزارة التربية والتعليم السيد آدم عبد الله النور والسيد وكيل الوزارة الدكتور تاج السر الشيخ بالأضافة الى وكيل الوزارة الأسبق السيد محمد أحمد حميدة وذلك لتقديمهم القيادته والتوجيه والقرار المناسب للعمل على أنشاء فريق العمل الأساسي والفريق الوطني لأجراء هذه الدراسة.

وكذلك نقدم الشكر الخاص لخبراء التعليم والأشخاص الذين قدّموا المصادر: الدكتورة أبتسام محمد وعبد الرحمن الشريف وإبراهيم الداسيس وموسى عمر ومبارك يحي ومبارك إلمغربي وحسن علي والغالي الزين وأعضاء الفريق الوطني للدراسة لتقديم أفكارهم وارائهم الرائعة وملاحظاتهم المفيدة للغاية حول الاختناقات والتي أغنت الدراسة وأثرتها.

كما ونقدم أمتناننا العميق لخبرائنا الأستشاريين السيد/ عبد الباري حسن نصر والسيد / صديق محمد عثمان وذلك لتقديمهم الدعم التقني والإرشاد ولصبرهم وتفانيهم في أنجاح هذه الدراسة.

ونود كذلك أن نشكر الدعم اللامحدود والمساهمة التقنية التي قدمها الدكتور ستيوارت كاميرون، الخبير والمراجع من إدارة سياسة أكسفورد (OPM). وكل من شينا بيل وطلال الحوراني من معهد اليونسكو للإحصاء وذلك لتقديمهم الدعم التقني وعلى وضع فصل البروفايلز بالأضافة الى فريق العمل الأساسي لقيامهم بالحسابات الاحصائية للدراسة. كما ونشكر السيد لورنزو جوارسيلو من " فهم عمل الأطفال" (UCW) لتقديمه الدعم الفني بخصوص البيانات المتعلقة بعمل الأطفال.

ونود أيضا أن نشكر أعضاء الفريق الأساسي الذي شارك في الدراسة منذ بدايتها حتى أنتهائها مثل موسى حسين عبد الله والدكتورة أم سلمى الأمين على و حمد سعيد سعيد ومحمد أحمد والدكتورة أم كلثوم محمد من وزارةالتربية والتعليم والدكتورعبد الرحمن الدود والدكتور دانيال باهيتا وبرنارد باتيدزيرا من قسم التعليم في اليونيسف. وكذلك إلى فريق التعليم في اليونيسف MENARO الذين شاركوا في جميع مراحل عملية الدراسة. أن التزام هؤلاء الأشخاص أدى الى أنجاز هذا التقرير.

وأخيرا، نود أن نشكر جميع من شارك في الأستجابة لنداءاتنا لأجراء الاجتماعات والمناقشات للتحقّق من صحة البيانات وقدموا لنا كل أفكارهم ومواردهم والتي أغنت هذا التقرير وجعلته ممكننا .وفي النهاية، نشكر ونقدر كل مشاركتكم ومداخلاتكم.

فريق عمل دراسة الأطفال خارج المدرسة
السودان

المحتويات

قائمة الجداول والأشكال vii

قائمة التسميات المختصرة ix

الملخص 1

1 المقدمة 7

1.1 السمات الجغرافية والديموغرافية 7
1.2 السياق السياسي والإجتماعي - الإقتصادي 8
1.3 نظام التعليم العام 9
1.4 الأطفال خارج المدرسة في السودان 11
1.5 عملية التحضير 12
1.6 الغرض من الدراسة 13
1.7 إطار العمل المفاهيمي والمنهجي 13
1.8 حدود الدراسة 15

2 خصائص الأطفال المستبعدين 17

2.1 مصادر بيانات للأطفال خارج المدرسة 17
2.2 الأبعاد الخمسة للأستبعاد في السودان 20
2.3 خصائص الأطفال خارج المدرسة في البعد الأول 24
2.4 خصائص الأطفال خارج المدرسة في البعد الثاني 26
2.5 خصائص الأطفال خارج المدرسة في البعد الثالث 30
2.6 خصائص الأطفال خارج المدرسة في البعد الرابع والخامس 33
2.7 التلخيص 40

3 الأختناقات والسياسات / الأستراتيجيات 41

3.1 نظرة عامة 41
3.2 الأختناقات والسياسات / الأستراتيجيات البيئة المواتية 42
3.3 الأختناقات والسياسات / الاستراتيجيات لجانب العرض 48
3.4 الأختناقات والسياسات / الاستراتيجيات لجانب الطلب 53
3.5 الأختناقات والسياسات / الاستراتيجيات المتعلّقة بجودة التعليم 61

4 التوصيات والأستنتاجات 65

4.1 نظرة عامة 65
4.2 توصيات البيئة المواتية 66
4.3 توصيات جانب الطلب 68
4.4 توصيات جانب العرض 69
4.5 توصيات الجودة 70
4.6 الأستنتاجات 71

المصادر 72

الملحقات 75

الملحق الأول مصادر البيانات للأطفال خارج المدرسة : نموذج مخصص للبيانات الإدارية 76
الملحق الثاني أوراق عمل تقيّيم جودة البيانات 81
الملحق الثالث جداول المؤشرات والإحصائيات والتعاريف المتعلقة بالأطفال خارج المدرسة. 91
الملحق الرابع السّكان الرحّل والنسبة المئوية للتوزيع ، الأطفال بين عمر 6 - 11 سنة، وذلك حسب معدلات الحضور الى المدارس، ونوع الجنس والعمر والولاية (2008) 94
الملحق الخامس الأطفال النشطون أقتصادياً والذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 14 سنة، وذلك حسب الحضور المدرسي. 96
الملحق السادس نماذج من الأسر موزعّة حسب الولاية والمصدر (التعداد العام للسكان عام 2008، NBHS 2009 بالأضافة الى SHHS 2010) 97
الملحق السابع مؤشرات التعليم المتعلقة بالمرافق المدرسيّة والمعلمين، المسح الجديد. 98
الملحق الثامن تعاريف لمؤشرات تعليم منتقاة. 99
الملحق التاسع فريق الدراسة والخبراء 101

قائمة الجداول والأشكال

الأشكال

الشكل 1.1	السلم التعليمي الخاص بالتعليم العام	10
الشكل 2.1	الألتحاق والإستبعاد وفقاً للعمر	22
الشكل 2.2	التغير في عدد السكان ومعدلات الالتحاق بين عامي 2009 و 2010	23
الشكل 2.3	نسبة الأطفال الذين هم خارج المدرسة ومدى إلتحاقهم بالمدرسة حسب جنسهم	28
الشكل 2.4	النسبة المئوية لأعداد الأطفال في سن الدراسة الابتدائية والذين هم خارج المدرسة حسب الولاية وفئات البدوالرحّل /الفئات الريفية /الفئات الحضرية	29
الشكل 2.5	النسبة المئوية لأعداد الأطفال في سن المرحلة الأعدادية والذين هم خارج المدرسة وذلك حسب الولاية وفئات البدو /الريف /الحضر	32
الشكل 2.6	النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 - 14 سنة والذين هم خارج المدرسة وذلك حسب العمالة والجنس	32
الشكل 3.1	متوسط عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 13 لكل مدرسة وحسب الولاية	49
الشكل 3.2	متوسط معدلات النمو في الإلتحاق بالمدارس الأساسية للفترة من 2004 / 05 - 2008 / 09 وذلك حسب الولاية	56
الشكل 3.3	نسبة الأطفال في سن المدرسة الإبتدائية والذين هم خارج المدرسة (البعد الثاني)، وذلك حسب مؤشر الثروة ، والموقع الجغرافي الريف والحضر ونوع الجنس	59

الجداول

الجدول 2.1	ملخص عدد السكان الملتحقين وغير الملتحقين بالمدرسة والذين هم بسن المدرسة	20
الجدول 2.2	المؤشرات الخاصة بالأطفال خارج المدرسة وذلك حسب المصدر	21
الجدول 2.3	ملخص عن الأطفال خارج المدرسة من خلال الأبعاد الخمسة للأستبعاد	21
الجدول 2.4	الألتحاق حسب المدرسة والعمر	22
الجدول 2.5	النسبة المئوية لأعداد الأطفال في سن ما قبل المرحلة الإبتدائية الغير ملتحقين بالتعليم قبل الإبتدائي أوالتعليم الإبتدائي، حسب الجنس والخصائص الأخرى (البعد الأول)	25
الجدول 2.6	وضع التعليم بالنسبة للأطفال في سن المدرسة الابتدائية	26
الجدول 2.7	النسبة المئوية لأعداد الأطفال في سن المدارس الإبتدائية والذين هم خارج المدرسة مصنفة حسب الجنس ومكان الإقامة والثروة والولاية	27
الجدول 2.8	مدى إلتحاق الأطفال خارج المدرسة بالمدرسة والذين هم بعمر المرحلة الابتدائية وذلك حسب نوع الجنس	28
الجدول 2.9	النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 9 سنوات والذين هم خارج المدرسة مصنفة حسب حالة الإعاقة والجنس	28
الجدول 2.10	النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 - 12 سنة والذين هم خارج المدرسة وذلك حسب العمل ونوع الجنس	29
الجدول 2.11	وضع التعليم الخاص بالأطفال في سن المدرسة الإعدادية	30
الجدول 2.12	مدى إلتحاق الأطفال خارج المدرسة بالمدرسة والذين هم في سن المدرسة الأعدادية مصنفةحسب الجنس	30
الجدول 2.13	النسبة المئوية للأطفال خارج المدرسة والذين هم في سن المرحلة الأعدادية مصنفة حسب الجنس والإقامة والثروة والولاية	31
الجدول 2.14	النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 - 14 سنة والذين هم خارج المدرسة وذلك حسب العمالة والجنس	32
الجدول 2.15	النسبة المئوية للملتحقين الجدد للتعليم الإبتدائي من دون تجربة التعليم قبل الإبتدائي وذلك حسب نوع الجنس ومجموعات الحضر / الريف والثروة	33

الجدول 2.16	النسبة المئوية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي والذين هم أكبربسنتين أوأكثر من الذين في مرحلتهم الدراسية وذلك حسب الجنس	34
الجدول 2.17	النجاح والرسوب والتسرب وذلك حسب الصف ونوع الجنس في كل من التعليم الإبتدائي والإعدادي	35
الجدول 2.18	الأطفال النشطون اقتصاديا بعمر ما بين 10 - 14 سنة وذلك حسب الحضور المدرسي	36
الجدول 2.19	توزيع السكان الرحّل وذلك حسب الولاية (بالآلاف)	37
الجدول 2.20	نسبة وأعداد الأطفال البدو الرحّل في سن التعليم الابتدائي والذين هم خارج المدرسة وذلك حسب العمر والولاية (البعد الثاني)	38
جدول 2.21	معدلات الألتحاق الإجمالية وذلك حسب الولاية ونصيب الفتيات في معدلات الإلتحاق الإجمالية، 2009/2008	39
الجدول 3.1	القيمة التقديرية لأجمالي الإنفاق العام على التعليم 2000 - 2009	45
الجدول 3.2	أسباب عدم الإلتحاق (من وجهة نظر المعلمين)	48
الجدول 3.3	الأسباب وراء عدم حضور الأطفال الذين هم بعمر 6 - 13 الى المدرسة مطلقاً	60
الجدول 3.4	نسبة التلاميذ إلى المعلمين حسب الولاية	63

قائمة التسّميات المختصرة

5DE	الأبعاد الخمسة للأستبعاد
ALP	برنامج التعلم البديل
CEE-CIS	أوروبا الوسطى والشرقية ورابطة الدول المستقلة
CMF	الإطار المفاهيمي والمنهجي
CCA	التقيّيم القطري المشترك
CPA	أتفاقية السلام الشامل
CBS	الجهاز المركزي للإحصاء
CBOs	منظمات المجتمع المحلي
CRC	أتفاقية حقوق الطفل
EA	منطقة تعداد
ECCE	`الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
EFA	التعليم للجميع
EMIS	نظام إدارة معلومات التعليم
ESSP	خطّة قطّاع التعليم الأستراتيجية
FMoGE	الوزارة الاتحادية للتعليم العام
GDP	إجمالي الناتج المحلي
GER	معدل الالتحاق الإجمالي
IBES	استراتيجية التعليم الأساسي المؤقتة
INC	الدستور الوطني المؤقت
IPRSP	الوثيقة المؤقتة لاستراتيجية الحد من الفقر
ISCED	المعيار الدولي لتصنيف التعليم
KAP	المعرفة والمواقف والممارسات
M&E	الرصد والتقيّيم
MENA	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
MENARO	المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا
MICS	المسح العنقودي متعدد المؤشرات
MDGs	الأهداف التنموية للألفية
MOC	لجنة الرصد والمراقبين
MoES	وزارة التعليم والعلوم
MOF	وزارة المالية والأقتصاد الوطني
MoH	وزارة الصحة
MoRES	رصد نتائج نظام المساواة
NCCW	المجلس القومي لرعاية الطفولة
NBHS	المسح الوطني الجديد للأسرة

OECD	منظمة تقيّيم الطلبة الدوليين
OOSCI	المبادرة للأطفال خارج المدرسة
PTA	جمعية الآباء والمعلمين
SDG	الجنيه السوداني
SDS2	المسح الثاني لتقديم خدمة التعليم الأساسي
SHHS	دراسة صحة الأسرة في السودان
SPSS	الحزم الإحصائية
STR	نسبة الطلاب الى المعلمين
UIS	معهد اليونسكو للإحصاء
UNICEF	صندوق الأمم المتحدة للطفولة
WB	البنك الدولي

الخلاصة

لمحة عن أطار البلد

لقد وضع توقيع أتفاقية السلام الشامل لعام 2005 (CPA) في السودان حداً لحرب أهلية تاريخية وأدى بدوره إلى تقسيم البلاد الى كل من جنوب السودان وجمهورية السودان في عام (2011). بينما كان من المتوقع أن يؤدي توقف القتال الى إحلال السلام والاستقرار في البلاد، فلا تزال هناك العديد من التحديات التي تهدد الآفاق المستقبلية للبلدين. فبالنسبة لجمهورية السودان ، فالحرب في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق وأبيي والخلافات حول الحدود التي لم تصل الى حلّ بعد، قد أثرت سلبا على أستقرار البلاد وتنميتها. كما أن الأزمة الاقتصادية الناجمة عن فقدان خمس وسبعون بالمائة من عائدات النفط والتي رافقت الأزمة الاقتصادية العالمية والربيع العربي، قد ضيّقت فرص إحداث تغيير إيجابي في تحسين الأوضاع المعيشية لأربعة وثلاثون مليون مواطن سوداني. أمّاعلى المستوى الإداري، فقد تبنّى السودان نظام اللامركزية المالية بهدف منح سلطة أوسع للسلطات الأدنى من الحكومة الوطنية، وبالتالي تعزيز الأستخدام الأمثل والفعّال للموارد. ويأخذ هذا النظام بعين الاعتبار الفوارق الإقليمية الواسعة والذي بدوره سيعمل على تخفيف الأسباب الجذرية للصراع. وبالنتيجة فيمكننا القول أن قطاع التعليم في البلاد قد تشكّل وتأثر بكل هذه التغييرات السياسية والإدارية الكبيرة.

أن توفير التعليم في السودان يتم بأرشاد ومساعدة إتفاقيات عالمية بما في ذلك إتفاقية حقوق الطفل (CRC) والتعليم للجميع (EFA) والأهداف التنموية للألفية والقوانين الوطنية والسياسات والخطط. لقد منحت استراتيجية الحد من الفقر المؤقتة الأولوية للتعليم باعتباره عاملا أساسيا في معالجة الأسباب الجذرية للفقر والصراع القبلي. فقد أدركت الستراتيجية أن الفشل في توفير أمكانيات أكبر في الحصول على التعليم وتحسين جودته ، يمكن أن يعمل على تأخير عملية الإصلاح الاقتصادي. أن الطريق مازال طويلا أمام السودان نحو تحقيق الهدفين الثاني والثالث التي ينص عليها "التعليم للجميع" والأهداف التنموية للألفية. فبينما نجد طلبا على التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة وملاحظة الارتفاع بنسبة الالتحاق الوطني بالمدارس من 34% في عام 2010 إلى 42% في عام 2012، الاّ أن معدل الالتحاق الإجمالي (GER) بالتعليم الأساسي (للفئات العمرية من 6 الى 13سنة) قد أنخفض من 73.2% في عام 2010 الى 69,1% في عام 2011 نسبة لعودة الطلاب الجنوبين الى دولتهم بعد الإنفصال، وعدم حصر الطلاب في بعض مناطق النزاعات، و69.7% في عام 2012. ومن الجدير بالملاحظة أنه لا يزال هناك أكثر من ثلاثة ملايين طفل تتراوح أعمارهم بين 5 الى 13 سنة خارج المدرسة.

أن المبادرة العالمية للأطفال خارج المدرسة (OOSCI) هي دعوة لأجتذاب جميع الأطفال خارج المدرسة للألتحاق بالمدرسة بحلول عام 2015. وأن نتائج هذه الدراسة سوف تساعد دول مثل السودان على المشاركة في تقديم أدلة من شأنها أن تساعد الحكومة والشركاء لتحديد أي من الأطفال هم خارج المدرسة وأسباب عدم ألتحاقهم بالمدرسة. أجري الدراسة للأطفال خارج المدرسة (OOSCI) في السودان هي جزء من دراسة الـ (OOSCI) العالمية التي بدأتها اليونيسف ومعهد اليونسكو للإحصاء (UIS) في عام 2010. والهدف من المبادرة هو الحد وبشكل كبير ومستمر من أعداد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في جميع أنحاء العالم من خلال: أولاً: تقديم نبذة شاملة عن الأطفال المستبعدين قائمة على أساليب إحصائية موحدة ومبتكرة. ثانياً: ربط البيانات الكمية بالأختناقات والمعوقات الاجتماعية والثقافية التي أدت إلى أستبعاد الأطفال عن المدرسة. وثالثاً: تحديد سياسات سليمة تعالج الأستبعاد من التعليم وذلك من منظور متعدد القطاعات.

الغرض من الدراسة

أن الدراسة التي أجريت في عام 2013 هي جزء من مبادرة عالمية تهدف إلى:

1. تحسين المعلومات الإحصائية والبحوث التي تخص الأطفال خارج المدرسة بما في ذلك تحديد العوامل التي أدت الى الاستبعاد من الدراسة (مثل تعدد التباين مابعد التعليم) وتعزيز القدرات المؤسسية لتحقيق أنظمة رصد وإحصاء مناسبة.
2. تعزيز صنع السياسات التحليلي مما يؤدي الى تعزيز الاشتراك في المدرسة وزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس والمحافظة على تلك المعدلات من خلال تحديد الاختناقات ووضع خطط قوية ومناسبة وواقعية مصحوبه باستراتيجيات التمويل وتخمين قيمة التكاليف.

الإطار المنهجي المفاهيمي للتحليل

أن الإطار المنهجي المفاهيمي (CMF) يطرح نموذجاً جديداً يقوم بتحليل مشكلة الأطفال خارج المدرسة وذلك من خلال "الأبعاد الخمسة للاستبعاد" . حيث يجسد هذا النموذج الأطفال المستبعدين في مرحلة التعليم قبل الابتدائي في (البعد الاول) والدراسة الابتدائية في (البعد الثاني) وفي عمر الدراسة الأعدادية وذلك في (البعد الثالث). بينما يغطي كل من البعد الرابع و الخامس الأطفال الذين يحضرون المدرسة الابتدائية أو خصائص ولكنهم معرضون لخطر التسرب من المدرسة. كما يقوم هذا النموذج أيضا بتحليل المستويات المختلفة من خبرة الأطفال في التعليم، فضلا على ذلك فهو يوضح مدى تأثير الفروقات المتعددة والمتقاطعة على أستبعاد الأطفال من التعليم. يعمل الإطار المنهجي المفاهيمي (CMF) على دعم الفعاليّة والصلات الأكثر منهجية ويبّين ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

- **خصائص** الأطفال المستبعدين تجسد مدى تعقيد مشكلة الأطفال خارج المدرسة من حيث الحجم وعدم المساواة والفوارق المتعددة تطرح في الأبعاد الخمسة للاستبعاد.
- **العقبات والاختناقات** وذلك لتوضيح العمليات الديناميكية والأجراءات العرضية المتعلقة بـالأبعاد الخمسة للاستبعاد.
- **السياسات والاستراتيجيات** من أجل معالجة الحواجز والاختناقات المرتبطة بالأبعاد الخمسة للاستبعاد سواء داخل التعليم أو خارجه (النظر في نظم الحماية الإجتماعية).

لقد أستخدمت دراسات وبحوث عديدة مثل البيانات الإدارية من تعداد السكان لعام 2008 ونظام إدارة معلومات التعليم (EMIS) و الدراسة حول صحة الأسر السودانية (SHHS) للأعوام 2006 و 2010 وغيرها من البحوث ذات الصلة لتقدير عدد خصائص الأطفال خارج المدرسة بالأضافة الى تحديد الحواجز والأختناقات الرئيسية التي تمنع من الأشتراك في المدرسة.

خصائص الأطفال خارج المدرسة وأعدادهم

أن مفهوم الأطفال خارج المدرسة يعني وببساطة أن هناك مجموعة من الأطفال التي ينبغي أن تكون في المدرسة ولكنهم ليسوا كذلك. أن السودان يُعاني من وجود أعلى نسبة وأكبر عدد من الأطفال خارج المدرسة على حد سواء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA). حيث تشير بيانات الـ EMIS لسنة 2010 إن ما يزيد عن ثلاثة ملايين طفل ما بين سن الخامسة إلى الثالثة عشرة هم خارج المدرسة في السودان. يتضمن 490,673 طفل في سن التعليم قبل الابتدائي (5 سنوات) و 1,965,068 طفل في سن المرحلة الابتدائية (6 الى 11سنة) و 641,587 من الأطفال في سن المرحلة الأعدادية (12 الى 13 سنة). ومما يجدر بالذكر أن نسبة الفتيات خارج المدرسة أعلى من نسبة الأولاد كما هو موضح في البعد الأول والثاني والثالث.

يشير الشكل أدناه إلى أن الأطفال في سن مرحلة التعليم قبل الإبتدائي هم الأكثر عرضة لخطر أن يكونوا خارج المدرسة، ثم يليهم الأطفال في سن الأعدادية والأطفال في سن المرحلة الابتدائية. أن محاولة الوصول الى تقدير دقيق لعدد الأطفال خارج المدرسة في السودان يعتبر تحدي حقيقي. حيث أن هناك أختلاف واضح في الأرقام الناتجة من بيانات المسح الأسري الإداري وذلك بسبب الاختلافات في التقديرات العمرية والتعاريف المستخدمة. أن الأرقام المستخدمة في هذا التقرير جاءت من مصادر مختلفة للبيانات وهي تشير إلى مجموعة من الأرقام المسجلة الخاصة بالأطفال خارج المدرسة في السودان.

ملخص الأطفال خارج المدرسة من خلال الأبعاد الخمسة للإستبعاد

	الفتيات		الأولاد		الأجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الأطفال خارج المدرسة						
البعد الأول: الأطفال بعمر 5 سنوات (رياض الأطفال)	241,944	50.3	248,729	49.8	490,673	50.1
البعد الثاني: الأطفال بعمر 6 - 11 سنة (الإبتدائية)	1,040,560	39.6	924,508	33.5	1,965,068	36.5
البعد الثالث: الأطفال بعمر 12 - 13 سنة (الإعدادية)	328,946	42.3	312,641	37.7	641,587	39.9
إجمالي عدد الأطفال خارج المدرسة (5 - 13 سنة)	**1,611,450**		**1,485,878**		**3,097,328**	
الأطفال المعرضين لخطر التسرب						
البعد الرابع: الأطفال الملتحقين بالمدارس الإبتدائية	310,086	19.2	220,679	12.0	530,765	15.4
البعد الخامس: الأطفال الملتحقين بالمدارس الإعدادية	7,940	3.9	22,260	8.3	30,200	6.4
إجمالي عدد الأطفال المعرضين لخطر التسرب	**318,026**		**242,939**		**560,965**	

المصدر: EMIS للأعوام 2009 و 2010.

أن الخصائص التي تتناول مشكلة الأطفال خارج المدرسة تبين أن الاستبعاد من المدرسة يسود في المناطق الريفية أكثر من غيرها وبالأخص بين الفئات المحرومة مثل الرحل والسكان المتضررين من الحرب والنازحين داخلياً. أن أطفال الأسر الفقيرة والفتيات بالتحديد يبقون عرضة لخطر التسرب من المدرسة وذلك يعود لأسباب وعوامل أقتصادية وأعراف أجتماعية. فبعض الطوائف العرقية والدينية لاتتحمس للتعليم الرسمي أو الأساسي وتشجع التعليم الديني. أن وجود مثل هذا الغبن أو التفاوت غالباً ما يتفاعل مع بعضه البعض ليخلق في النتيجة أنماط معقدة وقوية مما يخلق حواجز تحول بين تعليم أو تؤدي الى الحرمان منه. وبالنتيجة فأنه يمكننا أستخدام الأبعاد الخمسة للاستبعاد في تحليل طبيعة الفوارق وأنماط الاستبعاد المتداخلة والمتعددة الأبعاد.

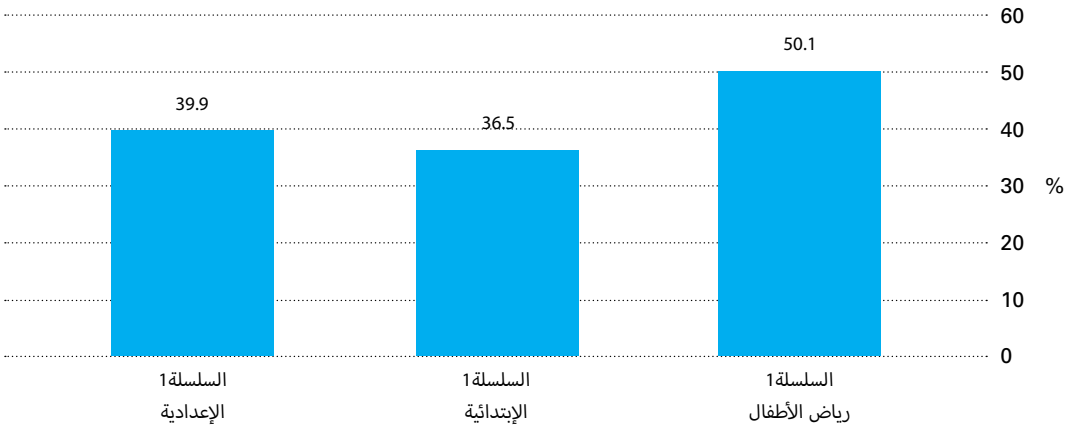

أستناداً على بيانات الـ SHHS لعام 2010 لغرض تحليل مؤشر الثروة، وكما هو مفصل في الأبعاد 1 إلى 3، أصبح من الواضح لدينا أن وضع الأسرة المتدني للثروة يرتبط سلبا مع الاستبعاد من المدرسة. أن حوالي 77% من الأطفال خارج المدرسة في سن ما قبل الابتدائي هم من بين الأسر الأكثر فقرا مقارنة بـ 18% من الأطفال ضمن الأسر الأكثر ثراءاً. وعلى نحو مماثل، فإن 52.4% من الأطفال خارج المدرسة والذين هم في سن المدرسة الابتدائية و42.2% من الأطفال في سن الأعدادية هم من بين الأسر الأكثر فقرا وذلك مقارنة بـ 3.6% من الأطفال خارج المدرسة والذين هم في مرحلة الابتدائي و 3.4% للأطفال في سن الأعدادية ضمن الأسر الغنية وتحتل المجتمعات البدوية أعلى نسبة أطفال خارج المدرسة في قائمة الفئات المستبعدة من المدرسة مع وجود فوارق إقليمية واضحة بين الجنسين. مايقارب 21% من مجموع الأطفال خارج المدرسة في السودان والذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 سنة هم أطفال الرحل.أن ثلث عدد الأطفال الموجودين حالياً في المدارس الابتدائية معرضون لخطر التسرب من المدرسة قبل وصولهم إلى المرحلة الأخيرة من التعليم الابتدائي. والفتيات اللواتي بدأنّ المدارس الابتدائية هنّ أكثر عرضة من الأولاد للتسرب من المدرسة قبل الوصول إلى المرحلة الأخيرة. رغم أن غالبية الأطفال الذين يتسربون من المدرسة هم الأولاد، وذلك يعود و ببساطة الى حقيقة أن أعداد الأولاد الذين يلتحقون بالمدارس أكبر من أعداد الفتيات.

الحواجز والإختناقات

واحدة من أهم مساهمات الـ OOSCI تتضمن تحديد وتحليل الاختناقات ومعرفة أسبابها بالنسبة للاطار العام للقطر والسياسات وذلك عن طريق كل من الأبعاد الخمسة للاستبعاد. وقد حددّت المذكرة التوجيهية لـ OOSCI أربعة أصناف من العوامل المحددة تعمل كإطار مفاهيمي للتحليل والتي تعرف بأسم "رصد نتائج نظام المساواة " (MoRES) وهي: البيئة المواتية، والعرض والطلب وجودة التعليم. لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل المحددة بالنسبة للأطفال خارج المدرسة في السودان هي عوامل أجتماعية - ثقافية وأقتصادية وسياسية ومؤسساتية - تعليمية. وبعد الاستناد على المراجعة الأدبية، فقد أتضح أن سبب الاختناقات الرئيسية للأستبعاد وذلك ضمن بيئة مواتية هو الأعراف الاجتماعية والتقاليد والقيم السائدة بين الرحل والرعاة والمجتمعات المتضررة من النزاعات. أن القيم العليا التي تلتزم بها تلك المجتمعات هي لرعي الماشية والحيوانات. بالأضافة الى تفشي الفقر وأنتشاره مابين هذه المجتمعات، يعني ضرورة أنخراط الأطفال في العمل العائلي بدلا من الذهاب إلى المدرسة. بالأضافة الى عوائق أخرى مثل الزواج المبكر وأرتفاع معدلات الأمية في المناطق الريفية. أن كل هذه العوامل تعمل كعائق ضد التحاق الأطفال وبالتالي تسهم في أرتفاع معدلات التسرب (خاصة بين الفتيات).

أن أنعدام كل من كفاية التمويل وتنفيذ سياسات التعليم يضاف له التوزيع الغير عادل للموارد، قد ساهم وبشكل مباشر إلى حدوث تفاوت بين الولايات من حيث معدلات الألتحاق الإجمالية. فلبعض الولايات أنظمة تعليمية أكثر تقدما من غيرها وتتميز بأرتفاع معدلات اللألتحاق بالمدارس في حين أن البعض الآخر يتراجع بفارق كبير من حيث تسجيل الأطفال في المدارس الأساسية، وبالأخص ولايات دارفور المتأثرة بالحرب والنيل الأزرق وجنوب كردفان.

ولقد ثبت أن من أكثر الأسباب شيوعا لعدم الالتحاق بالمدارس وعدم الانتظام في مرحلة التعليم قبل الابتدائي والتعليم الأبتدائي والتعليم الإعدادي هو التكاليف غير المباشرة للتعليم، بما في ذلك دفع الرسوم المدرسية. وهناك تكاليف مباشرة وغير مباشرة أخرى أيضاً يتكبدها الآباء مثل : النقل ودفاتر التمارين وأقلام الرصاص والأكل، والمواد الصحية للفتيات مع ملاحظة أن قيمة هذه التكاليف ترتفع مع تقدم الأطفال إلى مراحل أعلى في التعليم.

ومما تظهره الدراسة أنه بدون توفر معلومات موثوقة ونظام رصد فعال، وبدون اعتماد سياسات واستراتيجيات قائمة على براهين مثبتة وتقديم برامج تستند الى النتائج، فأن الدراسة ستكون مهمة صعبة للغاية . أن زيادة القدرة المؤسساتية لوزارة التربية والتعليم في مجال إدارة المعلومات والرصد والتقييم (M&E) وتحليل السياسات والبرامج المتعلقة بالأطفال خارج المدرسة، ربما تكون هي الطريقة الأكثر فعاليّة لمعالجة الإستبعاد والتفاوت والتمييز. أن الأفتقار الى وجود أنظمة حماية فعّالة لأستهداف الأسر الفقيرة والضعيفة والمحتاجة يعتبر عامل اخر يساهم في ترك الأطفال للمدرسة وفي نفس الوقت يردع الأطفال خارج المدرسة الذين لم يسبق لهم الألتحاق بالمدرسة من التسجيل. وتعتبر عمالة الأطفال سبباً هاماً يضاف الى مجموعة الأسباب السابقة لكون الأطفال خارج المدرسة.

أما بالنسبة للحواجز من جانب العرض والتي تمنع الأطفال من الألتحاق والبقاء في المدرسة فهي تتضمن البنية التحتية المحدودة والبيئة المدرسية السيئة ونقص المواد التعليمية. أن التوزيع الغيرعادل للموارد المالية المتعلقة بالتعليم في السودان يشكل عائقا أخر أمام الأطفال خارج المدرسة ممتدا في جميع الأبعاد الخمسة للأستبعاد. وقد أدى الاستثمار المحدود في قطاع التعليم الى أضعاف البنية التحتية ونقص في الكتب المدرسية والمستلزمات التعليمية وفي توفير المقاعد الدراسيّة المناسبة، بالأضافة الى عدم كفاية المياه ومرافق الصرف الصحي وقلة أعداد المدرسين الخاضعين للتدريب. أن العوائق من جانب العرض والتي تؤثر وبشكل واضح في البعدين الأول والثاني قائم أساساً على حقائق مثل بعد المسافة إلى المدرسة وعدم وجود البنية التحتية للمدارس وقلة المعلمين الخاضعين للتدريب.

ومن أهم العوامل الرئيسية التي ساهمت في مشكلة الأطفال خارج المدرسة هو الصراع في كل من دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان كما هو موضح عبر الأبعاد الخمسة للأستبعاد. أن المناطق المتضررة من النزاع تعاني من أختناقات كثيرة تتضمن صعوبة الوصول وذلك نظرا لعدم كفاية البنية التحتية وانعدام الأمن والأفتقار الى بيئة مدرسية مناسبة رغم قيام الدولة بتحويل 1% من ميزانية الولايات لتحسين البيئة التعليمية ، بالأضافة الى أرتفاع قيمة تكاليف التعليم والتي تعتبر عباً ثقيلاً جداً على الوالدين في الأسر الفقيرة.

أن مجانية التعليم التي أعلن عنها بمرسوم رئاسي لم يتم تطبيق بعد، وفي معظم الحالات فأن الآباء ما زالوا يدفعون قيمة الرسوم الدراسية وبنسب مختلفة بطريقة أو بأخرى. وتعطي بعض العادات التعليم أهمية قليلة، وذلك بدوره يمنع الآباء من إرسال أطفالهم إلى المدرسة. أن الفتيات في المناطق الريفية والبدوية بشكل خاص أكثر عرضة لخطر التسرب من المدرسة وذلك يعود لأسباب مثل الزواج المبكر والتقاليد ومفاهيم المجتمع المختلفة.

السياسات والاستراتيجيات

لقد أدرك الدستور الوطني المؤقت (INC) لعام 2005 أن تحقيق الأهداف التنموية للألفية (MDGs) بما في ذلك أهداف التعليم للجميع (EFA)، هو شرط أساسي لتحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في السودان. لقد نص الدستور الوطني المؤقت على أن التعليم حق لكل مواطن ويفترض من الدولة ضمان حصول المواطن السوداني على التعليم الأساسي والمجاني من دون أي تمييّز قائم على أساس الجنس أو الدين أو الأصل أو العرق أو الإعاقة الجسدية. أن الخطة الاستراتيجية لقطاع التعليم للأعوام 2012 - 2016 تعرب عن التزام البلد بأهداف التعليم للجميع وتحدّد الأنشطة اللازمة من أجل تحقيق الأهداف التنموية للألفية المخصصة للتعليم.

وكما يبدو واضحاً فأن الاستراتيجيات الطويلة الأمد ستكون أكثر فاعلية في معالجة الاختناقات الاجتماعية والثقافية والتي تتطلب بدورها تغيير في السلوك. مثل حملات تعبئة المجتمع المحلي وحملات الالتحاق بالمدارس والتي كانت ناجحة جزئياً في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم وتغيير الأعراف الاجتماعية - الثقافية بالاضافة الى خلق الحاجة والرغبة للتعليم في المناطق ذات نسب التسجيل المنخفضة بما في ذلك مناطق المستوطنات البدوية. أن القيام بمبادرات تحويل نسبة من ميزانية الولايات الى بناء الفصول الدراسية وتوفير المواد التعليمية وتمكين المجتمع المحلي، قد قدّمت لتلبيّة الطلب المتزايد على التعليم. وقد ثبتت فعاليّة مثل هذه المبادرات والحاجة إلى تعزيزها.

أن استراتيجية التعليم الأساسي المؤقتة تضع إطارًا للتنسيق والترابط للقطاع المالي وللدعم بين الشركاء الرئيسيين وهم الحكومة والجهات المانحة والجهات متعددة الأطراف بالاضافة الى المجتمع المدني. كما وتوفر الاستراتيجية تخطيط مبنيّ على أساس النتائج، وأطار للرصد للتوصل الى تقدم ملموس وهام وقابل للقياس بأتجاه هدف "يصل للجميع" . لأجل تعليم أساسي جيد ولتحسين التعليم الثانوي والمهني والتعليم الغير نظامي. كل هذا بحاجة إلى الدعم من قبل نظام تعليم معزز.

لقد تبنت وأعتمدت الوزارة الإتحادية للتعليم العام (FMoGE) عددا من الاستراتيجيات الوطنية الفرعية وعددا من الأطر والتي بدورها تهدف إلى زيادة فرص حصول الأطفال المهمشين على التعليم. ولقد ضمّنت استراتيجيات خاصة لتعليم الفئات البدوية والفتيات والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وعلاوة على ذلك، فقد تبنت الحكومة مفهوم "مدرسة صديقة للطفل" لغرض تحسين نوعية التعليم والتحصيل الدراسي. وقد أظهر تطبيق هذه الاستراتيجيات بعض النتائج الإيجابية ولكنها وبشكل عام لم تكن كافية للحد من أعداد الأطفال خارج المدرسة وخصوصا بين الأطفال والمجتمعات الغير محصنة.

لقد قام المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار في وزارة التربية والتعليم بتنفيذ برنامج التعليم البديل (ALP) للأطفال خارج المدرسة الذين لم يسبق لهم الذهاب الى المدرسة والأطفال الذين تسربوا من المدرسة أو الذين لا يمكن دمجهم في نظام التعليم الرسمي دون تعويض مافاتهم من الدروس. أن برنامج التعليم البديل يعطي أهمية أكبر لمحو الأمية وتعليم الحساب ليمكن الأطفال من العودة والإندماج في مستوى علمي مناسب ضمن النظام الرسمي. إضافة إلى توفير المهارات الحياتية والتدريب المهني للأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس.

أن نظام إدارة معلومات التعليم (EMIS) يعتبر المصدر الرئيسي للبيانات الإدارية في وزارة التربية والتعليم. وقد لعب هذا النظام دورا حاسما في ألتقاط وجمع مدخلات ومخرجات البيانات التعليمية المتناثرة. وقد أستخدمت بيانات نظام إدارة معلومات التعليم كثيرا في نتائج هذه الدراسة. وبالرغم من ذلك ، فإن النظام مايزال غير جاهز للعمل عليه بشكل كامل وهو بحاجة إلى التحديث من أجل الحصول على بيانات نوعية. وبالإضافة إلى ذلك، تبقى عملية توثيق الإنفاق على التعليم وعلى مستوى الدولة قضية تحتاج إلى المعالجة وعلى نطاق أوسع من أجل تحسين نظام الإدارة المالية العامة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

التوصيات الرئيسية

أن الدراسة التي قدّمتها مبادرة الأطفال خارج المدرسة (OOSCI) قد زوّدت الكثير من المعلومات عن خصائص ومميزات الفئات المستبعدة من الأطفال بالأضافة الى الحواجز التي يواجهونها في الذهاب إلى المدرسة والثغرات الرئيسية في سياسة التعليم الحالية. ووفقاً للنتائج النهائية فقد توصّلت هذه الدراسة الى عدد من التوصيات الرئيسية التي يمكن أتباعها لغرض التدخل ومعالجة الحواجز التي تحول دون الألتحاق بالمدرسة وكذلك لتعزيز الفرص المتاحة بالأضافة الى أداء سياسة العمل.

1. **زيادة الإنفاق العام على التعليم الأساسي ومرحلة التعليم قبل الابتدائي:** أن الحكومة بحاجة لضمان الزيادة المستدامة في تمويل التعليم الأساسي حيث أن الإنفاق العام الحالي لا يكفي للقيام بالتدخلات اللازمة لمعالجة مشكلة الأطفال خارج المدرسة. نحن بحاجة لأنشاء أجراءات للرصد والمراقبة وذلك لضمان نقل الموارد لقطاع التعليم ضمن حدود ميزانية حكومية تعكس وبدقة المخصصات المالية المخطط لها وأن كل بيانات الأنفاق والتمويل الأساسي للتعليم قد تم جمعها وتحليلها بشكل منتظم.

2. **تعزيز القدرة المؤسسية للمناطق من ناحية التخطيط والإدارة وتنفيذ البرامج التعليمية:** يجب أن تكون المناطق مدعومة مالياً وتقنياً من أجل تطوير خطط التعليم المستندة على الأدلة التي من شأنها توفير فرص تعليمية متزايدة للأطفال خارج المدرسة. وينبغي على هذه الخطط أيضا العمل على الأرتقاء بالأهداف الواضحة والاستراتيجيات العملية والعمل المتناسق وآليات التمويل والبرمجة المتكاملة وعلى نطاق واسع.

3. **تطوير الـ EMIS:** العمل على الرفع من مستوى الـ EMIS الحالي وإضافة المؤشرات التي تمكننا من القيام بعملية رصد الأطفال خارج المدرسة وجودة التعليم. والأخذ بعين الأعتبار أمكانية أستخدام مصادر أخرى والتي تقدم بيانات بشأن الحضور الى المدرسة والإستبعاد لغرض أستكمال البيانات الإدارية الخاصة بالـ EMIS.

4. **أغلاق الفجوة الحاصلة بين صياغة خطط العمل وتنفيذها ووضع آليات للمتابعة:** أن التطبيق الفعّال لخطط العمل التعليمية والمبادئ التوجيهية يتقيّد بنقص الموارد، فمن المقترح على وزارة التربية والتعليم أن تعمل على تطوير خطة عمل بشأن تعبئة الموارد ورصدها بشكل منتظم بالأضافة الى تقييم عملية تطبيق خطط العمل للتعليم.

5. **خفض تكاليف المدارس الثانوية والغائها بشكل تدريجي (رسوم التعليم):** أن على الحكومة، وبالأخص وزارة التربية والتعليم، أن تبحث عن طرق مبتكرة وان تلجأ لأستخدام تجارب دول أخرى من أجل التوصل الى تطبيقات ذات فعّالية أكثر لخطط مجانية التعليم. وأن تخصص ميزانية صغيرة للمدارس من شأنها تلبية الاحتياجات اليومية التي يمكن أن تطرأ، مستفيدةً من التجربة الحالية للشراكة العالمية من أجل التعليم (GPE) والتي قدمت التمويل لمنح دراسية في جميع أنحاء السودان. ومن الخيارات الآخرى هو القيام بدعم المجتمعات المدرسية وجمعيات الآباء والمعلمين من خلال برامج القروض الصغيرة للبدء في أنشطة مدّرة للدخل.

6. **مواصلة بناء وفتح مدارس جديدة مع مرافق دراسية لمرحلة التعليم قبل الإبتدائي في مناطق أنخفاض معدلات الألتحاق تعمل عمل أستراتيجية لاستثمار الأطفال المستبعدين:** بناءاًعلى أساس رسم الخرائط المدرسية وخطط تطوير المدارس وزيادة عدد المدارس وتحسين نوعية البنية التحتية للمدارس ورفع مستوى تنفيذ الأمن الغذائي العالمي. وهذا يشمل أيضا فتح مراكز إضافية لـ (ALP) برنامج التعلم البديل.

7. **تحسين سياسة أجور المعلمين:** ويتضمن تحسين نظام إدارة المعلمين من حيث التوظيف والتوزيع والأستخدام والأجور والإشراف وذلك لأهميته البالغة في زيادة كفاءة وأداء قطاع التعليم. ويمكن أن يتم هذا من خلال التوضيح المفصّل للموارد البشرية ومدى حاجة المدارس للمعلمين مع التركيز وبشكل خاص على الرحل والمدارس الريفية ومراكز الـ (ALP) برنامج التعلم البديل.

8. **تشجيع مشاركة وأشراك المجتمع المحلي في الأنشطة المدرسية:** تشجيع المدارس على تبني سياسة "الباب المفتوح" التي من شأنها أن تسمح وتشجع أولياء الأمورعلى زيارة المدرسة كلما شعروا برغبة الحضور لمناقشة مدى تحسّن أطفالهم في الدراسة. وينبغي أيضاً تشجيع الآباء والأمهات الذين لديهم القدرة على مساعدة أبنائهم في دراستهم وخاصة في المنزل وبتوجيه من المدرسة على القيام بتلك الزيارات. ويجب إعطاء أولوية قصوى للتدخلات التي من شأنها تخفيف وطأة العوائق الاجتماعية - الثقافية على الدراسة وبمشاركة أفراد المجتمع.

1 المقدمة

1.1 السمات الجغرافية والديموغرافية

تقع جمهورية السودان في شمال شرق أفريقيا وتشترك في حدودها مع سبع دول مجاورة وهي مصر وإريتريا وإثيوبيا وجنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وليبيا. أما داخليا فقد شطر نهر النيل، ثاني أطول نهر في العالم البلاد الى شطرين. ويشكل سكان السودان مزيج من السكان الأصليين في وادي النيل ونسل المهاجرين من شبه الجزيرة العربية.

ومن الناحية الإدارية فأن البلاد تنقسم إلى ثمانية عشرة ولاية وتضم كل من الشمالية، نهر النيل، البحر الأحمر، كسلا، القضارف، الخرطوم، الجزيرة، سنار، النيل الأزرق، النيل الأبيض، شمال كردفان، جنوب كردفان، شمال دارفور، غرب دارفور، جنوب دارفور وأخيراً الولايات التي أنشئت مؤخرا وهي غرب كردفان، شرق دارفور ووسط دارفور. وتنقسم تلك الولايات بدورها إلى مناطق ووحدات إدارية.

خريطة السودان

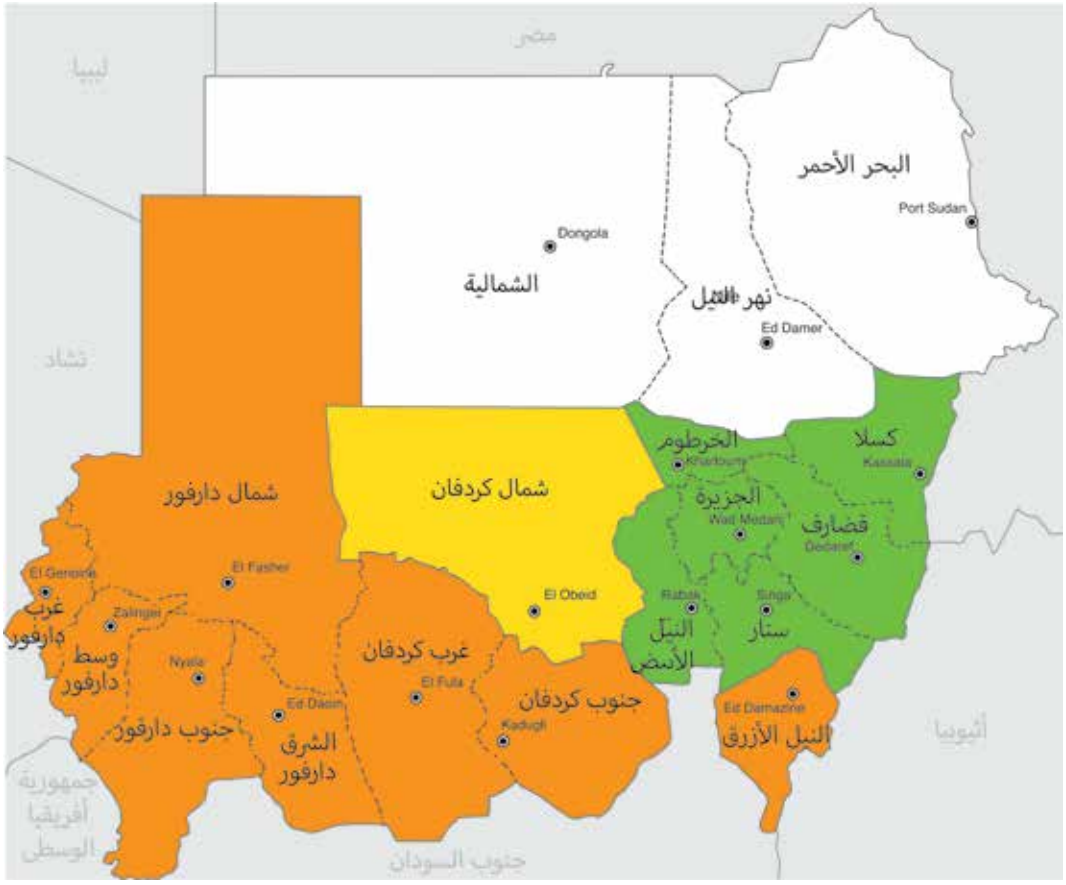

وتغطي الأراضي السودانية حوالي 1.8 مليون كيلومتر مربع. وقد قدّرعدد سكان السودان في عام 2011 بحوالي 34 مليون شخص وذلك أعتماداً على تعداد السكان لعام 2008. أن مايقارب حوالي 8% من السكان، أي حوالي (2.7 مليون شخص) هم من البدو الرحل والرعاة. ومما يجدر الاشارة اليه أن عدد سكان السودان ينمو وبسرعة وبمعدل 2.5% سنويا، وبمعدل متوسط الخصوبة الذي بلغ 5.5. وكان متوسط حجم الأسرة في السودان هو 6.4 شخص. ويقدركذلك متوسط العمرالمتوقع عند الولادة بـ 54 عاما. يمكننا القول وبشكل عام أن السودان تشهد تحّولا ديموغرافياً كبيرا مع تزايد أعداد السكان الشباب المتمدنين. فهناك 15 مليون طفل تحت سن الـ 18 عاما و 4.5 مليون طفل دون سن الخامسة. وفي بعض المناطق، فيشكل الأطفال دون سن الـ16مايقارب 52% من أعداد السكان. وتقدرمعدلات القدرة على القراءة والكتابة للكبار بحوالي57%.

أن شعب السودان شعب متنوع من حيث التراث الثقافي والتاريخي. حيث أن هناك أكثر من 150 قبيلة ومجموعة عرقية في السودان. وللكثير من هذه المجموعات لغات متميزة وأنتماءات دينية وعادات وتقاليد وأراضيها الخاصة وأقتصادها المحلي الخاص بها. أن هذا التنوع الغني في الهويات ينعكس أحيانا في التنافس على الموارد، ولا سيما المياه وحقوق الرعي والتي كانت سبباً رئيسياً للعديد من النزاعات بين القبائل.

1.2 السياق السياسي والإجتماعي - الإقتصادي

يعاني السودان من تاريخ طويل من عدم الاستقرار السياسي والحروب الأهلية والعنف المسلح الذي أثر وبشكل خطير على آفاق التعليم وهدّد كل من التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلاد وعلى المدى الطويل. أن في حالات مثل هذه، فأن الأطفال والنساء هم الأكثر تأثراً من غيرهم. أن عام2011 كان نقطة تحوّل بالنسبة للسودان، حيث شدّد على مدى تعقيد السياق الاجتماعي - الاقتصادي والتنموي في البلاد. حينما وصل تنفيذ أتفاقية السلام الشامل بين الشمال والجنوب لعام 2005 (CPA) إلى نهايته بعد فترة دامت ستة أعواماً ونصف العام. فقد كانت فترة أمتازت بالأستقرارالاقتصادي الكلي، جنبا إلى جنب مع المنحة الكبيرة من الموارد الطبيعية والتي بدورها وفرّت فرصا هامة لتسريع النمو الاقتصادي وتحسين فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية. علاوة على ذلك، فقد تبعت تلك الظروف الانتخابات الرئاسية والبرلمانية السلميّة التي عقدت في نيسان 2010[1].

أن الدراسات الحديثة التي قام بها البنك الدولي والتقييم القطري المشترك في عام 2010 والذي أعدّ لـ UNDAF في عام 2011 تعتبر من المصادر الرئيسية للمعلومات عن الوضع الاقتصادي في السودان. وهناك غياب واضح لأي تحديثات مؤخرة أوبحوث ودراسات متعمقة على صعيد كل من الدولة والولاية. لقد نما الأقتصاد السوداني وبشكل واضح في أواخر الـتسعينيات وذلك بعد بداية عمليات تصدير النفط والذي يعتبربمثابة بذرة أمل لتحقيق الأستقرارفي البلاد. فبين عام 1996 وعام 2011 أصبح إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد أكثر من أربعة أضعافه حيث وبلغ 2064 $ دولارأمريكي حسب أسعار عام 2011. الاّ إن أنفصال جنوب السودان في يوليوعام 2011 قد غيّر الوضع وبشكل ملحوظ جداً،حيث خسر السودان حوالي 75% من عائداته النفطية. على الرغم من حقيقة أن الانفصال قد مثّل خطوة كبيرة إلى الأمام بعد نحو أربعة عقود من الحروب الأهلية ولكن ماتزال العديد من القضايا التي لم يتم حسمها عالقة ومن الأرجح أن تكون لها آثار عميقة على التنمية والإنتعاش المبكر والبرامج الإنسانية في السودان. ومن بين أهم هذه الأمور هي مسألة تقسيم عائدات النفط. فأحداث أخيرة أشارت وبوضوح إلى أستمرار التوترات بين الجهتين وأظهرت الحاجة الملحة لضرورة تحسين العلاقات بين جمهورية السودان وجنوب السودان.

وحتى خلال مرحلة سنوات التوسع الاقتصادي السريع، فأن محاولة تحقيق النمو الواسع النطاق عرّض السودان لمشاكل عديدة. وقد سلّطت المذكرة الاقتصادية للبلد التي قدّمها البنك الدولي في 2009 الضوء على هذه المشكلة. فقد أعربت المذكرة عن عجز الأنتاج الناجم من عائدات النفط أن يكون شاملا بما يكفي، والذي بدوره شكّل أقصى تحدي لأستدامت البلاد وأستمراريتها. وقد أشارت المذكرة أيضا الى الفوارق الهائلة في مؤشرات التنمية، بما في ذلك حقيقة أن العاصمة الخرطوم تستهلك ما يقرب ثلث الطاقة الكهربائية المنتجة في البلاد. ووفقا للمسح الوطني لميزانية الصحة الأسرية لعام 2009 فأن 46.6% من السكان يعيشون تحت مستوى خط الفقر الوطني. وعلاوة على ذلك، يحتل الفقر حيزاً وطابعا إقليميا حيث يوجد 26.5% من سكان المدن يعيشون تحت مستوى خط الفقر، يقابله 57.6% من السكان في المناطق الريفية. فالسكان المشردين والفئات البدوية وسكان المناطق الريفية والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال الإناث على وجه الخصوص هم أكثرعرضة لأرتفاع حالات

[1] التقييم القطري المشترك، وكالات الأمم المتحدة،السودان، 2012 صفحة 11

الفقر فيما بينهم. أن الحيّز الجغرافي الملحوظ في السودان يختلف بنسب تتراوح بين 26% من السكان يعيشون تحت مستوى خط الفقر في الخرطوم وإلى 63% في دارفور. وبين 59% في كردفان إلى 46% في شرق البلاد. أن مؤشر فجوة الفقر في الخرطوم هو 6% مقارنة بـ 27.4% في شمال دارفور. وبالمثل، فإن معدل الألتحاق الصافي بالتعليم الابتدائي يختلف من 85% في المنطقة الأفضل أداءاً إلى 57% في المنطقة الأسوأ أداءاً. أما معدل الإلمام بالقراءة والكتابة للأعمارمن 15 - 24 سنة فيتراوح بين 63% إلى 94%. أما بالنسبة لنصيب النساء من الأجور في الوظائف غير الزراعية فهي تتراوح مابين 22% إلى 12%. ومع حقيقة تعثّر النمو الاقتصادي المعتمد على النفط، فهناك مخاطرة تتمثل في أن هذه الفوارق يمكن أن تصبح أكثر قوة وضوحا وذلك نتيجة لارتفاع معدلات التضخم وزيادة نسبة البطالة وأنخفاض معدل الإنفاق الاجتماعي[2].

وأذا أخذنا دارفور كمثال، سنجد أن التعليم في حالات الطوارئ يحتل موقعاً استراتيجيا ضمن أولويات التنمية. وبالرغم من ذلك، فقد وضعت الصراعات في دارفور تعليم الأطفال تحت خطر كبير. أن محاولة تجديد فرص التعلم للأطفال المتضررين من الصراع كان من أولويات البرامج الإنسانية. ومع ذلك، وبالرغم من الجهود المكثفة والمتواصلة، فأن مكونات أساسية وضرورية لكل من التعليم الأساسي والثانوي والجامعي لا تزال قاصرة وإلى حد كبير ويعود ذلك لأسباب مثل محدودية الوصول والقيود المالية بالأضافة الى الأفتقار الى القدرة التشغيلية على أرض الواقع[3].

1.3 نظام التعليم العام

لقد ألزم السودان نفسه بجميع الإعلانات الدولية بما في ذلك توفير الحق الأساسي في التعليم لجميع مواطنيه. وكان من بين الدول الموقعة على الأهداف التنموية للألفية وأهداف التعليم للجميع، وفي نفس الوقت قام بأتخاذ عدة مبادرات لخطط وبرامج من أجل تحقيق تلك الأهداف الدولية. وقد أعتمد عدّة قوانين وأعمال محددة لغرض تنظيم وتشجيع التعليم الأساسي في السودان بما في ذلك تنظيم مدرسة التعليم الأساسي لعام 1992 المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من قانون 1996. وكذلك قانون تخطيط التعليم العام لسنة 2000 ومرسوم أتحادات الآباء والمعلمين لسنة 1992. وبموجب قرار مجلس الوزراء رقم 1799 لسنة 1990، فقد أصبح التعليم ما قبل المدرسي جزءا لا يتجزأ من نظام التعليم الرسمي.

أن قانون التعليم العام لسنة 2001، ينص على أن لكل طفل سوداني الحق في التعليم الأساسي. وقد قامت الخطط الإستراتيجية الخمسية للفترة مابين 2007 - 2011 والفترة ما بين 2012 - 2016 بتقديم الدعم لهذا القانون وذلك من خلال توفير سياسات واستراتيجيات لبلوغ هدف الحق في التعليم. أن الوثيقة المؤقتة لاستراتيجية الحد من الفقر (IPRSP) الصادرة من قبل حكومة السودان أعطت التعليم أولوية لكونه عامل أساسي في معالجة الأسباب الجذرية للفقر والصراع القبلي. وتؤكد الوثيقة على أن الفشل في توفير قدر أكبر من أمكانية الحصول على التعليم وتحسين جودته، قد يؤخر الإصلاح الأقتصادي للبلاد. فأن التعليم يعتبر أمرا حيويا لتحقيق النمو المستدام وزيادة إنتاجية العمل.

لقد أعدت وزارة التربية والتعليم السودانية في عام 2012 استراتيجية التعليم الأساسي المؤقتة (iBES) وذلك تحسباً لوضع الخطة الخمسية لاستراتيجية قطاع التعليم في السودان. أن استراتيجية التعليم الأساسي المؤقتة ترتبط وبشكل وثيق مع خطة الحكومة الخمسية للتنمية الوطنية بالأضافة الى الخطط التنموية الخمسية على مستوى الدولة والأستراتيجية المؤقتة للحد من الفقر والخطة الوطنية لعام 2024. وتركز الـ iBES على استراتيجيات لتوسيع فرص الحصول على التعليم الأساسي الجيد مع مراعاة الأهداف التنموية للألفية وأهداف التعليم للجميع. أن الـ iBES يجهّز إطارالعمل الذي سيساهم به كل من الحكومة وشركاء التعليم في أنجاز الهدف الاستراتيجي العام من أجل تحقيق تقدّم ملموس وقابل للقياس وذلك من أجل حصول الجميع على تعليم أساسي ذي نوعية جيدة. وكذلك من أجل مضاعفة وتوسيع التعليم الثانوي الجيد والتعليم المهني والتعليم غير النظامي، مدعومة بنظام تعليم معزّز. وفي ظل هذا الهدف الأسمى، فقد أنبثقت ثلاثة ركائز يمكن وصفها بأنها حاسمة للتعليم الأساسي وهي تشمل أمكانية الوصول والجودة وتعزيز النظام. وبهدف تحسين جودة التعلم، فقد أقترحت الـ iBES مجموعة من التدخلات الرئيسية وذلك لضمان بيئة تعليمية آمنة ومواتية. ومن توصياتها القيام بأنشطة لاصفيّة تراعي الفوارق بين الجنسين، وكذلك القيام بتدخلات لمنع العنف في المدارس وأعطاء سلطة أوسع للجان إدارة المدارس. وأنه لمن المتوقع أن يتم تحسين جودة التدريس من خلال برامج تدريب المعلمين وتوفير الكتب المدرسية. ومن الضروري أيضا تعزيز القدرات

[2] المرجع نفسه، صفحة 2

[3] 2019-2013 تنمية دارفور: استراتيجية إصلاح وإعادة الإعمار وفقاً للمادة31 من وثيقة الدوحة لبعثة التقييم المشتركة من أجل السلام في دارفور بالنيابة عن سلطة دارفور الإقليمية

المؤسسية وهي مسألة يمكن معالجتها من خلال أمور مثل: تطوير نظام تقويم التعلم وتعزيز إدارة المدرسة وتطوير نظام إدارة للمعلمين بالأضافة الى توسيع نظام إدارة معلومات التعليم وتقديم الدعم لوزارة التربية والتعليم لتقوم بالتخطيط والإدارة والرصد والأبلاغ عن الأداء تجاه مجموعة من الأهداف.

ويشمل التعليم الأساسي في السودان التعليم قبل الإبتدائي (رياض الأطفال والخلوة) والتعليم الأساسي. وتتضمن مرحلة التعليم قبل الإبتدائي عامين فقط تستهدف فيها الأطفال في سن 4 الى 5 سنوات. بينما يشمل التعليم الأساسي ثماني سنوات من التعليم المدرسي لأطفال تتناهز أعمارهم بين 6 - 13 سنة. وبعد الأنتهاء من السنة الدراسية الأخيرة، يخضع الطلاب لامتحان شهادة المستوى الأساسي والذي بدوره سيؤهلهم للقبول في المدرسة الثانوية (انظر الى السلم التعليمي للتعليم العام، الشكل 1.1). لقد تم العمل في هذا النظام في عام 1992 كجزء من الإصلاح الشامل للتعليم العام. مقلصاً المدة الدراسية من 12 سنة (ستة للابتدائية وثلاثة للمتوسطة وثلاثة للمرحلة الثانوية) لمدة 11 عاما (ثمانية للتعليم الأساسي وثلاثة للتعليم الثانوي). كذلك ويشمل النظام الحالي عامين لمرحلة قبل الإبتدائي وهي مرحلة لم تكن إلزامية في النظام التعليمي السابق. أن الفكرة من هذا التغيير هي العمل على زيادة العمر الإنتاجي للمتعلمين وتجنب حشو المعلومات الغير ضروري وحشر المناهج الدراسية[4]. أما بالنسبة لمسألة خسارة سنة دراسية واحدة بعد تقليص المدة الدراسية فقد تم تعويضها عن طريق تمديد العام الدراسي من 180يوم دراسي الى 210 يوم دراسي.

الشكل 1.1 السلم التعليمي الخاص بالتعليم العام

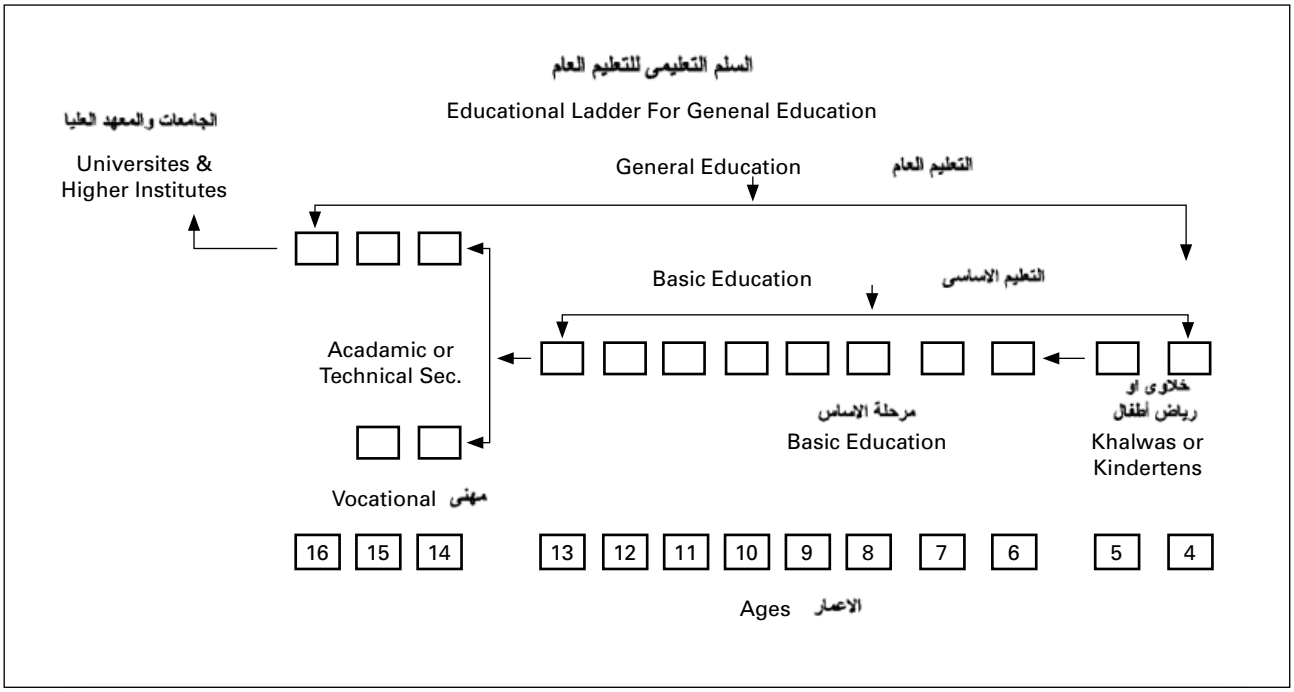

المصدر: تقريرFMoGE لعام 2010.

المرحلة الثانوية تحتوي على نوعين من التعليم:

1. التعليم الأكاديمي: ويستمر لمدة ثلاث سنوات. أن هذا التعليم يؤهل الطلاب لامتحان شهادة المدرسة السودانية ، والتي تعتبرمن متطلبات أهليّة الطلاب للأنخراط في التعليم العالي كالجامعات أو المعاهد العاليا.
2. التعليم التقني: ويستمر لمدة ثلاث سنوات. أن هذا النوع من التعليم قد صمّم لتزويد الطلاب بالمزيد من الفرص والخيارات. هذا أيضا يؤهل الطلاب لأمتحان شهادة المدرسة السودانية والحصول على فرصة الأنضمام إلى التعليم العالي. أن التعليم التقني يعرض في أربعة تخصصات: التجارية (تجارة) والصناعية والزراعية والمدارس النسائية.

[4] تطوير التعليم-التقريرالقومي للسودان، FMOE آب 2004

وبالإضافة إلى ذلك، فهناك أنواع أخرى من المدارس والمعاهد الحكومية التي تعمل وبشكل متوازي مع السلم التعليمي الرسمي. وبالتنسيق مع الأنظمة التعليمية العامة، هناك أيضا برامج في المؤسسات الدينية ومراكز التدريب المهني وصفوف خطة التعلم البديل ALP ومراكز تعليم الكبار/ محو أمية.

ومنذ عام 1993 فقد تم هيكلة النظام التعليمي في السودان وعلى أسس أتحادية وتقسيمه إلى ثلاث مستويات من الدولة. وحدات وأدارية ومحلية من أجل تحسين كفاءة استخدام الموارد المتاحة. أن المسؤولية الرئيسية للتعليم الأساسي تقع على عاتق المحليات، والتي بدورها تعاني من مشكلة الموارد المالية المحدودة جدا للقيام بمسؤولياتها. وزارة التربية والتعليم الإتحادية هي المسؤولة عن عمليات التخطيط والتدريب ووضع المناهج الدراسية بالأضافة الى التقييم والعلاقات الخارجية. أما فيما يتعلق بجميع الجوانب الأخرى ذات الصلة بالعملية التعليمية، فقد تم تفويضها للولايات والتي ستشارك أيضا في الوظائف الإتحادية من خلال ممثيلها في المجلس الوطني للتعليم العام.

لقد تمكن السودان من تحقيق زيادة كبيرة في معدلات الالتحاق بالمدارس الأساسية منذ عام 2005. فقد زادت أعداد الأطفال الملتحقين بالمدارس الأساسية بما يقارب مليون طالب وذلك بين عام 05-2004 وعام 09-2008، والذي يتوافق مع متوسط نمو سنوي قدره 5.7%. وبالرغم من ذلك، وبالأعتمادعلى إحصاءات وزارة التربية والتعليم السنوية، فقد بيّن معدل الالتحاق الإجمالي (GER) أنخفاضا في نسبة التعليم الأساسي للفئة العمرية بين (6 - 13) سنة من 73.2% وذلك في عام 2010 إلى 69.1% في عام 2011 ونسبة 69.7% في عام 2012 .وقد أرتفعت معدلات الألتحاق في مرحلة التعليم قبل الإبتدائي من 34% في عام 2010 إلى 42% في عام 2012. وبينما أرتفع مستوى تغطية التعليم الأساسي وبشكل ملحوظ خلال السنوات التسع الماضية، ولكن مازال معدل الالتحاق الإجمالي (GER) الأساسي للمدرسة منخفضاً من منظور دولي مقارن.

1.4 الأطفال خارج المدرسة في السودان

أعتماداً على التعريف الذي أطلقه كل من اليونيسيف واليونسكو، فأن مفهوم الأطفال خارج المدرسة يعني أن هناك مجموعة من الأطفال التي ينبغي أن تكون في المدرسة ولكنهم ليسوا كذلك. أن هذه المجموعة من الأطفال معروفة على الصعيدين الوطني والدولي على أنهم أطفال في سن المدرسة الابتدائية. ووفقا لتصنيف معهد اليونسكو للإحصاء في السودان، فأن الأطفال في سن المدرسة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 سنة بالمقارنة مع الأطفال في قيد نظام التعليم الوطني والذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 13 سنة. وحسب تقديرات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENA فالسودان لديه أكبر عدد وأعلى نسبة أطفال خارج المدرسة في منطقة الشرق الأوسط. مايعادل ثلث العدد الأجمالي من الأطفال تقريبا - أي حوالي أكثر من ثلاثة ملايين طفل من العدد الكلّي - لا يتلقون التعليم الأساسي. ما نحاول أن نقوم به في هذا التقرير هو لفت الأنتباه إلى مصادر البيانات المتنوعة التي أستخدمت في حساب الأعداد المختلفة للأطفال خارج المدرسة. فمن الواضح جدا أن البيانات الإدارية وبيانات الأستطلاع أو الدراسة التي أجريت على الأطفال خارج المدرسة، تختلف من حيث التعاريف وطرق القياس. ونلأمل أن هذا التقرير سوف يحفّز الحوار المثمر من أجل تحسين جودة الأجراءات والتدابير الوطنية والدولية الخاصة بالتعليم.

بالإضافة إلى أولئك الأطفال الذين لم يسبق لهم الألتحاق بالمدارس، هناك العديد من الأطفال الذين لا يستمرون بالبقاء في المدرسة لغرض إنهاء الدراسة والحصول على شهادة التعليم الابتدائي. أن مشكلة عدم المساواة بين الجنسين ماتزال قائمة، وخاصة في المناطق الريفية وبين المجتمعات البدوية. أن فرصة الفتاة الريفية الفقيرة بالحصول على تعليم جيد هي أقل من 25% من نسبة الولد المدني الميسور الحال[5]. وقد نصّ قانون التعليم لعام 2001 الخاص بالتخطيط وتنظيم التعليم العام على الحق في التعليم لجميع الأطفال في سن يؤهلهم للمدرسة ومن دون أي تمييّز. في إطار خطة العمل، فأن وزارة التربية والتعليم تسعى لإصلاح نظام التعليم عن طريق:

- سد فجوة التفرقة بين الجنسين والخلل الإقليمي
- توسيع فرص التعليم الأساسي الإلزامي الشامل، بما في ذلك الحصول على التعليم قبل الإبتدائي.
- تحسين جودة التعليم وملائمته من خلال تحسين المناهج الدراسية الوطنية.
- تحسين كفاءة تعليم نظام التعليم
- تبني مبدأ المشاركة في تمويل التعليم.

[5] دراسة صحة الأسرة في السودان 2010، وزارة الصحة والجهاز المركزي للإحصاء

أن التحدي الذي يواجه قطاع التعليم في السودان لا يقتصر فقط على ألحاق الأطفال بالمدرسة، ولكن أيضا على كيفية أبقائهم في المدرسة. فمعظم الأطفال يتسربون من المدرسة قبل انهاء المرحلة الأخيرة والحصول على التأهيل الابتدائي. أن تقرير وضع الأطفال السودانيين لعام 2011 يشير إلى أن ثلاثة أطفال فقط من أصل أربعة في سن المدرسة الابتدائية يتلقون التعليم الرسمي (ما يقارب 2 مليون طفل لا يحضرون الى المدارسة)[6] . كذلك ويشير تقرير البنك الدولي لمراجعة قطاع التعليم أن معدل التسرب للمراحل الدراسية من الأول إلى السابع هو حوالي 6% لكل مرحلة. أما أبقاء الأطفال في المدرسة فهو أيضا تحدي أخر. وقد وجدت الدراسة حول صحة الأسر السودانية (SHHS 2010) أنه بمجرد أن يلتحق الأطفال في الصف الأول، فأن لديهم فرصة 82% في الوصول للصف الثامن، مع وجود أختلافات تتراوح بين 65% للأطفال ضمن أفقر الشرئح الخمسية للسكان مقابل 94% في الأكثر ثراءاً. وبالمثل، يشير تحليل بيانات التعداد السكاني إلى أن نسبة الذروة للالتحاق بالمدارس هو في سن الـ 11 ثم يبدأ بالأنخفاض خلال السنوات العشر التي تليها وخاصوصا بين الفتيات أوعندما تكون العائلة بحاجة للأطفال. وفي بعض الحالات يكون ذلك بسبب عدم وجود المياه ومرافق الصرف الصحي في المدارس . أن هذه الفجوات تظهرأنه على الرغم من أن هناك تقدما تدريجيا نحو أدراك الأطفال السودانيين حقهم في التعليم فهناك بضعة ملايين من الأطفال ما زالوا مستبعدين من هذا الحق. فالأطفال خارج المدرسة في السودان يواجهون أنماطاً قوية ومعقدة من الحرمان والحواجز التي تحول دون حصولهم على التعليم. تلك الحواجز ترتبط وبشكل أساسي بمجموعة عوامل مثل قلّة الدخل والإنخراط في عمالة الأطفال والنزاعات والكوارث الطبيعية، ومكان الإقامة (حضر/ ريف، والرحل) والهجرة/النزوح ونوع الجنس والإعاقة الجسدية. هذه العوامل العديدة مرتبطة بالتسرب من المدرسة وأصبح لابد من تحليلها ومحاولت فهمها.

1.5 عملية التحضير

بأعتبارهم من المؤسسات الحكومية الرائدة في مجال التعليم ، فأن كل من وزارة التعليم العام والمكتب المركزي للإحصاء يتقاسمون مسؤولية إجراء دراسة الأطفال خارج المدرسة (OOCSI) وذلك بدعم تقني ومالي من قبل اليونيسيف والبنك الدولي. وكان كل من وزارة المالية والاقتصاد الوطني والمجلس القومي لرعاية الطفولة ووزارة الصحة الإتحادية ووزارة العمل والخدمة الوطنية والمجلس القومى للتخطيط الإستراتيجى وبعض المنظمات الوطنية والاجنبية أعضاءاً ضمن الفريق الوطني وذلك لعكس وتأكيد فكرة أن المبادرة ذات طبيعة متكاملة ومتعددة القطاعات. ولغرض إجراء دراسة الأطفال خارج المدرسة في السودان، فقد أنشأت وزارة التربية والتعليم لجنتين:

- الفريق الوطني المؤلف من شركاء التعليم والذين يعملون على إحصائيات التعليم والموظفين أبتداءاً من من رؤساء الإدارات فى الوزارة لغرض تقديم التوجيه والدعم القيادي.
- فريق أساسي يتألف من سبعة أشخاص من الفريق الوطني. وأن الفريق كان قد شارك من الناحية الفنية والتقنية في أنشاء دراسة البلد الأساسية وفي أنشطة تنمية وتطوير القدرات. ويضم الفريق الأساسي أيضا أثنين من الخبراء الوطنيين المختصين بتحليل البيانات وكتابة التقارير.

يقوم الفريق الأساسي وبالتعاون مع الفريق الوطني والجهات المعنية، بجمع معلومات عن مجموعات بيانيّة مختلفة من مصادر موجودة. لقد تم تحديث ووضع اللمسات الأخيرة لمنهجية التقريرالقطري للأطفال خارج المدرسة OOSCI وذلك أعتماداًعلى المصادر المتاحة والدليل الموجز لـ OOSCI.

1. بيانات قائمة الجرد. كانت هذه نقطة البداية لأجراء الدراسة على مستوى القطر، والتي بدورها حددّت مصادر البيانات الرئيسية بما في ذلك أستطلاعات الأسرة والبحوث والتقديرات ذات الصلة بالتعليم والـ EMIS. أن مجموعة البيانات التي نتجت عن أستطلاعات الأسرة قد تأهلت من قبل خبير، وأما التحليل فقد أستند على خطة الجداول بالأضافة الى مؤشرات الأطفال خارج المدرسة. وكانت مصادر البيانات الرئيسية هي الـ EMIS والـ SHHS لعام 2010 وبيانات التعداد لعام 2008 بالأضافة الى المسح الأساسي عن التعليم الأساسي في الولايات الشمالية وكذلك المراجعة الخاصة بوضع قطاع التعليم وأخيراً استراتيجية التعليم الأساسي المؤقتة.

2. مراجعة المواد المطبوعة. لقد أجريت مراجعة شاملة للمواد المطبوعة المتوفرة لأصدارات تناقش مواضيع مختلفة مثل المشاركة وتوفير الخدمات والأطفال خارج المدرسة وذلك من أجل تحديد الحواجز والإختناقات والسياسات الأخرى ذات الصلة بشأن مشكلة الأطفال خارج المدرسة. لقد عملت المراجعة على تغطيت تقارير من دراسات سابقة حول قضايا متعلقة بالتعليم

[6] تقرير عن وضع الأطفال السودانيين 2011 ' NCCW

والفقروالعجزبالأضافة الى مسألةعمالة الأطفال والانضباط المدرسي والمناهج الدراسية والمواقف الاجتماعية تجاه التعليم وسياسات الحكومة واستراتيجيات التعليم والخطط طويلة الأمد وقصيرة الأمد فيما يتعلق بأيصال التعليم والتنمية وأخيراً، تمويل التعليم .. الخ.

3. تحليل البيانات. لقد كانت مجموعات البيانات المأخوذة من الـ EMIS والـ SHHS هي البيانات الرئيسية التي تم تحليلها واستخدامها لأعداد خصائص الأطفال خارج المدرسة في السودان. وكانت الـ SPSS هي الحزمة الإحصائية التي أستخدمت لأيجاد النتائج المعتمدة على خطة الجداول.

4. الاجتماعات التشاورية. وتم أنعقاد عدد من الأجتماعات التشاورية المنتظمة وبحضور أعضاء اللجنة الأساسية. كما وعقدت عدّة "إجتماعات للمناقشة والتحقق من صحة الحقائق "مع خبراء التربية الوطنية والشركاء ومنظمات المجتمع المدني من أجل المساهمة في التحليل والأستنتاجات. وكذلك فقد تم عرض نتائج الملخص ومناقشتها مع كبار موظفي وزارة التربية والتعليم بما في ذلك سعادة وزير الدولة. أما بالنسبة للاختناقات والخطط والتوصيات، فقد نوقشت في منتدى حضرته اللجنة الأساسية. وقد تم مشاركت مسودة التقاريرالأولى والثانية مع وزارة التربية والتعليم وخبراء خارجيين، وكذلك مع موظفي اليونيسيف في قسم التعليم. وبالنتيجة فقد تمت مناقشة الملاحظات وتقييمها للعمل على تحسين التقرير النهائي.

1.6 الغرض من الدراسة

في عام 2010، أطلقت منظمة اليونيسف ومعهد اليونسكو للإحصاء المبادرة العالمية للأطفال خارج المدرسة ، وقد أختير السودان بأعتباره واحدا من البلدان الـخمسة والـعشرين للدراسة كحالات فردية. الغرض من هذه الدراسة هو القيام ببحث تفصيلي عن خصائص الأطفال خارج المدرسة في السودان (الفصل 2)، في محاولة للتنقيب عن العوائق الرئيسية التي تقف في طريق المشاركة في المدرسة (الفصل 3)، وتحليل السياسات والاستراتيجيات القائمة التي يمكن أن تساعد في معالجة الاختناقات الرئيسية (الفصل 4)، بالأضافة الى إقتراح التوصيات والخيارات للسياسة المتبعة بهدف معالجة مشكلة الأطفال خارج المدرسة والمساهمة في إصلاحات ملموسة فيما يتعلق بالتغطية المنصفة للتعليم الأساسي في السودان.

وتهدف هذه المبادرة إلى دعم البلدان التي تعمل على بناء نظمها الخاصة بها من أجل:

- تحسين المعلومات الإحصائية والبحثية المتعلقة بالأطفال خارج المدرسة بما في ذلك: تحديد عوامل الأستبعاد من المدرسة (مثل الفوارق المتعددة غير التعليم)، وتعزيز القدرات المؤسساتية من أجل الوصول الى أنظمة إحصاء ورصد مناسبة.
- تعزيزعمل السياسة التحليلية والتي بدورها ستعزز المشاركة المدرسية، بما في ذلك تحديد الجهود المبذولة التي ستعمل على زيادة معدلات الالتحاق بالمدارس والمحافظة على تلك المعدلات، وذلك من خلال معرفة الاختناقات ووضع خطط مناسبة وواقعية وقوية بالأضافة تقديرات التكلفة واستراتيجيات التمويل.

1.7 الإطار المنهجي المفاهيمي (CMF)

يقدم الإطار المنهجي المفاهيمي نموذجاً جديداً لتحليل مشكلة الأطفال خارج المدرسة من خلال نموذج الأبعاد الخمسة للأستبعاد، والذي أستخدم لتحديد الأطفال المستبعدين في سن التعليم قبل الابتدائي وسن التعليم الإعدادي. ويعمل هذا النموذج أيضا على تحليل المستويات المختلفة لتجربة الأطفال من التعليم، فضلا عن تأثير الفوارق المتعددة والمتقاطعة على إستبعادهم من التعليم. أن هذا المنهج يدعم ترابطاً يمتاز بمنهجية أكثر ويستفيد من ثلاثة عناصر رئيسية هي[7]:

- **خصائص** عن الأطفال المستبعدين والتي بدورها ستحدّد مدى تعقيد مشكلة الأطفال خارج المدرسة من حيث الحجم وعدم المساواة والفوارق المتعددة في مجال الأبعاد الخمسة للاستبعاد.

[7] ورشة عمل مبادرة الأطفال خارج المدرسة MENA، إسطنبول 2013

- الأختناقات والحواجز لتوضيح الأجراءات الديناميكية والعرضية المتعلقة بالأبعاد الخمسة للاستبعاد.
- الخطط والاستراتيجيات المستخدمة لمعالجة الحواجز والاختناقات المرتبطة بالأبعاد الخمسة للإستبعاد فيما يتعلق بالتعليم وغيره، والتي تشمل نظم الحماية الإجتماعية.

الأبعاد الخمسة للإستبعاد	
البعد 1:	الأطفال في سن التعليم قبل الإبتدائي والذين ليسوا في مدارس التعليم قبل الأبتدائي أو الأبتدائي
البعد 2:	الأطفال في سن المدرسة الإبتدائية الذين ليسوا في المدارس الإبتدائية أو الاعدادية
البعد 3:	الأطفال في سن المدرسة الأعدادية الذين ليسوا في المدارس الإبتدائية أو الثانوية
البعد 4:	الأطفال الذين هم في المدرسة الإبتدائية ولكنهم عرضة لخطر التسرب من المدرسة
البعد 5:	الأطفال الذين هم في المرحلة الأعدادية ولكنهم عرضة لخطرالتسرب من المدرسة

وفيما يخص السودان، فأن الأبعاد الخمسة للإستبعاد تصنف على النحو التالي:

- البعد الأول يمثل الأطفال في مرحلة التعليم قبل الابتدائي الذين هم في سن 4 الى 5 سنوات.
- البعد الثاني يحدّد عدد الأطفال خارج المدرسة في سن المدرسة الابتدائية الغير ملتحقين بالتعليم الابتدائي أو الاعدادي (تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 سنوات)
- البعد الثالث يحدّد الأطفال خارج المدرسة ضمن المجموعات العمرية للمرحلة الأعدادية الغير ملتحقين بالتعليم الابتدائي أوالثانوي (تتراوح أعمارهم بين 12 - 13 سنة)
- البعد الرابع يغطي الأطفال في المرحلة الابتدائية المعرضين لخطر التسرب. أما البعد الخامس فيغطي الأطفال في المدرسة الإعدادية المعرضين لخطر التسرب.

وبأختصار يمكننا القول أن هذه الأبعاد الخمسة تميز أو تحدّد خصائص كل من: الأطفال خارج المدرسة والأطفال المعرضين لخطر التسرب من المدرسة بالأضافة الى الأطفال غير المشاركين في المستوى التعليمي المنشود والفترة الدراسية والفئة العمرية المقصودتين.

من خلال تقديم منهج الـ CMF، فأن هذه الدراسة تسعى إلى توفير المعلومات المستندة على الأدلة والتي ستساعدنا في الإجابة عن الأسئلة الأساسية التالية: **من هم الأطفال خارج المدرسة. ولماذا هم خارج المدرسة؟**

- ماذا نقصد بالأطفال خارج المدرسة ؟ وكيف يمكننا الوصول إلى تقديرات أفضل؟ أن الهدف الرئيسي من هذا المحتوى هو لتحسين معرفتنا بعدد ومميزات أو خصائص الأطفال خارج المدرسة عن طريق أيضاح المشاركة المدرسية وذلك من خلال تحسين أستخدام التدابير الوطنية الحالية لوضع التعليم من وجهة نظر كلّ من العرض والطلب.
- من هم الأطفال خارج المدرسة؟ ولماذا هم خارج المدرسة؟ أن الهدف الرئيسي من هذا المحتوى هو التعرف على خصائص الأطفال وتحليل العوامل التي تحدّد لماذا هم داخل أو خارج المدرسة. ويتضمن هذا المحتوى أيضاً تحليلاً لبيانات مصنفة عن مسوحات الأسرة لغرض تحديد مؤشرات الإستقصاء، بالأضافة الى مقدمة لأنشاء دليل شامل يوضح وضع التعليم.
- تحليل السياسات الحالية التي تستهدف الأطفال خارج المدرسة والى تطوير وتحسين التدخلات المصغرة. يمكننا القول أن الهدف الرئيسي من هذا المحتوى هو تحديد السياسات والتدخلات اللازمة للحد من العوائق التي تحول دون المشاركة المدرسية. فمتى ما تم مرة التعرّف على هذه السياسات والتدخلات فسيصبح من الممكن تقدير تكلفتها.

بعد ورشة العمل الإقليمية في إسطنبول والتي كانت تدور حول مشكلة الأطفال خارج المدرسة (OOSCI) والأجتماعات الثنائية بين فريق اليونيسيف والمكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا من ناحية والخبراء من ناحية أخرى، فأن التقرير القطري للسودان كان يهدف إلى التركيز على الفئات العمرية لمراحل التعليم إبتداءً من التعليم قبل الابتدائي الى نهاية المرحلة الأعدادية. ويركز كذلك على الأبعاد الثلاثة الأولى من الأبعاد الخمسة للإستبعاد. وقد تم التوصل الى إجماع مع فريق MENARO أن التقرير القطري للسودان سيركز أيضاً على القضايا المتعلقة بالأطفال المتأثرين بالصراعات والأطفال البدو والفتيات في المجتمعات الريفية.

1.8 حدود الدراسة

كون التقرير القطري مايزال على طاولة المراجعة ، فأن يحتوي على معلومات وبيانات جمعت من مصادر ثانوية متيسرة، بمعنى أخر، المعلومات المتوفرة من المسوحات الأسرية والدراسات والأبحاث ووثائق السياسات العامة والخطط التعليمية. وفيما يلي مثالين عن قيود الدراسة للأطفال خارج المدرسة:

- هناك فجوات في المعلومات، بما في ذلك عدم وجود تسلسل زمني للبيانات أو تحديثات منتظمة. فالـ EMIS في السودان لاتزال في مراحلها المبكرة وليس هناك نظام واضح لإدارة المعلومات والذي يمكنه أن يوفر بيانات للإبلاغ ولقياس مؤشر دراسة الأطفال خارج المدرسة وفقا لخطة جداول بيانات الدراسة. أن التعاون بين المستويات الإتحادية والولائية والمحليات والمدرسة يحتاج إلى تكثيف وتحتاج أدوارهم إلى أن تكون أكثر تحديداً.
- لا توجد بحوث ودراسات كافية بخصوص جانب الطلب، والتي تشمل مواقف وممارسات الوالدين نحو التعليم. أن هذه البيانات التي تخص المفاهيم والأعراف الاجتماعية يجب أن يكون مصدرها من المسوحات الأسرية.

2 خصائص الأطفال المستبعدين

2.1 مصادر بيانات الأطفال خارج المدرسة

لقد أستخدمت الدراسة مصادر متعددة للبيانات وذلك لغرض الحصول على تحليل للوضع الشامل، حيث لايمكن لمصدر واحد للبيانات أن يوفر خلاصة كاملة عن الأطفال خارج المدرسة في السودان (من هم وأين هم). وتستخدم وزارة التربية والتعليم في السودان البيانات الإدارية التي يتم جمعها من المدارس سنوياً لتقوم بنشر الكتاب السنوي للإحصاء. وقد تم تدعيم هذا العمل مؤخرا من قبل الـ EMIS الحالية. لقد تم إستخدام كل من البيانات الإدارية وبيانات المسوحات الأسرية في دراسة الأطفال خارج المدرسة في السودان (OOSCI). فقد تم مراجعة بيانات مسح الأسرة وأستخدامها للقيام بتحليل متعمق عن خصائص الأطفال خارج المدرسة. هذا وأستخدمت أيضا البيانات الإدارية للتحري عن خصائص الأطفال المعرضين لخطر التسرب من المدرسة. ويركز هذا التحليل على الأطفال الذين هم في المدرسة، وبهذا يمكن للتعداد المدرسي أن يزودنا بصورة أكثر شمولا من مسح الأسرة. وبالأعتماد على التغطية والموثوقية، فقد تم إستخدام مصادرالبيانات التالية للإبلاغ وللمساعدة في قياس مؤشرات وخصائص الأطفال خارج المدرسة:

- نظام إدارة معلومات التعليم (EMIS)
- دراسة صحة الأسرة في السودان (SHHS) لعام 2006 وعام 2010
- التعداد الخامس لسكان السودان عام 2008
- المسح الوطني الجديد للأسرة في السودان (NBHS) عام 2009

وقد مكن مزيج المصادر المذكورة أعلاه من تحليل خصائص الأطفال خارج المدرسة وقدم مفهوم أفضل لفكرة الالتحاق بالمدارس وغيرها من التوجهات المتعلقة بالتعليم الأساسي في السودان. وقد أسهمت هذه المصادر إلى أدب التعليم الحالي وعلى الرغم من وجود بعض القيود. ويتم تنفيذ الـ SHHS كل أربع إلى خمس سنوات أما الموافقة عليه ونشر نتائجه فتعتبرعملية مطوّلة. وفي معظم المصادر، فأن أخذ العينات والتحليل والتصنيف تقتصرعلى الغرض من الدراسة وتصميمها والتي عادة لا تركز حصرا على قضايا الخروج من المدرسة.

2.1.1 نظام إدارة معلومات التعليم:

أن مركز الـ EMIS في وزارة التربية والتعليم هو المسؤول عن تعزيز وأستخدام المعلومات في وزارة التربية والتعليم لأغراض عديدة مثل السياسة العامة والتخطيط والتنفيذ وصنع القرار أضافة الى ورصد وتقييم نظام التعليم في السودان.

وقد إنتقلت الـ EMIS مؤخرا من النظام الورقي الى نظام الحاسوب وذلك بدعم من اليونيسيف والمفوضية الأوروبية، كجزء من مشروع يتضمن أيضا التدريب وبناء القدرات وعلى مستوى الإتحاديات والولايات والمحليات والمدارس. يتم جمع كل البيانات على مستوى المدرسة[8]، ومن ثم تدرج ضمن قواعد البيانات على مستوى الولاية من قبل المسؤولين المحليين ثم تدمج في ملف واحد وبعد ذلك تنقى العلومات في الوزارة الإتحادية للتعليم. وكجزء من تنمية القدرات، يقوم المشروع بفحص دقة وأكتمال

[8] اليونسف (2013) مشروع EMIS لتنمية القدرات في السودان. التقرير النهائي للجنة الأوربية. الخرطوم: صندوق الأمم المتحدة للطفولة

وتناسق المؤشرات الرئيسية التي توفرها الـ EMIS ومقارنتها بتعدادات التعليم التي تم تجميعها يدويا وعلى مستوى الدولة ، وتعدادات مدرسية سابقة وبيانات التعداد الوطني للأسرة، وإيجاد التطابق بين مصادر البيانات المختلفة في معظم الحالات. وقد اتخذت إجراءات تصحيحية في حالة الولايات حيث التي كانت جودة البيانات أضعف مستوى من غيرها أو حيث قد جمعت بيانات غير كافية بسبب صعوبة الوصول.

على الرغم من أن النظام لا يزال جديدا والصعوبات الخطيرة لاتزال قائمة في محاولة جمع بيانات الـEMIS الحديثة والجيدة، فأن جودة وتوافر البيانات قد تحسن منذ عام 2009. ويتم جمع البيانات سنويا من المدارس في جميع أنحاء البلاد. وقد تم اختيار الـ EMIS كمصدر أساسي للبيانات للأطفال خارج المدرسة في هذا التقرير. أن عملية التصنيف ممكنة حسب الدولة والجنس والعمر. ومعظم البيانات المستخدمة هي من عام 2010 (السنة الدراسية 2010-2009). أن حساب معدلات التسرب (في البعدين الرابع والخامس) تقوم على المقارنة بين أرقام التسجيل والتكرار من السنة الدراسية 2008/09 والسنة الدراسية 2009/10 حيث لم يكن هناك بيانات حديثة نظيفة ومدققة متوفرة أثناء كتابة هذا التقرير.

2.1.2 دراسة صحة الأسرة في السودان لعام 2010

أجريت دراسة صحة الأسرة السودان (SHHS) في عام 2010 من قبل وزارة الصحة الإتحادية والجهاز المركزي للإحصاء بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة[9]. وتستند منهجية الـ SHHS على مسح اليونيسيف العنقودي متعدد المؤشرات (MICS)، وتأقلمها مع حالة السوداني ومع عناصر أخرى أضيفت من قبل المشروع العربي لصحة الأسرة (PAPFAM)، وكذلك من مسوحات التغذية والأمن الغذائي[10]. ويزودنا الـ SHHS بالمؤشرات الرئيسية عن وضع الأطفال والنساء. وقدغطت هذه الدراسة كل ولايات السودان الخامسة والعشرون قبل الانفصال، أما البيانات التي تتوفر بشكل منفصل فهي لجنوب السودان وللسودان مابعد الأنفصال. أن الشريحة السكانية التي تستهدفها دراسة الـ SHHS فتتضمن الأسر البدوية التي تخيّم في مكان معين في أثناء إجراء المسح أو الدراسة. ومع ذلك، فقد تم إستبعاد السكان الرحل الذين يعيشون في منشأة سكنية أو في مجموعة أحياء. تستخدم دراسة الـ SHHS تصميم العينة العنقودية المتألف من مرحلتين داخل كل ولاية، وذلك مع القرى أو الأحياء الحضرية باعتبارها وحدات المعاينة الأولية. وقد أستند إطار أخذ العينات على التوقعات الناتجة من التعداد الخامس للسكان والأسكان لعام 2008. وأختيرت 40 مجموعة بشكل عشوائي في كل ولاية مع وجود إحتمالية الاختيار المتناسب حسب الحجم ، وبعد ذلك أختيرت 25 أسرة عشوائيا داخل كل مجموعة. ويمكن اعتبار عينة كل ولاية مستقلة بذاتها، ولكن التقييم يحتاج أن يتم تطبيقه على تقديرات المستوى الوطني.

أن المعلومات المتوفرة بشأن إجراءات المحافظة على جودة البيانات في الـ SHHS تعتبر محدودة جدا. ومن المرجح أن يكون من الصعب جمع بيانات موثوقة في بعض المناطق المتضررة من النزاع والمناطق النائية. وهذا بدوره سيؤثرعلى جميع مصادر البيانات في السودان. ونظراً إلى أن جماعات البدو قد شُملوا بالدراسة فقط في حال كونهم يخيّمون في مكان معين أثناء أجراء المسح أو الدراسة، فإنه ليس من الواضح فيما إذا كان قد تم معاينتهم بشكل كافي في الـ SHHS، مع العلم أن الأستبيان لم يسأل أي سؤال يتعلق بوضع الرحل أو الهجرة أو النزوح. ورغم كل هذا، فأن هناك بيانات متوفرة بخصوص الولاية والموقع الريفي أو الحضري والجنس والعمر والألتحاق بالمدرسة والتسرب والثروة والعجزالجسدي وأخيراً، التعليم قبل الابتدائي. وبناءاً على كل ذلك، يتم إستخدام الـ SHHS في هذا التقرير لغرض التحقق من التقديرات المستمدة من بيانات الـ EMIS بالأضافة الى القيام بنوع من التصنيف المفصّل اللازم لخصائص الأطفال خارج المدرسة ، وأيضاً لغرض جمع المعلومات عن بعض المؤشرات الإضافية الغير متوفرة في الـ EMIS. وعلاوة على ذلك، فإن تقديرات الـ SHHS عن المشاركة التعليمية بأستخدام بيانات عن الألتحاق بالمدارس، يوفر البيانات التي يمكن تصنيفها وفقا لخصائص الأسرة. مما يسمح للقيام بتحليل أعمق لأوجه التفاوت وعدم المساواة. أنها تقوم بجمع بيانات عن الأطفال الذين يحضرون والذين لايحضرون إلى المدرسة. هذا بدوره يجعل من الممكن تقدير نسبة الأطفال الذين هم خارج المدارس.

[9] NMH & CBS (2011) دراسة صحة الأسرة في السودان. الجولة الثانية 2010. التقرير الملخص. الخرطوم: وزارة الصحة الوطنية والجهاز المركزي للإحصاء

[10] GONU/GOSS (2007) دراسة صحة الأسرة في السودان2006- . الخرطوم: حكومة الوحدة الوطنية/ جوبا: حكومة جنوب السودان.

2.1.3 التعداد الخامس للسكان والأسكان عام 2008

تم تنفيذ تعداد السكان الخامس عام 2008 كواحدٍ من نصوص إتفاقية السلام الشامل لعام 2005 (CPA)، وذلك من قبل المكتب المركزي للإحصاء في الولايات الشمالية الخمسة عشر ما قبل إنفصال السودان. وقد أوصى الـ CPA بإستخدام نتائج التعداد السكاني لتقاسم السلطة والثروة في السودان. وقد تم تمويل التعداد من قبل الحكومة وبدعم من الجهات المانحة وبتوجيه من UNFPA.وقد قدم أيضاً الـ UNFPA ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة الدعم التقني واللوجستي. وقامت لجنة الرصد والمراقبين(MOC) بالتعاون مع عضوية دولية ووطنية بعملية رصد كل من رسم الخرائط والعد ومراحل معالجة البيانات الخاصة بالتعداد. وكان هناك منتقدين للتعداد، ولكن النتائج كانت مقبولة في نهاية المطاف من قبل كل من الحكومة السودانية وشركائها الدوليين[11].

كان من المقرر أن يغطي التعداد جميع السكان الذين أمضوا ليلة التعداد في السودان، بما في ذلك المواطنين والأجانب والجماعات الرحل والمشردين واللاجئين والنازحين في المخيمات. أن إستمارت إستبيان قصيرة مؤلفة من 10 أسئلة تتناول الخصائص الديموغرافية الأساسية تم توزيعها على جميع السكان[12]. وإستبيان أخر طويل ضمّ أسئلة متعلقة بالهجرة والتعليم والقوى العاملة، كان قد وزّع على عينة تمثل نسبة 10%. لقد تم فحص جودة بيانات التعداد لعام 2008 بإستخدام تقنيات تحليلية مختلفة من أجل أختبار تماسكها الداخلي ومقارنتها مع تعداد عام 1993. وكما هو الحال في التعدادات السابقة، فقد وجد أن التوزيع بناءاً على العمر كان رهناً بعدم إحتساب الأطفال دون سن الخمس سنوات وبتفضيل "الأعداد المستديرة" أي الأعمار التي تنتهي بصفر أو خمسة[13]. أن بيانات التعداد لعام 2008 هي القاعدة الأساسية لتقديرات البيانات السكانية السنوي في السودان. وفي هذه الدراسة، تم إستخدام بيانات عام 2008 للتحقق من الأرقام الرئيسية ومن أشكال تصنيف معينة والتي لم يكن من الممكن التحقق منها بإي طريقة أخرى، لا سيما بخصوص الجماعات البدوية وعمالة الأطفال.

2.1.4 المسح الوطني الجديد للأسرة لعام 2009

ويهدف المسح الوطني الجديد للأسرة (NBHS) إلى توفير معلومات أساسية لوثيقة ستراتيجية القضاء على الفقر في السودان (PESP). ويستخدم المسح تعداد عام 2008 بالأضافة الى فرز أولي عن الأسر وفقا لمنطقة التعداد (EA) كإطار لعملية أخذ عينات المسح. أن بعض مناطق التعداد لم يشملها المسح وذلك بسبب مشاكل أمنية أو لأسباب أخرى مثل رفض المشاركين المشاركة في المسح أو أن العينة لم تشمل السكان الرحل والمشردين أو المقيمين في المخيمات. وقد تم سحب عينة إجمالية متكونة من 528 أسرة من كل ولاية وبغض النظر عن حجمها. أن التخمين يجب أن يتم تطبيقه على مستوى الدولة للحصول على تقديرات تمثل شمال السودان ككل. وقد تم جمع البيانات خلال شهر مايو ويونيو من عام 2009[14].

تم تنظيف أو تنقية البيانات الخام تلقائيا وذلك بناءاً على معايير تحدّد مستوى الفئة العمرية الممكنة لكل مستويات التعليم إبتداءاً من التعليم الابتدائي إلى مرحلة الجامعة. وبالنسبة للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من 6 سنوات فما فوق، فأن المعلومات التي تم جمعها كانت بخصوص محو الأمية والمرحلة الدراسية التي تم تحصيلها والمراحل الدراسية المتكررة بالأضافة الى التدريب المهني. ويشير مصطلح الألتحاق بالمدارس في الـ NBHS إلى المشاركة بدوام كامل في أي مؤسسة تعليمية عادية سواء كانت عامة أو خاصة وبتعليم منهجي وعلى أي مستوى من التعليم. أما بالنسبة للكبارأو التدريب المهني قصيرالمدى فلم يصنف على الأتحاق بالمدرسة. فعبارة "يحضر حاليا" تشير إلى جميع الأشخاص الذين يحضرون الأن المؤسسات التعليمية الرسمية وذلك يشمل أيضاً أولئك الذين غائبوا مؤقتا عن المدرسة أو في عطلة. ويتضمن الـ NBHS مدارس القرآن (الخلوة) كمؤسسات تعليمية عادية.

[11] كاندا،ه. 2009 التخطيط والتنسيق للتعداد في مرحلة مابعد النزاع. دراسة حالة للتعداد الخامس للسكان والإسكان في السودان. الخرطوم مكتب السودان: UNFPA

[12] تعداد الأمم المتحدة في السودان 2006. وثيقة أعدت لورشة عمل الامم المتحدة في البرنامج العالمي لتعداد السكان والإسكان 2010 ، مابوتو، موزنبيق، من 30 أكتوبر لغاية 3 نوفمبر 2006

[13] علي، م.ه.، محمد، أ.و.،إبراهيم، س.م.، الأمين، ف.م.،2011 تقييم وتعديل بيانات تعداد سنة 2008. الخرطوم: الجهاز المركزي للإحصاء.

[14] الجهاز المركزي للإحصاء.المسح الوطني الجديد للأسرة في السودان 2009. شمال السودان- تقريرالجدولة. الخرطوم: الجهاز المركزي للإحصاء

2.2 الأبعاد الخمسة للإستبعاد في السودان

هذا الجزء من فصل الخصائص يوفر بيانات عن حجم مشكلة الأطفال خارج المدرسة في السودان ويسلط الضوء على خصائص فردية وأسريّة من خلال تهيئة ملخصات إحصائية لكل مجموعة في الأبعاد الخمسة للاستبعاد. أن الهدف العام هو الأبلاغ عن إستجابات أو ردود أفعال السياسات العامة القائمة على الأدلة لغرض إزالة العوائق التي تقف في طريق التعليم. فضمن إطارعمل الأبعاد الخمسة للإستبعاد، يُعّرف الأطفال على أنهم خارج المدرسة إذا كانوا في سن التعليم الرسمي لمرحلة التعليم قبل الابتدائي إلى المرحلة الإعدادية أي من عمر(5 - 13 سنة) ولكنهم لا يحضرون المدارس الرسمية. وعلاوة على ذلك، فأن المنهجية تأخذ بعين الأعتبارالتسجيل فوق ودون سن التسجيل المسموح به في كل مستوى من مستويات التعليم. أن خصائص الأطفال خارج المدرسة تعتبر وصفيّة ولاتكشف عن سبب الأستبعاد من المدرسة والتي ستكون محور الفصل الثالث.

أن تقديرات عدد الأطفال خارج المدرسة في السودان تختلف من مصدر لآخر، إبتداءاً من السجلات الإدارية لغاية مسح الأسرة. الكثير من الاختلاف في تقديرات أعداد الأطفال خارج المدرسة موجود في السجلات الإدارية ومسوحات الأسرة وذلك يعود ببساطة الى الأختلافات في كل من التعاريف المستخدمة والتقديرات العمرية. في السودان، هناك ثلاثة ملايين طفل من أصل 7.9 مليون طفل والذين هم في سن التعليم قبل الإبتدائي وسن التعليم الأساسي (5 - 13 سنة) خارج المدرسة كما وتشكل الفتيات نسبة 52% من هذا العدد، أي مايعادل 1,611,450 (انظر الجدول 2.1).

الجدول 2.1 ملخص عدد السكان الملتحقين وغير الملتحقين بالمدرسة والذين هم بسن المدرسة

الصنف	اجمالي عدد السكان (في سن المدرسة)	في المدرسة	خارج المدرسة
الأطفال بعمر 5 سنوات	979,885	489,212	490,673
الأطفال بعمر 6 - 11 سنة	5,385,171	3,420,103	1,965,068
الأطفال بعمر 12 - 13 سنة	1,606,806	965,219	641,587
الاجمالي	**7,971,862**	**4,874,534**	**3,097,328**

المصدر: EMIS 2010، وزارة التربية والتعليم

عند مراجعة المصادر المختلفة، فقد كان من الواضح أنه لا يوجد عدد دقيق واحد للأطفال خارج المدرسة. أن أعداد الأطفال خارج المدرسة الناتجة من تحليل بيانات مسح الأسرة ومن التعداد والبيانات الإدارية كلها تشير إلى تغيّر أعداد الأطفال خارج المدرسة في السودان. والوصول الى عدد دقيق للأطفال خارج المدرسة كان صعبا بسبب الصراع المستمر وإستقلال جنوب السودان والنزوح الجماعي للسكان والأفتقار لوجود بيانات حديثة. أن تقدير نسبة وعدد الأطفال خارج المدرسة يختلف عبر مصادر البيانات الرئيسية الأربعة المستخدمة في هذا التقرير (انظر الجدول 2.2). حيث تتفاوت نسبة الأطفال خارج المدرسة الذين هم في سن الدراسة الابتدائية من 38% (حسب التعداد السكاني لعام 2008) إلى 42.6% (NBHS لعام 2009). أما بالنسبة للأطفال في سن الأعدادي، فتتفاوت النسبة من 40% حسب الـ (EMIS) إلى 50.5% حسب الـ (NBHS). وعلى الصعيد العالمي، فتقديرات أعداد الأطفال خارج المدرسة المستندة إلى بيانات مسح الأسرة، تميل إلى أن تكون أقل من تلك المبنية على بيانات الـ EMIS. إن العكس هو الصحيح في السودان. فهذا يعكس مدى صعوبة تغطية مجموعات الرحل والأطفال الذين يعيشون في المناطق المتضررة من النزاع، والتي عادة ما تكون معدلات إلتحاقهم بالمدارس منخفضة جداً، وذلك فقا لمسوحات الأسرة في السودان.

الجدول 2.2 المؤشرات الخاصة بالأطفال خارج المدرسة وذلك حسب المصدر

البعد	مؤشرات تعداد السكان (2008)			(2009) NBHS	(2010) EMIS	(2010) SHHS
	الإجمالي	باستثناء البدو	البدو			
البعد 1: ليس في رياض الأطفال أو الإبتدائية (% بعمر 5 سنوات)					50.1	60.6
البعد 2: ليس في الإبتدائية أو الإعدادية (% بعمر 6 - 11 سنة)	38.2	46.7	85.5	42.6	36.5	38.7
البعد 3: ليس في الإبتدائية أو الإعدادية (% بعمر 12 - 13 سنة)	33.0	43.9	87.9	50.5	39.9	20.0
البعد 1: ليس في رياض الأطفال أو الإبتدائية (أعداد الذين هم بعمر 5 سنوات)					490,673	621,623
البعد 2: ليس في الإبتدائية أو الإعدادية (أعداد الذين هم بعمر 6 - 11 سنة)	2,603,248	2,133,879	469,369	1,993,002	1,965,068	2,032,991
البعد 3: ليس في الإبتدائية أو الإعدادية (أعداد الذين هم بعمر 12 - 13 سنة)	781,772	647,366	134,407	785,201	641,587	333,795
إجمالي أعداد الخمس سنوات	1,003,093	902,892	100,201	956,190	979,885	1,026,207
إجمالي أعداد 6 - 11 سنة	5,121,092	4,572,410	548,681	4,673,271	5,385,171	5,253,762
إجمالي أعداد 12 - 13 سنة	1,628,332	1,475,457	152,875	1,553,506	1,606,806	1,666,359
إجمالي أعداد الأطفال بعمر المدرسة (5 - 13)	**7,752,517**	**6,950,760**	**801,757**	**7,182,967**	**7,971,862**	**7,946,328**

المصدر: EMIS، تعداد سنة 2008 ، NBHS وSHHS لسنة 2010

أن غالبية الأطفال خارج المدرسة، اي مايقارب 2 مليون نسمة، والذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 سنة (أنظر الجدول 2.2). وتمثل هذه المجموعة من الأطفال البعد الثاني ضمن اطار عمل الأبعاد الخمسة للإستبعاد. وفي عمر المرحلة الأعدادية، هناك نسبة أعلى من الأطفال خارج المدرسة عند 39.9% (تمثل نسبة الفتيات 42.3%) مما يضيف 641,000 طفل أخر والذين هم أيضاً خارج المدرسة. أعداد الأطفال الملتحقين بالمدارس في سن الخامسة هو أقل من ذلك بكثير. أن نصف عدد الأطفال الذين هم في سن الخمس سنوات فقط يلتحقون بالتعليم قبل الابتدائي أو الأساسي، وهذا من شأنه إضافة 490,000 طفل إلى العدد الإجمالي للأطفال خارج المدرسة. العدد الأجمالي لأولئك الأطفال المعرضين لخطر التسرب من المدرسة يزيد عن 560,000 طفل. وهناك أيضا تفاوت كبير بين الجنسين، حيث توجد 318,026 فتاة عرضة لخطر التسرب مقارنة مع 242,939 من الأولاد (انظر الجدول 2.3). وبالنتيجة، فإن أعدادا كبيرة من الأطفال إما خارج المدرسة أو معرضين لخطر التسرب من المدرسة في السودان.

الجدول 2.3 ملخص عن الأطفال خارج المدرسة من خلال الأبعاد الخمسة للإستبعاد

	الفتيات		الأولاد		الإجمالي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الأطفال خارج المدرسة						
البعد الأول: الأطفال بعمر 5 سنوات (رياض الأطفال)	241,944	50.3	248,729	49.8	490,673	50.1
البعد الثاني: الأطفال بعمر 6 - 11 سنوات (الإبتدائية)	1,040,560	39.6	924,508	33.5	1,965,068	36.5
البعد الثالث: الأطفال بعمر 12 - 13 سنة (الإعدادية)	328,946	42.3	312,641	37.7	641,587	39.9
إجمالي أعداد الأطفال خارج المدرسة (5 - 13 سنة)	**1,611,450**		**1,485,878**		**3,097,328**	
الأطفال المعرضين لخطر التسرب						
البعد الرابع: الأطفال الملتحقين بالإبتدائية	310,086	19.2	220,679	12.0	530,765	15.4
البعد الخامس: الأطفال الملتحقين بالإعدادية	7,940	3.9	22,260	8.3	30,200	6.4
إجمالي أعداد الأطفال المعرضين لخطر التسرب	**318,026**		**242,939**		**560,965**	

المصدر: EMIS لعام 2009 و 2010.

أن تحليل الإلتحاق مقارنة بالإستبعاد يبيّن أن معدلات الألتحاق بالمدارس منخفضة وبشكل خاص لسن الخامسة والسادسة وما بعد الرابعة عشرة. حيث تصل المعدلات لذروتها في حوالي سن التاسعة، ولكن حتى في هذا السن فأن 30% من الأطفال يبقون خارج المدرسة (أنظر الشكل 2.1). الألتحاق يغيّر مساره وبسرعة بعد هذا السن حيث يبدأ الأطفال بالتسرب. حوالي 12% من الأطفال في سن السّت والسّبع سنوات قد شُملوا في البعد الرابع، وهذا يعني أنهم حالياً في المدرسة ولكن على الأرجح أنهم سيتسربون منها قبل الوصول إلى المرحلة الابتدائية الأخيرة.

الشكل 2.1 الألتحاق والإستبعاد وفقاً للعمر

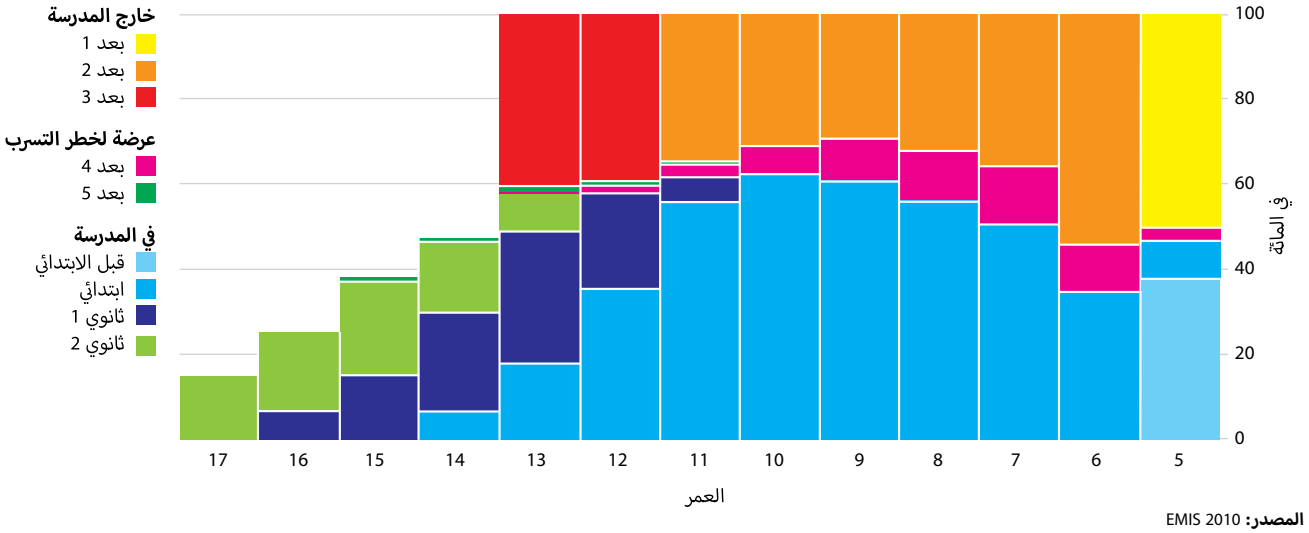

المصدر: EMIS 2010

الكثير من الأطفال الذين هم في المدرسة ليسوا في الصف المناسب لعمرهم، وهذا يعتبر بدوره عامل إضافي لخطر التسرب من المدرسة. فمثل هؤلاء الأطفال يحتلون مساحات متوفرة لغيرهم من الأطفال والذين يمكن أن يُستبعدوا نتيجة لذلك. إن نسبة الأطفال خارج المدرسة والذين هم في سن المدرسة الإبتدائية (6 - 11 سنوات) بين 54% في سن السادسة و 29.5% في سن التاسعة. أما الأطفال في سن المرحلة الأعدادية فأن نسبتهم أعلى من ذلك حيث تصل الى 40.5% في سن الخامسة عشر مقارنة بـ 34.7% في سن الحادية عشر (انظر الجدول 2.4). ويبدو أن عدد قليل من الأطفال في سن الخمس سنوات (12%) قد بدؤا الدارسة الابتدائية بشكل دائم. ومع ذلك، فإن عددا أكبر من الأطفال قد تأخّر عن الصف المتوقع لسنهم وذلك بسبب

الجدول 2.4 الألتحاق حسب مستوى المدرسة والعمر

عام	قبل الابتدائي	ابتدائي	ثانوي 1	ثانوي 2	ثانوي 3
5	37.8%	12.1%			50.1%
6		45.8%			54.2%
7		64.2%			35.8%
8		67.9%			32.1%
9		70.5%			29.5%
10		69.0%			31.0%
11		58.9%	6.4%		34.7%
12		36.8%	23.9%		39.4%
13		18.2%	32.1%	9.2%	40.5%
14		6.8%	23.8%	16.8%	
15			15.7%	22.4%	
16			6.8%	18.8%	
17				15.1%	

المصدر: EMIS 2010

تأخرهم في الألتحاق بالمدرسة الابتدائية وبسب الرسوب. أن معظم الأطفال البالغين 12 - 13 سنة والذين هم في المدرسة لا يزالون في الصفوف الابتدائية في حين أنه ينبغي أن يكونوا في مرحلة التعليم الاعدادي. وأن ما يقارب نصف عدد الأطفال في الصفوف الأعدادية هم أكبر سنا من السن الرسمي لتلك المرحلة وهو سن 12 - 13سنة. هذا وتوضح الأبحاث العالمية أن الأطفال الذين يبدأون المدرسة في سن أقل من سن المدرسة الرسمي يميلون إلى الاستفادة بشكل أقل من الأنشطة التعليمية. حيث أن إستعدادهم للمدرسة أقل، مما يؤدي إلى ضعف أدائهم الأكاديمي وإرتفاع خطر التسرب. وبالمثل، الأطفال الأكبر سناً هم أكثر عرضة للرسوب والتسرب من المدرسة قبل إتمام الدورة التعليمية.

أن محدودية البيانات تجعل من الصعب تقيّيم التغيير مع مرور الزمن حين نقارن بيانات أعداد السكان ببيانات الألتحاق بالتعليم، مع أستثناء أجراء المقارنات بين العام الدراسي 09-2008 والعام الدراسي 10-2009. حيث إرتفعت أعداد الملتحقين بالمدراس الابتدائية والإعدادية قليلا خلال هذه الفترة. ولكن بالنسبة للصفوف الأبتدائية، فقد إرتفع عدد الملتحقين بنحو 1% فقط. وكان من المتوقع أن ترتفع نسبة السكان ضمن الفئة العمرية (6 - 11) سنة بحوالي 3% (انظر الشكل 2.2). وتجدر الإشارة إلى أن أرقام الألتحاق المبينة تشمل الأطفال الذين هم دون سن وفوق سن مراحلهم الدراسية .

بما أن البيانات المأخوذة من المصادر الثلاثة تختلف في الطريقة والوقت ، فأن عملية مقارنة بيانات موثوقة والتحقق منها يشكل مهمة صعبة. ومن الضروري أن نأخذ بعين الأعتبار أن الـ SHHS والـ NBHS هي عبارة عن مسوحات للأسرة وأن الـ EMIS هي مصدر إداري. وغالباً ما تعتبر مسوحات الأسرة مصادر أكثر موثوقية للبيانات التي تخص النسبة الحقيقية لتغطية التعليم، وذلك لعدم تأثرها بآثار تعدد الجماعة أو بأخطاء القياس في بيانات التعداد السكاني أو تعداد المدرسة. ولغرض تحسين قياس طريقة الوصول والمحافظة عليها، فسيكون من المفيد مقارنة بيانات الألتحاق الإدارية مع غيرها من مصادر البيانات. أن هذه النتيجة تشدّد على الحاجة إلى تحسين بيانات الألتحاق بالمدارس، وهي عملية جارية حالياً الى جانب تطبيق شامل للـ EMIS.

أن الأقسام التالية تبحث في كل بعدٍ من الأبعاد الخمسة للإستبعاد وبعمقٍ أكثر من أجل إعداد خصائص عن هؤلاء الأطفال المستبعدين والمعرضين لخطر التسرب من المدرسة.

الشكل 2.2 التغيّر في عدد السكان ومعدلات الألتحاق بين عامي 2009 و 2010

المصدر: EMIS 2009 و 2010

2.3 خصائص الأطفال خارج المدرسة في البعد الأول

أن شريحة الأطفال في سن التعليم قبل الابتدائي والغير ملتحقين بالتعليم قبل الابتدائي أو الأبتدائي تنسجم تماماً مع البعد الأول ضمن إطار الأبعاد الخمسة الإستبعاد. ولأهمية حضور الطفل لمرحلة التعليم قبل الإبتدائي في إعداده للتعليم الابتدائي ولتحقيق أفضل إنجاز من التعلم، هذا بدوره يجعل من الصعب على صانعي السياسة العامة للتعليم فهم خصائص الأطفال في سن التعليم قبل الإبتدائي والذين هم خارج المدرسة.

فالبعد الأول يمثل مجموعة من الأطفال الغير مستفيدين من التعليم قبل الابتدائي والذين قد لا يكونون مستعدين على نحو كاف للتعليم الابتدائي. وقد يكونوا عرضة للإستبعاد من التعليم الابتدائي أو معرضين لخطر التسرب. رغم أن برامج التعليم قبل الابتدائي في السودان هي لمدة سنتين، فاطار عمل الأبعاد الخمسة للإستبعاد يقترح منهج معياري موحد لجميع الدول من خلال التركيز على الأطفال في السنة التي تسبق سن الدخول الرسمي في المدارس الابتدائية، والتي هي بعمر الخامسة في السودان. وهذا بدوره سيصب في مصلحة البساطة وكذلك السماح بإجراء المقارنات بين المواطنين في انحاء مختلفة من البلاد. أن السن الرسمي لدخول المدرسة الأبتدائية في السودان هو ست سنوات، ولهذا فأن البعد الأول يشمل الأطفال الذين هم في سن 5 سنوات الذين ليسوا في التعليم قبل الابتدائي أو الأساسي، أي الأطفال بسن الخامسة الغير ملتحقين بالتعليم قبل الإبتدائي أو التعليم الأبتدائي. يُعامل الأطفال بسن الخامسة والذين يحضرون المدارس القرآنية (الخلوة) على أنهم في المدرسة، على الرغم من أن بعض هذه المدارس قد لا تكون مشمولة ضمن البيانات الإدارية.

ما يقارب نصف عدد الأطفال الذين هم في سن الخمس سنوات في السودان كانوا يحضرون إما التعليم قبل الابتدائي أو الأبتدائي (أنظر الجدولين 2.2 و 2.3)، تاركين ما يقرب من 500,000 طفل من هذه الفئة العمرية خارج المدرسة. فهؤلاء الأطفال قد فاتتهم فرصة حضور مرحلة قبل الإبتدائي في السن المناسب لها. أن كل من الرخاء الأسري ومكان الأقامة (الريف / الحضر) يؤثر على مشاركة الأطفال في مرحلة قبل الإبتدائي (أنظر الجدول 2.5). وتظهر بيانات مسح الأسرة لعام 2010، أن الأطفال الذين ليسوا في مرحلة التعليم قبل الإبتدائي هم، وإلى حد كبير الأفقر ضمن الشريحة الخمسية وكذلك من المناطق الريفية. لايوجد هناك تفاوت واضح بين الجنسين في هذا البعد. وفي أشد الأسر فقرا، أن أكثر من ثلاثة أرباع الأطفال الذين هم في سن خمس سنوات ليسوا في المدرسة، وهذا يعني أن الأطفال بعمر مرحلة التعليم قبل الإبتدائي والذين هم من ضمن الأسرالأشد فقرا في الشريحة الخمسية، من المرجح أن يكونوا خارج المدرسة أكثر بخمس مرات من نظرائهم ضمن الشريحة الخمسية الأغنى. غالبية الأطفال الذين هم في سن التعليم قبل الإبتدائي ويحضرون التعليم الابتدائي هم من الأسر الأغنى (51.5%) مقارنة بنسبة 10.3% الذين هم من ضمن الأكثر فقراً.

أصبح من الواضح أن هناك علاقة بين المناطق الريفية والحضرية فيما يتعلق بالإستبعاد من مرحلة التعليم قبل الإبتدائي. الأطفال في سن التعليم قبل الإبتدائي والذين يعيشون في المناطق الريفية لديهم معدل عدم حضور أعلى بـ 29.5 نقطة مئوية من أقرانهم في المناطق الحضرية. وبين أطفال الحضر، فأن 54.9% منهم ملتحقون إما بالتعليم قبل الابتدائي أو الأبتدائي، بينما يلتحق 33.1% فقط من الأطفال في المناطق الريفية. أما بالنسبة للسكان الرحل، فأن مصدر بيانات التعليم الوحيد هو التعداد السكاني لعام 2008، والذي يقتصر على الأطفال بسن السادسة فما فوق. أن الغالبية العظمى من أطفال البدو الرحل قد تم إستبعادهم من مرحلة التعليم قبل الإبتدائي وذلك نظرا لعدم وجود خدمات التعليم قبل الإبتدائي في المناطق البدوية.

وقد وجد أيضاً أن الفروقات بين الولايات له أهمية كبيرة جدا. أن نسبة الأطفال الملتحقين بالصف الأول ، والذين كانوا قد إلتحقوا بمرحلة التعليم قبل الإبتدائي في العام السابق، كان تقريباً ست مرات أكثر في الخرطوم (74.1%) منه في غرب دارفور (12.7%)[15]. وهذا يمثل فجوة بحوالي 71 نقطة مئوية في معدلات الأستبعاد من مرحلة التعليم قبل الإبتدائي بين الأدنى في (الخرطوم بـ 16%) والمعدلات الأعلى في (دارفور الغربية بـ 87%). وبشكل عام، فإن النسبة الأعلى من الأطفال خارج المدرسة في البعد الأول هي في ولايات دارفور وولايات كردفان والنيل الأزرق، حيث أمكانية الوصول إلى التعليم قبل الابتدائي محدودة جداً.

[15] دراسة صحة الأسرة في السودان 2010، وزارة الصحة السودانية.

الجدول 2.5 النسبة المئوية لأعداد الأطفال في سن التعليم قبل الإبتدائي الغير ملتحقين بالتعليم قبل الابتدائي أو التعليم الأبتدائي حسب الجنس وغيرها من الخصائص الأخرى (البعد الأول)

النسبة المئوية (%)		في رياض الأطفال (%)	في الإبتدائية (%)	في الخلاوي (%)	ليس في المدرسة (البعد الأول) (%)
الأولاد					
		21.1	21.9	2.5	54.5
مكان الإقامة	الحضر	30.7	36.5	0.8	32.1
	الريف	17.6	16.5	3.1	62.7
الشرائح الخمسية للثروة	الأفقر	9.7	11.5	3.8	75.1
	الثاني	8.4	9.9	3.9	77.9
	الوسط	22.9	16.8	2.5	57.9
	الرابع	43.5	26.8	1.3	28.4
	الأغنى	29.1	55.8	0.0	15.1
الفتيات					
		20.2	19.9	2.1	57.8
مكان الإقامة	الحضر	29.1	33.4	0.5	37.1
	الريف	17.0	15.0	2.7	65.4
الشرائح الخمسية للثروة	الأفقر	9.9	9.1	2.0	79.0
	الثاني	8.5	12.9	3.0	75.7
	الوسط	25.2	15.0	3.6	56.2
	الرابع	35.3	31.6	0.6	32.5
	الأغنى	32.4	46.0	0.0	21.6
الإجمالي					
		20.7	20.9	2.3	56.1
مكان الإقامة	الحضر	29.9	35.0	0.6	34.5
	الريف	17.3	15.8	2.9	64.0
الشرائح الخمسية للثروة	الأفقر	9.8	10.3	2.9	77.0
	الثاني	8.5	11.4	3.4	76.8
	الوسط	24.0	15.9	3.0	57.0
	الرابع	39.6	29.1	1.0	30.3
	الأغنى	30.6	51.5	0.0	18.0

مصدر: دراسة صحة الأسرة في السودان لعام 2010.

2.4 خصائص الأطفال خارج المدرسة في البعد الثاني

يوفر هذا القسم بيانات عن الأطفال في سن المدرسة الابتدائية (6 - 11 سنوات) والذين ينبغي أن يكون رسمياً ملتحقين بالتعليم الابتدائي ولكنهم ليسوا كذلك. في مجال الإطار العام للأبعاد الخمسة للإستبعاد، فمشكلة الأطفال في سن المدرسة الأبتدائية (6 - 11 سنوات) والذين لا يذهبون إلى المدرسة ، يتم تناولها في البعد الثاني. ويركز هذا القسم من الدراسة بوجه خاص على خصائص أكبر مجموعات من الأطفال خارج المدرسة في البلاد، وعلى مكان الإقامة (الحضر/ الريف) ونوع الجنس بالأضافة الى خصائص ديموغرافية أخرى بين الولايات وداخلها. وسيقوم هذا القسم من الدراسة بفحص معدلات الإستبعاد وخصائص الأطفال المستبعدين بالأضافة الى أعدادهم الحقيقية ، وذلك بإستخدام بيانات من الـ EMIS ومسوحات الأسرة وتعدادات السكان.

مايقارب المليونين أو نحو 36.5% من الأطفال في سن المدرسة الابتدائية (6 - 11 سنة) هم خارج المدرسة (33.5% من الأولاد خارج المدرسة مقارنة بـ 39.6% من الفتيات). وإن دلّ هذا على شيء، فأنما يدل على أن الاستبعاد من المدرسة مشكلة كبيرة في هذا البعد (أنظر الجدول 2.6). وأن عدد الفتيات خارج المدرسة أكثر من عدد الأولاد. وفي الواقع، فإن الضرر والمساوىء التي تواجه الفتيات أكثر خطورة حيث أن الفتيات اللواتي يحضرنّ المدرسة أقل عدداً من الأولاد أيضا. هناك تفاوت بين الجنسين بالنسبة للسودان ككل، مع وجود فجوة بين الجنسين بحوالي 4.5 نقطة مئوية بالنسبة للأطفال خارج المدرسة. فالفجوة بين الجنسين واضحة بشكل خاص لا سيما في ولايات غرب دارفور وكسلا، حيث أن أكثر من نصف أعداد الفتيات خارج المدرسة هم في سن الدراسة الإبتدائية. وكذلك الحال في سنار وجنوب كردفان وجنوب دارفور. وقد تم تناول مشكلة الفتيات اللواتي ينتمون الى أفقر شريحة خمسية أيضا وبشكل خاص من خلال تمثيلهم والإنابة عنهم في البعد الثاني. ومن بين مجموعة الفتيات هذه ، هناك 57% منهنّ خارج المدرسة مقارنة بـ 47.8% من الأولاد، وهذا يشير إلى وجود فجوة بين الجنسين بمقدار 9.2 نقطة مئوية وذلك بين الأسر الأكثر فقراً.

الجدول 2.6 وضع التعليم بالنسبة للأطفال في سن المدرسة الابتدائية

	الأولاد		الفتيات		الإجمالي	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد
إجمالي عدد السكان بعمر 6 - 11		2,756,505		2,628,666		5,385,171
في المدرسة الإبتدائية	65.4	1,802,762	59.5	1,563,579	62.5	3,366,341
في المدرسة الإعدادية	1.1	29,235	0.9	24,527	1.0	53,762
خارج المدرسة (البعد الثاني)	33.5	924,508	39.6	1,040,560	36.5	1,965,068

المصدر: EMIS لعام 2010 .

غالباً ما يعيش الأطفال خارج المدرسة الذين هم في سن المدرسة الابتدائية في المناطق الريفية وأن يكونوا من ضمن أفقر شريحتين للشرائح الخمسية للثروة (أنظر الجدول 2.7). هناك فوارق واضحة في معدلات الإستبعاد للأطفال في سن المدرسة الابتدائية وفقاً لمؤشر الثروة. وأظهرت البيانات وجود علاقة عكسية بين نسبة الأطفال خارج المدرسة وبين وضع الثراء العائلي. فبينما تكون نسبة الأطفال خارج المدرسة والذين هم في سن المدرسة الابتدائية تبلغ 52.4% بين الأسر الأكثر فقرا، فأنه تبلغ 3.6% فقط من بين الأسر الأغنى. ونلاحظ في هذا البعد أيضا وجود فجوة في معدلات الإستبعاد من المدرسة بين المناطق الحضرية والريفية. فمن المرجح أن يكون الأطفال في سن المدرسة الابتدائية في المناطق الريفية خارج المدرسة أكثر من نظرائهم في المدن كما هو موضح في الجدول (أنظر الجدول 2.7).

وتظهر معدلات إستبعاد الأطفال في البعد الثاني أيضا التباين الإقليمي بين الولايات في السودان. فأعلى نسب للأطفال ضمن البعد الثاني يمكن إيجادها في مناطق النيل الأزرق وغرب دارفور وكسلا وولايات جنوب دارفور. أن معدلات الإستبعاد للأطفال في سن المدرسة الابتدائية تتراوح بين 46.8% في النيل الأزرق و 45.7% في غرب دارفور وإلى 7.9% في الولاية الشمالية و 9.9% في الخرطوم. فمن أصل خمسة عشر ولاية، هناك ثمان ولايات لديها معدلات إستبعاد أعلى أن المعدل الوطني البالغ 29.8%. كذلك وتظهر البيانات أيضا نسب عالية نسبياً للأطفال خارج المدرسة في الولايات المتضررة من الحرب، حيث تتفاوت معدلات الإستبعاد من 46.8% في ولاية النيل الأزرق إلى 37.1% في جنوب كردفان، وبالنتيجة فأن كل النسب أعلى من المعدل الوطني.

الجدول 2.7 النسبة المئوية لأعداد الأطفال في سن المدارس الابتدائية والذين هم خارج المدرسة، مصنّفة حسب نوع الجنس ومكان الإقامة والثروة والولاية

	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)
مكان الإقامة			
الحضر	13.6	13.8	13.7
الريف	33.1	39.2	36.1
الثروة			
الأفقر	47.8	57.0	52.4
الثاني	39.7	44.6	42.0
الوسط	24.7	30.2	27.4
الرابع	10.1	9.9	10.0
الأغنى	3.1	4.1	3.6
الولاية			
الشمالية	7.9	7.9	7.9
نهر النيل	15.6	15.8	15.7
البحر الأحمر	33.8	24.3	29.4
كسلا	38.8	52.6	45.1
قضارف	35.9	39.2	37.5
الخرطوم	8.7	11.2	9.9
الجزيرة	17.1	19.7	18.4
النيل الأبيض	24.9	22.6	23.8
سنار	30.8	38.7	34.8
النيل الأزرق	46.3	47.2	46.8
شمال كردفان	32.6	33.7	33.2
جنوب كردفان	33.2	40.7	37.1
شمال دارفور	25.6	30.6	28.1
غرب دارفور	39.2	52.8	45.7
جنوب دارفور	37.9	45.2	41.7
الإجمالي	**27.6**	**32.1**	**29.8**

المصدر: دراسة صحة الأسرة لعام 2010

إن لدى الأطفال خارج المدرسة مستويات مختلفة من التجربة المدرسيّة. فبعضهم دخل المدرسة في الماضي وتسرب منها والبعض الآخر لم يدخل المدرسة مطلقاً، وهناك البعض الذين قد يدخلون الى المدرسة في وقت متأخر. أظهرت النتائج الـ SHHS لعام 2010 أن 27.6% من الأولاد و 32.1% من الفتيات في سن المدرسة الابتدائية هم خارج المدرسة. من بينهم 13% كانوا فعلاً في المدرسة ولكنهم تسربوا منها (أنظر الجدول 2.6 والشكل 2.3). هناك إحتمال أن يدخل حوالي النصف من هذه النسب المدرسة في وقت لاحق في حوالي سن 17 (هذا التخمين كان على أساس معدلات القبول في المدرسة بين الأطفال الأكبر سنا وسلوك الجماعات السابقة من الأطفال بإستخدام بيانات مسح الأسرة). وفيما بين هؤلاء الذين من المرجح أن يدخلوا المدرسة في وقت متأخر سنجد هناك فرق كبير بين الجنسين. فحوالي 67% من الأولاد خارج مدرسة وحوالي 43.6% من الفتيات خارج المدرسة، من المرجح أن يدخلوا المدرسة في وقت متأخر. أن نظام التعليم يعاني من مشكلة خطيرة مع إرتفاع معدلات التسرب، إلى جانب مشكلة الإلتحاق المتأخر ووجودعدد كبيرمن الأطفال ليس لهم أي تجربة مدرسية على الإطلاق.

الجدول 2.8 التجربة المدرسية للأطفال خارج المدرسة والذين هم في سن المرحلة الأبتدائية وذلك حسب نوع الجنس

	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)
تسرب من المدرسة	14.2	11.8	12.9
من المحتمل أن يدخل الى المدرسة في المستقبل	67.0	43.6	52.7
من المحتمل أن لا يدخل الى المدرسة أبداً	18.9	44.7	34.4

المصدر: تقديرات السكان لعام 2010، SHHS .

الشكل 2.3 نسبة الأطفال الذين هم خارج المدرسة ومدى إلتحاقهم بالمدرسة، حسب جنسهم

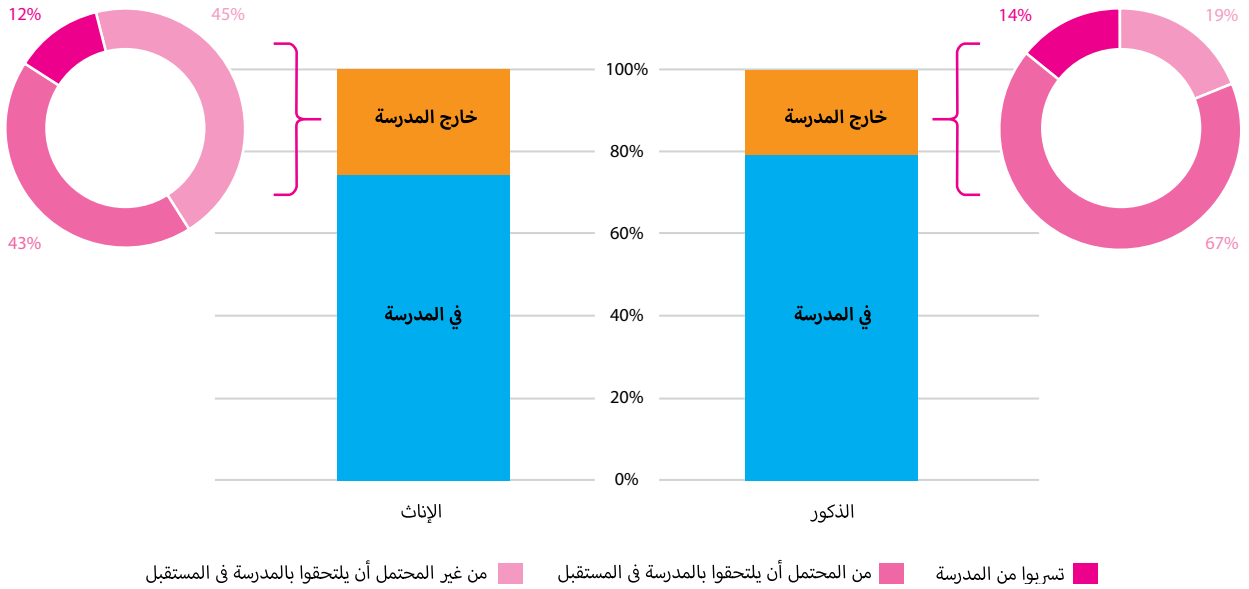

المصدر: تقديرات السكان لعام 2010، الـSHHS لعام 2010.

الأطفال من ذوي الإعاقة هم من بين المستبعدين من التعليم الابتدائي. وقد وجدت معلومات محدودة جدا عن تعليم الأطفال من ذوي الإعاقة في المصادر المختلفة المستخدمة في هذه الدراسة. أن سجلات الـ SHHS 2010 عن وضع الإعاقة للأطفال في سن 2 - 9 سنوات، تشير إلى أن الأطفال من ذوي الإعاقة هم أكثرعرضة ليكونوا خارج المدارس الابتدائية من الأطفال الغير المعوقين (أنظر الجدول 2.9). والفتيات من ذوات الإعاقة هنّ المتضررات بشكل خاص حيث أن 55% من الفتيات المعوقات بنطاق عمر 6 - 9 سنوات خارج المدرسة مقارنة بـ 45% من الأولاد.

الجدول 2.9 النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-9 سنوات والذين هم خارج المدرسة، مصنفة حسب حالة الإعاقة والجنس

الوصف	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)
مع إعاقة	45.0	55.1	49.0
بدون إعاقة	35.5	38.7	37.1

المصدر: دراسة صحة الأسرة في السودان لعام 2010

يمثل الإستبعاد من المدرسة مشكلة أكبر بكثير بين أطفال الرحل. أن تحليل بيانات التعداد العام للسكان يشير إلى أن ما يقارب 431,507 من أطفال البدو والذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 سنة هم خارج المدرسة، مما أدى إلى نسبة إستبعاد تقدر بـ 82.9%. فيمكننا القول وبمصطلح نهائي، أن هذا الرقم يمثل 22% من إجمالي عدد الأطفال خارج المدرسة في البعد الثاني. أن المقارنة بين معدلات الإستبعاد بين الأطفال في المناطق الحضرية والريفية والبدوية من التعليم الابتدائي تبين هشاشة وضع أطفال الرحل (أنظر الشكل 2.4). فمن الواضح أن في بعض الولايات مايقارب 100% من أطفال لرحل هم خارج المدرسة. وسيتم تقديم المزيد من التحليل عن إستبعاد أطفال الرحل من التعليم.

الشكل 2.4 النسبة المئوية لأعداد لأطفال في سن الدراسة الابتدائية والذين هم خارج المدرسة وذلك حسب الولاية وفئات الرحل والحضر والريف

المصدر: التعداد العام للسكان لعام 2008

ويبدو أيضا أن عمالة الأطفال تحتل جانبا مهماً في خصائص الأطفال في البعد الثاني. حيث وجد ما يقارب 20% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 - 12 سنة يعملون، وكان ثلاثة أرباع هؤلاء الأطفال خارج المدرسة[16]. ومما يجدر تسليط الضوء عليه في هذه المرحلة أن عمر 10 - 12 سنة هو نطاق عمر مناسب لأن هؤلاء الأطفال كانت أعمارهم تتراوح بين 9 - 11 في بداية العام الدراسي 2008 - 2009. وكانت البيانات عن وضع العمالة غير متوفرة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 10 سنوات. وسوف تناقش خصائص الأطفال العاملين في القسم 2.1.6.

الجدول 2.10 النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12-10 سنة والذين هم خارج المدرسة، وذلك حسب العمل ونوع الجنس

	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)
غير فعّال/لايعمل	24.3	30.5	27.3
يعمل	76.9	74.3	76.0
الإجمالي	32.2	34.7	33.4

المصدر: التعداد العام للسكان لعام 2008

[16] مسح القوى العاملة 2011، وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل، السودان

2.5 خصائص الأطفال خارج المدرسة في البعد الثالث

ويُعّرف البعد الثالث على أنه يضم الأطفال في سن التعليم الأعدادي (12 - 13 سنة) والذين هم خارج المدرسة. وتشير النتائج إلى أن 641,000 طفل في سن الدراسة الأعدادية هم خارج المدرسة، وهذا يمثل نسبة 21% من مجموع الأطفال خارج المدرسة في السودان (5 - 13 سنة) (إنظر الجدول 2.11). وفي هذا البعد، أن إحتمالية ذهاب الفتيات إلى المدرسة ضئيلة جداً. أن حوالي 37.7% من الأولاد و 42.3% من الفتيات والذين هم بسن 12 - 13سنة هم خارج المدرسة. وبالنظرالى الأطفال الذين هم في المدرسة، فأن حوالي نصف عدد الاطفال والذين ما زالوا ملتحقين بالصفوف الابتدائية هم فوق السن الرسمي لتلك المرحلة، في حين أن النصف المتبقي ملتحق في الصفوف الأعدادية.

الجدول 2.11 وضع التعليم الخاص بالأطفال في سن المدرسة الإعدادية

	الأولاد		الفتيات		الإجمالي	
أعداد السكان بعمر 12-13	**828,385**		**778,421**		**1,606,806**	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد
في المدرسة الإبتدائية	29.2	241,899	26.0	202,016	27.6	443,915
في المدرسة الإعدادية	28.6	237,156	27.1	211,298	27.9	448,454
في المدرسة الثانوية	4.4	36,689	4.6	36,161	4.5	72,850
خارج المدرسة (البعد الثالث)	37.7	312,641	42.3	328,946	39.9	641,587

المصدر: EMIS 2010.

في البعد الثالث، هناك نسبة صغيرة من الأطفال عرضة لدخول المدرسة في المستقبل ونسبة كبيرة قد تسربت من المدرسة مع إحتمال عدم العودة إليها (أنظر الجدول 2.12). وفي سن 12 إلى 13، فأن للفتيات اللواتي ليس لهن تجربة مدرسية سابقة فرصة أقل بكثير لدخول المدرسة من الأولاد. في بعض الحالات فأن الأولاد يدخلون المدارس الابتدائية في سن متأخرة جدا، وبالتالي فأن نسبة 21.6% من الأولاد في هذا العمر والذين هم خارج المدرسة لهم فرصة أكبر بالألتحاق بالمدرسة في المستقبل وذلك مقارنة بـ 5.5% فقط من الفتيات. وهناك عدد كبير من الأطفال خارج المدرسة في هذه السن (55% من الأولاد و 39% من الفتيات) قد قضوا فترة في المدرسة مسبقاً ومن ثمّ تسربوا منها. ويقدّر أن 23% من الأولاد و 55.9% من الفتيات الذين هم حاليا خارج المدرسة أن لايدخلوا الى المدرسة أبدا. وتشمل هذه المجموعة الفرعية أعداد كبيرة من الأطفال من مناطق الحضر والريف والرحل والنازحين وفئات إجتماعية أخرى والذين لديهم حاجات تعليم مختلفة، والتي تتطلب بدورها إستجابة السياسة العامة المستهدفة.

الجدول 2.12 مدى إلتحاق الأطفال خارج المدرسة بالمدرسة والذين هم في سن المدرسة الأعدادية الأطفال مصنفة حسب الجنس

	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)
تسرب من المدرسة	55.4	38.6	45.4
من المحتمل أن يدخل الى المدرسة في المستقبل	21.6	5.5	11.4
من المحتمل أن لايدخل الى المدرسة أبداً	23.0	55.9	43.2

المصدر: تقديرات أعداد السكان لعام 2010. SHHS 2010.

أن أنماط الإستبعاد للأطفال في البعد الثالث مشابهة لتلك التي واجهها فئات الأطفال في سن المدرسة الابتدائية. فالأطفال من المناطق الريفية هم أكثر عرضة ليكونوا خارج المدرسة من الأطفال في المناطق الحضرية وذلك بنسبة 16.8 نقطة مئوية (أنظر الجدول 2.13). وضمن كل من الفئات الريفية والحضرية، فأن الفتيات هنّ الأكثر حرمانا وتضرراً. وبالمثل، فإن الأطفال من الأسر التي تقع ضمن شريحة الأسر الأفقر وفقا لمؤشر الثروة في البعد الثالث يظهرون معدل أعلى في البقاء خارج المدرسة يُقدّر بحوالي 38.7 نقطة مئوية من أطفال الأسر المصنفة ضمن أغنى الشرائح الخمسية للثروة. أما من حيث الإستبعاد الجغرافي، فأن نسب عالية من الأطفال خارج المدرسة تظهر في كل من كسلا وغرب دارفور والقضارف والبحر الأحمر والنيل الأزرق وجنوب كردفان وسنار وجنوب دارفور وشمال كردفان. في هذه المواقع، تتراوح معدلات الأستبعاد التي تم الأبلاغ عنها ما بين 43% و 26.4%، والتي هي أعلى من متوسط المعدل الذي يبلغ 23.4%. وكان للفتيات النصيب الأكبر في معدلات الإستبعاد في جميع الولايات.

الجدول 2.13 النسبة المئوية للأطفال خارج المدرسة والذين هم في سن المرحلة الإعدادية، مصنفة حسب الجنس والإقامة والثروة والولاية

	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)
مكان الإقامة			
الحضر	11.6	12.0	11.8
الريف	24.3	32.5	28.6
الثروة			
الأفقر	32.3	50.6	42.2
الثاني	32.3	41.0	36.7
الوسط	21.9	24.9	23.5
الرابع	10.7	13.6	12.2
الأغنى	5.0	1.9	3.4
الولاية			
الشمالية	10.2	9.2	9.7
نهر النيل	19.2	21.6	20.5
البحر الأحمر	34.6	35.4	35.0
كسلا	40.2	46.2	43.0
قضارف	20.9	46.7	34.4
الخرطوم	11.5	8.1	9.8
الجزيرة	15.6	15.0	15.3
النيل الأبيض	17.0	22.9	20.0
سنار	23.3	34.4	29.4
النيل الأزرق	34.5	32.9	33.6
شمال كردفان	23.7	29.0	26.4
جنوب كردفان	25.9	33.7	30.2
شمال دارفور	11.2	18.9	15.8
غرب دارفور	26.0	46.5	36.4
جنوب دارفور	18.1	37.3	27.9
الإجمالي	**20.3**	**26.3**	**23.4**

المصدر: دراسة صحة الأسرة في السودان لعام 2010.

وبعد دراسة وفحص النسب المئوية في البعد الثالث وذلك حسب الولاية والتي بدورها تصنف إلى الأسر الريفية والحضرية والبدوية (أنظر الشكل 2.5)، فذلك يكشف عن نمط مشابه جداً لأنماط البعد الثاني. ومرة أخرى، نجد نسب عالية جداً من أطفال الرحل خارج المدرسة. وبالتالي، فأن أطفال البدو في سن المدرسة الابتدائية والأعدادية لديهم معدلات إستبعاد أعلى بكثير من الأطفال في المناطق الحضرية والريفية.

الشكل 2.5 النسبة المئوية لأعداد الأطفال في عمر المرحلة الإعدادية والذين هم خارج المدرسة وذلك حسب الولاية وفئات الرحل والحضر والريف

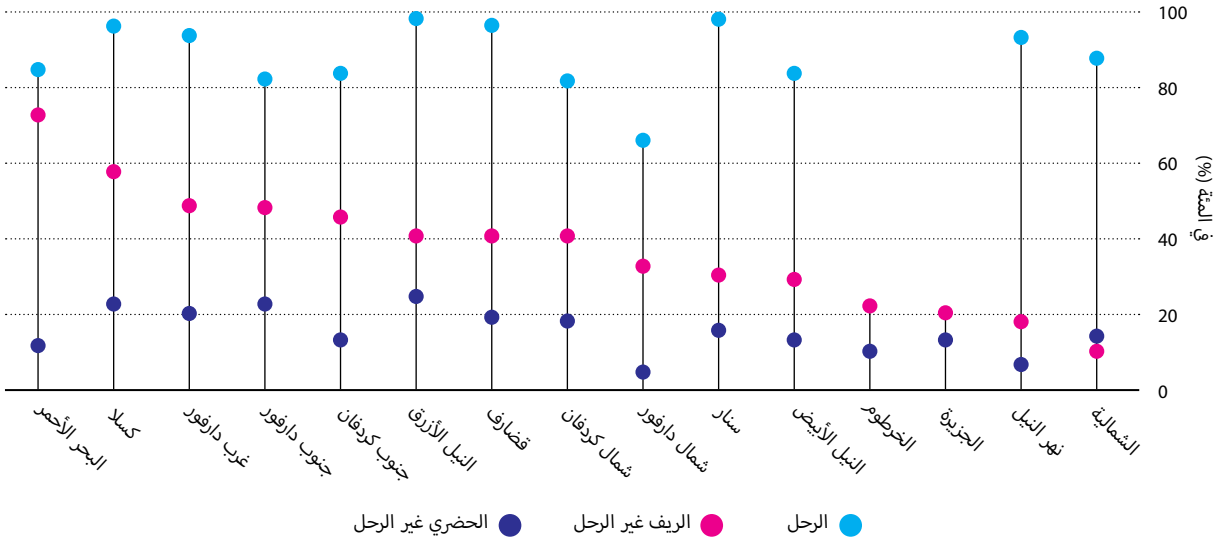

في هذا البعد هناك نسبة عالية من الأطفال المتضررين وبشكل مضاعف، ونقصد الأطفال الذين يعملون وفي نفس الوقت مستبعدين من المدرسة. أن حوالي 20% من الأطفال في سن المرحلة الإعدادية كانوا يعملون، وذلك يشبه نتيجة الأطفال في سن المدرسة الابتدائية، حيث أن حوالي ثلاثة أرباع هؤلاء الأطفال العاملين هم خارج المدرسة. وهناك نقطة مهمة تستحق تسليط الضوء عليها وهي أن البيانات المتوفرة تخص مجموعة الأطفال الأكبر سناً (13 - 14 سنة) والذين من المحتمل أن يواجهوا فرصة إرتفاع التكاليف المرتبطة بالحضور الى المدرسة، وذلك نظراً لإنتشار الفقر في السودان وإمكانية فقدان مصادر الدخل (أنظر الجدول 2.14).

الجدول 2.14 النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 - 14 سنة والذين هم خارج المدرسة، وذلك حسب العمالة ونوع الجنس

	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)
غير فعّال/لايعمل	22.3	30.9	26.5
يعمل	77.7	77.0	77.5
الإجمالي	31.1	35.2	33.0

المصدر: التعداد العام للسكان عام 2008.

الشكل 2.6 النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 - 14 سنة والذين هم خارج المدرسة، وذلك حسب العمالة ونوع الجنس

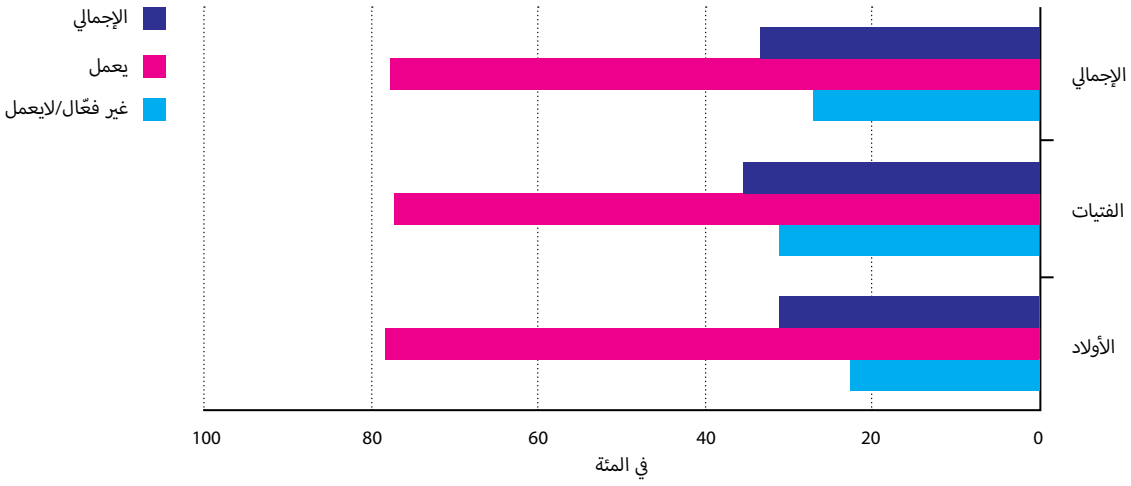

المصدر: التعداد العام للسكان 2008.

2.6 خصائص الأطفال المعرضين للخطر والذين هم خارج المدرسة في البعدين الرابع والخامس

هناك إحتمالية قليلة لتسرب جميع الأطفال الملتحقين بالمدارس في السودان. أن كل من البعدين الرابع والخامس يغطي الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي الذين هم عرضة لخطر التسرب من المدرسة. ويعمل هذا القسم من الدراسة على تقدير نسبة وخصائص هذه الفئة من الأطفال.

بيانات الأطفال خارج المدرسة تشير إلى أن أكثر من 530,000 طفل كانوا في المدرسة ويحضرون الصفوف الابتدائية في عام 2010 ولكن كان من المرجح أن يتسربوا من المدرسة قبل أن يصلوا إلى الصف النهائي (الحسابات قائمة على أساس التخمين باستخدام معدلات التسرب الماضية) (أنظر الجدول 2.3). وهذا يصل إلى 19.2% من الفتيات و 12% من الأولاد في المدارس الابتدائية. بالأضافة الى 30,000 طفل في الصفوف الإعدادية والذين كان من المرجح أن يتسربوا من المدرسة قبل إتمام مرحلة التعليم الإعدادي (3.9% الفتيات و 8.3% الأولاد). ومن أهم العوامل الرئيسية المرتبطة بالتسرب من المدرسة: الإستبعاد من التعليم قبل الابتدائي والتأخّر في الدخول الى المدرسة بالأضافة الى أوجه القصور وعدم كفائة النظام التعليمي.

ولقد وجد أن عدم الحضورللمدارس في مرحلة التعليم قبل الابتدائي هوعامل رئيسي وخطير لتسرب الأطفال من المدرسة في جميع أنحاء السودان. أن نسبة قليلة من الأطفال الذين يدخلون المدارس الابتدائية كانوا في السابق ملتحقين بمرحلة التعليم قبل الابتدائي. وبعد أكمالهم لمرحلة قبل المدرسة (التعليم قبل الابتدائي) فأن 42.9% من التلاميذ في الصف الأول حصلوا على القبول في المدارس الابتدائية. أن ولاية الخرطوم تأتي بالمرتبة الأولى وذلك بنسبة (74%)، تليها الولاية الشمالية بنسبة (72%) ثم ولاية الجزيرة بنسبة (66%) في عدد الأطفال الملتحقين بالتعليم قبل الإبتدائي. أما الولايات الأخرى فتتراوح نسبهم بين 25% إلى 53%.[17] وأن الغالبية العظمى من أولئك الذين لديهم تجربة بالتعليم قبل الابتدائي، كانوا من المناطق الحضرية ومن بين أغنى الشرائح الخمسية للثروة (أنظر الجدول 2.15). وعموما، فأن أطفال والرحل ليس لديهم أيّ تجربة مدرسية لمرحلة قبل الإبتدائي، مما يوحي بأن هذه المجموعة قد تكون عرضة وبشكل خاص للتسرب من المدرسة.

الجدول 2.15 النسبة المئوية للملتحقين الجدد إلى التعليم الابتدائي من دون تجربة التعليم قبل الابتدائي، وذلك حسب نوع الجنس ومجموعات الحضر/ الريف والثروة

النسبة المئوية (%)	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)
مكان الإقامة			
الحضر	91.2	90.1	90.7
الريف	93.4	93.8	93.6
الثروة			
الأفقر	96.8	96.2	96.5
الثاني	95.4	94.1	94.8
الوسط	92.6	92.7	92.7
الرابع	90.6	90.1	90.3
الأغنى	88.8	91.0	89.9
الإجمالي	**92.6**	**92.5**	**92.6**

المصدر: دراسة صحة الأسرة في السودان لعام 2010.

[17] المسح الجديد للتعليم الأساسي في السودان 2008، MoE

وثمة عاملٍ خطير ثانٍ، معروف على نطاق واسع وهو فيما إذا كان الأطفال فوق السن الرسمي لمرحلتهم الدراسية أو لا. أن التقديرات التي تستند إلى بيانات الـ SHHS لعام 2010 تكشف عن نطاق واسع من الأعمار في كل صف. ففي الصفوف الابتدائية، كان هناك حوالي ثلث الأطفال بعمر سنتين أو أكثر فوق السن الرسمي لذلك الصف، بينما في الصفوف الأعدادية، فقد كان 37% منهم أعلى من السن الرسمي (أنظر الجدول 2.16). ووجد المسح الجديد أن الفتيات تميل إلى التسرب عند بلوغهم سن البلوغ. ولذلك، فكلّما إلتحقوا في وقت مبكر، كلّما زادت فرصتهم في إكمال الدورة الأساسية للتعليم. وهناك نسبة صغيرة من الأطفال فوق السن الرسمي يكملون مرحلة التعليم الأساسية، في حين أن معظمهم يتسربون من المدرسة في منتصف الطريق. هناك حاجة لفهم وإدراك العوامل التي تسبب الإلتحاق المتأخر بالمدرسة من أجل إبتكار سياسات عامة ملائمة.

الجدول 2.16 النسبة المئوية للأطفال في مرحلة التعليم الإبتدائي والإعدادي والذين هم أكبر بسنتين أو أكثر من الذين في مرحلتهم الدراسية وذلك حسب نوع الجنس

	الصفوف الإبتدائية			الصفوف الإعدادية		
النسبة المئوية	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الإجمالي (%)
دون السن المحدد	24.8	26.4	25.5	20.9	26.5	23.5
السن الرسمي	18.1	21.2	19.6	18.9	23.1	20.9
السن الرسمي + 1 سنة	22.0	21.8	21.9	18.1	18.6	18.4
فوق السن المحدد (سنتين أو أكثر)	35.1	30.6	33.0	42.2	31.8	37.3
الإجمالي	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**

المصدر: دراسة صحة الأسرة في السودان لعام 2010.

ويرتبط العامل الخطير الثالث مع كفاءة النظام التعليمي. ويتم قياس كفاءة النظام التعليمي من خلال حساب معدلات النجاح والرسوب والتسرب وذلك باستخدام طريقة "تحليل أعادة بناء الجماعة" (أنظر الجدول 2.17)[18]. السياسة العامة التعليمية في السودان تنص على أن الأطفال ينبغي أن ينجحوا تلقائيا حتى يصلوا الى الصف الرابع. وبعد ذلك، فينبغي إعطاء فرصتين للرسوب في الصفوف المتبقية. تظهر البيانات أن نسبة النجاح مرتفعة وبشكل ملحوظ في جميع المراحل الدراسية. أن متوسط معدل النجاح إبتداءاً من الصف الأول إلى الصف الرابع ولكلا الجنسين هو 90.4%، في حين أن معدل التسرب هو 7.6%. أن معدل الرسوب يعتبر منخفض، فنسبته 2.1% فقط. وتظهر نتائج المسح الجديد للتعليم الأساسي أيضا أن متوسط معدل التسرب لصفوف المرحلة الابتدائية (الصفوف من الأول إلى السادس) هو أعلى بين الفتيات منه بين الأولاد (8.1% بالنسبة للفتيات و 7.1% للأولاد). ويمكننا ملاحظة نفس التوجه تقريباً على مستوى المرحلة الأعدادية. وفي منتصف الدورة التعليمية ضمن المدرسة الابتدائية، وهي مرحلة (الإنتقال من الصف الرابع الى الصف الخامس) فيبدو أنها المرحلة التي تكون فيها معدلات التسرب عالية جدا (11.4%). أن أعلى معدلات للتسرب بين الأولاد هي في الصف السادس والسابع (14.5% و 13.3% على التوالي)، في حين أن أعلى نسبة تسرب للفتيات هي في الصف الرابع (13.3%).

ومن الواضح أيضاً من أن معدلات البقاء في المدرسة تتناقص في الصفوف العليا، ولكنها في نفس الوقت أعلى في مرحلة التعليم الابتدائي مما هي عليه في مرحلة التعليم الإعدادي (أنظر الجدول 2.17). أن معدلات البقاء في المدرسة توفر معلومات عن التسرب التراكمي لجماعة الطلاب خلال دورة دراسية واحدة، وبذلك، فأنها توفر معلومات حول كفاءة النظام التعليمي. ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد بيانات متاحة مصنفة حسب المناطق الجغرافية أو المناطق الحضرية أو الريفية لمحاولة فهم خصائص الأطفال الذين يتسربون خلال مرحلة التعليم الأبتدائي أو خلال دورة المرحلة الإعدادية.

[18] المسح الجديد للتعليم الأساسي في السودان ، MoE

الجدول 2.17 النجاح والرسوب والتسرب وذلك حسب الصف ونوع الجنس في كل من التعليم الإبتدائي والإعدادي

البنود/المعدل	الصف 1 (%)	الصف 2 (%)	الصف 3 (%)	الصف 4 (%)	الصف 5 (%)	الصف 6 (%)	الصف 7 (%)	الصف 8 (%)	المتوسط من الصف 1 to 5
معدل النجاح	94.6	94.6	89.9	85.9	93.2	93.4	93.2	92.4	**90.4**
معدل الرسوب	1.2	1.5	1.6	2.6	3.8	3.6	3.8	4.6	**2.1**
التسرب	4.1	3.8	8.4	11.4	3.0	3.0	3.0	3.0	**6.7**
معدل البقاء	100	95.8	92.1	84.2	74.3	72	69.8	67.6	

المصدر: المسح الجديد للتعليم الأساسي في السودان، 2008

2.6.1 الأطفال خارج المدرسة وعمالة الأطفال

أن العلاقة بين عمالة الأطفال والإلتحاق بالمدرسة واضحة في هذا البحث. وهذه يتعلق بالأطفال خارج المدرسة والمنخرطين في عمالة الأطفال وكذلك الأطفال الذين يعملون ويحضرون الى المدرسة في نفس الوقت. وكذلك يبرز هذا القسم من الدراسة نسبة الأطفال خارج المدرسة الملتزمين بعمل بالأضافة الى خصائص أسرهم.

وفي عام 2011، أجرت وزارة الموارد البشرية والتنمية والقوى العاملة دراسة[19] أظهرت فيها الترابط بين عمل الأطفال ومشكلة الأطفال خارج المدرسة. أن بعض النتائج ذات الصلة لهذه الدراسة قد تم تقديمها هنا لكي تلخّص تقاطع مسألة عمالة الأطفال مع المواظبة على الدراسة. فمن الواضح أن إحتمالية إلتحاق الأطفال الذين يعملون بالمدارس أقل وأنهم أكثر عرضة للتسرب. أن هذا النمط يمكن يُوقع الأطفال في حلقة مفرغة من الفقر والحرمان. وظروف العمل للأطفال غالبا ما تكون دون تنظيم مع وجود القليل من الضمانات ضد أي إيذاء أو إساءة محتملة. أن العديد من أنواع العمل تعتبر خطرة في جوهرها، مثل التعرض للمبيدات الحشرية في العمل الزراعي ورفع الأوزان الثقيلة وجمع النفايات في مكبات القمامة. أن العمل المأجور والعمل داخل أسرة يعتبر واحداً من الاختناقات الرئيسية التي تهدد تعليم الأطفال وتشكل خطرا على أولئك الذين يحضرون المدرسة.

ولقد أبلغ مسح القوى العاملة لسنة 2011، عن وضع عمالة الأطفال وذلك بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 - 14 عاما رغم أنهم لا يدخلون ضمن الفئة العمرية المدرسية الأساسية في السودان والتي هي من 6 - 13 سنة. وتشير البيانات إلى أن 88.6% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 - 14 سنة هم خارج المدرسة، أي مايعادل (280,415 طفل) (أنظر الجدول 2.18). ومن هؤلاء الأطفال خارج المدرسة والذين تتراوح أعمارهم بين 10 - 14، هناك 69% منهم في المناطق الحضرية و 89.9% في المناطق الريفية ناشطين إقتصاديا. الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 10 - 14 والذين يحضرون المدرسة وهم أيضا ناشطين إقتصاديا، فيمثلون نسبة 11.4%، مع وجود إختلافات واضحة بين المناطق الحضرية (31%) والمناطق الريفية (10%). وقد صنّف المسح الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 - 14 سنة إلى ثلاث فئات: أولاً: العاملين (11.7%) وثانياً: قد عملوا من قبل وحالياً يبحثون عن عمل (12.1%) و ثالثاً: لأول مرة يبحثون عن العمل (9.9%).

هناك أكثرمن 88% من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس والذين تتراوح أعمارهم بين 10 - 14 سنة منخرطين في عمالة الأطفال، مما يدل على أن الأطفال المستبعدين من المدرسة هم على الأرجح أكثرعرضة لهذا الخطر. أن الأطفال خارج المدرسة في المناطق الريفية أكثر عرضة للمشاركة في عمالة الأطفال من أقرانهم في المناطق الحضرية. وبالعكس، فأن الأطفال الذين يحضرون المدارس في المناطق الحضرية هم أكثر عرضة للمشاركة في عمالة الأطفال من أقرانهم من الأطفال في المناطق الريفية. وقد يعود هذا الى سبب إلى توافر فرص العمل في المناطق الحضرية. ومن المهم أيضا أن نلاحظ، بالنسبة للأطفال الذين هم خارج المدرسة، إن فرص كونه طفل عامل تتزايد مع تقدم العمر. أن فرصة ذهاب الأطفال العاملين الأصغر سناً إلى المدرسة أقل وبكثير من نظرائهم غير العاملين.

[19] مسح القوى العاملة 2011، وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل، السودان

أن المعدل العام للأطفال خارج المدرسة والذين هم في سن 10 - 14 سنة هو 88.3%. وفي الفئات الثلاثة السابقة (العاملين والعاملين مسبقاً والباحثين عن عمل لأول مرة) فمن الواضح تماما أن عمالة الأطفال هي واحدة من العقبات الرئيسية للأطفال الملتحقين بالمدارس. وفي معظم الحالات، فأن ذلك يرجع إلى فقر الأسرة وإرتفاع تكاليف التعليم[20].

الجدول 2.18 الأطفال النشطون إقتصادياً (10 - 14 سنة) وذلك حسب الحضور المدرسي

	الحضور المدرسي								
	%	يحضر حالياً	%	حضر مُسبقاً	%	لم يحضر مطلقاً	% خارج المدرسة	خارج المدرسة	الإجمالي (10 - 14)
مكان الإقامة									
الحضر	31.0	6,448	50.0	10,410	19.1	3,968	69.0	14,379	20,826
الريف	10.1	29,761	20.9	61,830	69.0	204,207	89.9	266,036	295,798
العمر									
10	12.8	8,701	8.1	5,522	79.0	53,665	87.2	59,187	67,887
11	13.5	4,218	12.2	3,828	74.3	23,274	86.5	27,102	31,320
12	12.3	10,043	22.6	18,517	65.1	53,362	87.7	71,879	81,922
13	12.7	7,088	33.1	18,473	54.2	30,274	87.3	48,747	55,835
14	7.7	6,160	32.5	25,900	59.8	47,600	92.3	73,500	79,660
القوى العاملة									
يعمل	11.7	26,602	21.8	49,731	66.5	151,863	88.3	201,594	228,196
عمل مسبقاً وحالياً يبحث عن عمل	12.1	4,707	17.7	6,886	70.1	27,243	87.9	34,129	38,836
يبحث عن العمل لأول مرة	9.9	4,900	31.5	15,622	58.6	29,069	90.1	44,691	49,591
الإجمالي	**11.4**	**36,209**	**22.8**	**72,240**	**65.7**	**208,175**	**88.6**	**280,415**	**316,624**

المصدر: مسح القوى العاملة لعام 2011، وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل.

2.6.2 الأطفال خارج المدرسة بين جماعات الرحل

وفقا لتعداد السكان لعام 2008، فإن العدد الإجمالي للسكان الرحل هو 2.7 مليون نسمة (8.7% من إجمالي عدد سكان السودان) ويمتد تنقّلهم وحركتهم عبر ثلث البلاد. ويصنّف السكان البدو في السودان على أنهم دائمي الحركة والتنقل لمدة ستة أشهر من السنة على الأقل، مع جميع أفراد عائلتهم وأمتعتهم وذلك بحثاً عن المياه والمراعي. أن أسلوب حياتهم يرتبط بشكل مباشر بالحيوانات التي يربونها، حيث أن وضع الأشخاص ومكانتهم الإجتماعية تحددها الثروة الحيوانية التي يملكونها. أن توزيع السكان الرحل في جميع أنحاء الولايات السودانية غير ثابت وذلك بسبب تنقلهم المستمر. وتمثل ولاية جنوب دارفور، والتي هي منطقة صراع، نسبة كبيرة من السكان الرحل في البلاد (36%) (أنظر الجدول 2.19). أن عدد الرحل في ولاية جنوب دارفور يصل الى حوالي 979,000 وهو ما يمثل 24% من عدد سكان الولاية. أما الولايات الأخرى والتي لها أعلى نسب من الرحل فهي: شمال دارفور (18.7%) والبحر الأحمر (18%) وشمال كردفان (12.9%) وغرب دارفور (17.9%). وفي الإجمال، فأن هذه الولايات الأربعة تستوعب حوالي 46% ا من البدو الرحل في السودان. ويصبح هذا المجموع 82% إذا تم تضم ولاية جنوب دارفور الى الأحصائية.

وكما هو موضح في خصائص الأطفال خارج المدرسة في البعدين الثاني والثالث، فالسكان الرحل في السودان هم من ضمن الأدنى في معدلات الألتحاق بالمدارس وإكمال الدراسة في البلاد، ولذلك، فإن نسبة عالية من الأطفال خارج المدرسة. ورغم أن التعليم الأساسي في السودان قد شهد توسعاً ملحوظاً في السنوات القليلة الماضية، يبقى تعليم الأطفال الرحل تحدياً كبيراً

[20] مسح القوى العاملة 2011، وزارة تنمية الموارد البشرية والعمل، السودان

الجدول 2.19 توزيع السكان الرحل وذلك حسب الولاية (بالآلاف)

الولاية	إجمالي عدد سكان الولاية	عدد السكان الرحل	% داخل الولاية	% من إجمالي أعداد الرحل
جنوب دارفور	4,094	979	23.9	35.7
شمال دارفور	2,114	396	18.7	14.4
شمال كردفان	2,921	377	12.9	13.7
البحر الأحمر	1,396	252	18.0	9.2
غرب دارفور	1,308	234	17.9	8.5
كسلا	1,790	195	10.9	7.1
جنوب كردفان	1,406	166	11.8	6.0
النيل الأبيض	1,731	39	2.2	1.4
النيل الأزرق	832	32	3.8	1.2
نهر النيل	1,120	28	2.5	1.0
سنار	1,285	27	2.1	1.0
قضارف	1,348	18	1.4	0.7

المصدر: شبكة سي بي اس، التعداد العام للسكان لعام 2008

لسلطات التعليم. وقد إلتقت محاولات توفير التعليم الأساسي الجيد لجميع الأطفال الرحل مع ممانعة من قبل المجتمعات الرافضة لفكرة إرسال الأطفال، وخاصة الفتيات، إلى المدرسة. وعلاوة على ذلك، فأن نظام تعليم البدو الرحل الحالي يتمّيز بعدّة نقاط منها: إرتفاع معدلات التسرب، وخصوصاً بعد الصف الرابع، وجود التفاوتات الإقليمية الشاسعة، جودة التعلم غير كافية ونقص في أعداد المعلمين المؤهلين[21].

هذا القسم من الدراسة سوف يلخّص مشكلة الأطفال الرحل خارج المدرسة لغرض إستكمال البيانات التي قُدّمت في الأبعاد الخمسة للإستبعاد. الجدول 2.20 يعرض وضع التجربة المدرسية للأطفال الرحل والذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 سنة والتي قُدّرت في التعداد العام للسكان في عام 2008 (أنظر الجدول 2.20). وخلافا للتعدادات السابقة، فهي المرة الأولى التي تم فيها تغطية الرحل بشكل كامل. وقد جمعت بيانات عديدة عن تعليمهم وعن القوى العاملة والخصوبة والإسكان وغيرها من الخصائص.

نسبة عالية من الأطفال الرحل والذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 سنة هم خارج المدرسة، مع معدلات إستبعاد تتراوح ما بين 72.8% في عمر11 سنة الى 77.9% في سن 6 سنوات. ويقدر العدد الإجمالي للأطفال خارج المدرسة بين السكان الرحل والذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 سنة بـ 414,250 (بإستثناء الحالات الغير مصرح بها)، وهي قيمة تقديرية قريبة من تقديرات مصادر أخرى. ومن المثير للدهشة، أن نصيب الأطفال خارج المدرسة والذين لم يحضروا المدرسة من قبل هو أعلى بكثير من أولئك الذين حضروها سابقاً. ومن الجدير بالذكر أن الحالات المبلغ عنها للامم المتحدة هي أعلى من الحالات التي حضرت المدرسة سابقا وبجميع الأعمار (6 - 11 سنة) وفي جميع الولايات. وعند تفصنيف الأطفال الرحل خارج المدرسة وفقاً للولاية، فما يزال هناك إختلاف بسيط: فولاية جنوب دارفور لديها أعلى عدد (152,152) للأطفال خارج المدرسة ثم تليها شمال كردفان (55,304) ثم البحر الأحمر (39,803) وغرب دارفور (38,100) وكسلا (29,991) وجنوب كردفان (23,895). وإن أعداد الأطفال خارج المدرسة في الولايات الأخرى فيتراوح بين 1,000 و 6,000 طفل.

على الرغم من أن عددا كبيرا من الأطفال الرحل مستبعدون من التعليم، فإن الفتيات الرحل تقريباً محرومات تماماً من الألتحاق بالتعليم الإبتدائي. كما وتميل الفتيات الرحل أيضا إلى الإنقطاع عن الدراسة قبل إتمام مرحلة التعليم الأساسي. وبالنظر الى الأطفال المسجلين في المدارس، فسنجد إن المدارس الحكومية العادية لديها أعداد أكبر من الفتيات (47%) من الأطفال الرحل (38%) والأطفال النازحين داخليا (44%) والقرية المتعددة الصفوف (41%) والمدارس غير الحكومية (44%). هذا يشير إلى أن الفتيات يواجهن صعوبات أكثر بين المجموعات الضعيفة من السكان مما قد يواجهن بين السكان ككل[22].

[21] تعليم الأطفال البدو في السودان. بحث قدم لشهادة الدكتورا أعده عبدالرحمن الدود،2010.

[22] استراتيجية التعليم الأساسي المؤقتة.

الجدول 2.20 نسبة وأعداد الأطفال الرحل في سن التعليم الإبتدائي والذين هم خارج المدرسة وذلك حسب العمر والولاية (البعد الثاني)

	الحضور المدرسي					عدد الأطفال خارج المدرسة
	يحضر حالياً	خارج المدرسة	حضر مُسبقاً	لم يحضر مطلقاً	لم يُبلغ عنه	
العمر						
6	9.2	77.9	1.2	76.7	12.9	85,158
7	15.1	75.9	1.5	74.3	9.1	65,882
8	17.1	75.2	1.7	73.4	7.7	85,295
9	19.7	73.5	2.0	71.5	6.8	49,466
10	17.9	75.6	2.5	73.1	6.6	92,216
11	21.2	72.8	2.8	70.0	6.0	36,233
الإجمالي	16.1	75.5	1.9	73.6	8.4	414,250
الولاية						
جنوب دارفور	16.9	74.8	1.9	72.9	8.3	152,152
شمال كردفان	16.4	77.9	1.1	76.8	5.8	55,304
شمال دارفور	30.9	61.0	1.9	59.1	8.1	48,189
البحر الأحمر	12.5	82.8	1.8	80.9	4.7	39,803
غرب دارفور	6.5	80.0	2.6	77.4	13.5	38,100
كسلا	6.2	83.3	3.1	80.1	10.5	29,991
جنوب كردفان	13.7	72.2	1.4	70.7	14.1	23,895
النيل الأبيض	14.4	78.4	1.1	77.2	7.2	5,883
النيل الأزرق	1.7	92.3	3.5	88.8	6.0	5,666
نهر النيل	7.1	88.5	9.	87.6	4.4	4,713
سنار	1.9	93.4	1.	93.3	4.8	4,662
قضارف	2.3	91.5	5.	91.0	6.2	3,289
الشمالية	8.8	85.9	6.	85.3	5.3	1,897
الجزيرة	2.6	95.0	0.0	95.0	2.5	705
الخرطوم	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	-
6 الى 11 الإجمالي لعمر	**16.1**	**75.5**	**1.9**	**73.6**	**8.4**	**414,250**

المصدر: شبكة سي بي اس، التعداد العام للسكان لعام 2008.

2.6.3 تعليم الأطفال المتضررين من النزاع

مما لا شك فيه، أن الصراعات تؤثر على فرص الحصول على التعليم من خلال منع فتح المدارس وتهديد أمن الأطفال أثناء ذهابهم إلى المدرسة وحضورهم الى الصف أضافة الى زيادة تغيّب المدرسين. وبالنسبة للأطفال الذين يحضرون الى المدرسة، فيمكن أن يكون للصراعات تأثير سلبي على تحصيلهم العلمي. كما أنها تسهم في زيادة التسرب من التعليم ويقلل من معدلات البقاء في التعليم بسبب النزوح والتجنيد العسكري أو المعانات الإقتصادية. أن التحصيل العلمي بعد المرحلة الابتدائية يعاني أكثر خلال فترة الصراعات، وربما يرجع ذلك إلى الحاجة الأكبر للتخصصات فيما يتعلق بالمدرسين في هذه المستويات الدراسية، فضلا عن زيادة إحتمال مشاركة الشباب في الجيش والقوى العاملة أو الزواج.

ففي دارفور، ونتيجة للجهود الدولية والحكومية المشتركة ، فأن هناك زيادة ملحوظة في عدد الأطفال الذين يحصلون على التعليم الأساسي. وقد أُجري المسح الثاني لتقديم خدمة التعليم الأساسي (SDS2) في الفترة من ديسمبر 2010 إلى يناير 2011 في كلّ من ولاية النيل الأزرق وشمال دارفور والبحر الأحمر وجنوب كردفان في السودان. ووفّرهذا المسح بيانات عن الموارد في المدارس الأساسية بهدف إعلام سياسات التعليم العامة حول كيفيّة تحسين تقديم الخدمات ورفع مستوى تعلّم الطلاب. وأظهرت الدراسة أن معدل الإلتحاق الإجمالي (GER) ضمن نطاق التعليم الأساسي قد إرتفع من 65% في عام 2004 إلى 72% في

عام 2010. وسجلت ولاية غرب دارفور (وذلك قبل الإنقسام الى ولايتين في عام 2012) نسبياً أسرع معدل نمو في الإستيعاب، حيث زادت نسبة الإستيعاب بمرحلة التعليم الأساسي بـ 15%. وكان متوسط معدل نمو الإلتحاق بالتعليم الأساسي بين عامي 2004 و 2009 بنسبة 15%، بالمقارنة مع المعدل للسودان في 6%. أن هناك حاجة إلى المزيد من التحليل لتحديد العوامل التي ستُسهم في زيادة مهمة في أعداد الإلتحاق بالمدارس لتلك الولاية.أما بالنسبة لولايات دارفور الأخْرى، فقد سجّلت أيضا معدلات نمو تزيد عن 10% في معدلات الإلتحاق بين السنة الدراسية 05-2004 والسنة الدراسية 09-2008.

لقد إرتفع عدد الملتحقين بالمدارس في إقليم دارفور. ومع ذلك، فإن متوسط معدل الإلتحاق الإجمالي لا يزال منخفضاً مقارنة مع المعدلات في بقية البلاد. من المهم أن نلاحظ أن معدل الإلتحاق الإجمالي هوعبارة عن مؤشر لسعة نظام التعليم مقابل أعداد السكان من الأطفال في سن المدرسة ولكنه في نفس الوقت غير كافٍ لقياس نسبة هذه الفئة من السكان الموجودة حالياً في المدرسة. فعلى سبيل المثال، يمكننا أن نفهم من معدل الإلتحاق الإجمالي عندما يبيّن أن مدارس التعليم الأساسي في السودان لديها مقاعد دراسيّة كافية لإستقبال 72% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 13 سنة، ولكن هذا لايعني أن 72% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 13 سنوات هم فعلاً في المدرسة خلال العام الدراسي 09-2008. وعلاوة على ذلك، فأن هناك مخاوف حقيقية فيما يتعلق بالتوقيت وبجودة ودقّة بيانات الإلتحاق. فبإختصار يمكننا القول أن هناك حاجة إلى مصادر أخرى من أجل رفع مستوى المنظور وجعله أكثر شمولية. ورغم التقدم الذي تم إحرازه، فلا تزال هناك تفاوتات هائلة داخل وبين الولايات في جميع أنحاء السودان. أن الولايات التي لديها أعلى معدلات للإلتحاق الإجمالي هي الولايات المركزية، والتي لم تتأثر وإلى حد كبير من النزاع، في حين كانت الولايات التي لديها أدنى معدلات للإلتحاق الإجمالي هي الولايات المتضررة من النزاع، مثل شمال وجنوب دارفور.

جدول 2.21 معدلات الإلتحاق الإجمالية وذلك حسب الولاية ونصيب الفتيات في معدلات الإلتحاق الإجمالية 2008/2009

الولاية	التعليم الإبتدائي		التعليم الثانوي	
	GER (%)	الفتيات إلتحاق (%)	GER (%)	الفتيات إلتحاق (%)
غرب دارفور	88	44	25	35
جنوب دارفور	41	43	17	40
شمال دارفور	67	46	21	42
السودان	72	46	29	49

المصدر: وضع قطاع التعليم في السودان، البنك الدولي عام 2011.

ملاحظة: تم إجراء المسح الثاني لتقديم خدمة التعليم الأساسي (SDS2) في الفترة من ديسمبر 2010 إلى يناير 2011 في ولايات النيل الأزرق وشمال دارفور والبحر الأحمر وجنوب كردفان في السودان. وتوفرالـ SDS2 بيانات عن الموارد في المدارس الأساسية بهدف إعلام سياسات التعليم العامة حول كيفيّة تحسين تقديم الخدمات ورفع مستوى تعلّم الطلاب. ويقدم الـ SDS2 عيّنة تمثل الولايات الأربعة التي أجري فيها المسح.

ووفقا لاستراتيجية الإنتعاش وإعادة التأهيل في دارفورعام 2012، فأن تاريخ الصراع الحديث وإستمرارية إنعدام الأمن في إقليم دارفور تجعل الأمر أكثر صعوبة على الأطفال للوصول والبقاء في المدرسة. ويقدر متوسط إحتمالية أن يكون الطفل خارج المدرسة في السودان بـ 39%. أما الأطفال في المناطق الريفية فأن إحتمالية أن يكونوا خارج المدرسة هي أكثر بـ 1.8 مرة بمقارنةً بالأطفال في المناطق الحضرية. ففي عام 2009، كان هناك ما يقرب عن 461,500 طفل في إقليم دارفور خارج المدرسة، وهي نسبة تمثل أكثر من 20% من العدد الإجمالي للأطفال خارج المدرسة في السودان. أن نسبة الأطفال خارج المدرسة في دارفور أعلى من المتوسط الوطني، ماعدا منطقة شمال دارفور. وتظهر أعداد السكان للولاية (10 - 14 سنة) إلى أن حوالي 78% من الأطفال خارج المدرسة والذين تتراوح أعمارهم بين 10 - 14 لم يدخلوا المدرسة أبدا. وأما بالنسبة لأولئك الذين دخلوا المدرسة، فأن 72% منهم تسربوا قبل إتمام المدرسة الابتدائية (ولاسيّما في الولايات المتضرّرة – من حالات طارئة). ولذلك، فإن احتمال أن يكون الأطفال خارج المدارس في ولايات النزاع أو في الولايات المتضررة من حالات طارئة هو أعلى منه في الولايات الأخرى.

2.7 التلخيص

وتشير مصادر متعددة البيانات بإستمرارية وجود أعداد كبيرة جدا من الأطفال خارج المدرسة في السودان. حيث تبلغ أعدادهم حوالي 2 مليون طفل فى سن المدرسة الإبتدائية، وأكثر من 600,000 طفل في سن المدرسة الإعدادية. أما بالنسبة لأولئك الذين هم في المدرسة، فإن الغالبية العظمى منهم لا يبقون لإتمام مرحلة التعليم الابتدائي. وعند دراسة معدلات التسرب الماضية، فإنه من الواضح وجود نسبة كبيرة من الأطفال في المدرسة معرضين لخطر التسرب قبل الوصول إلى الصف الأخير من مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي. وتقدّر أعداد الأطفال المعرضين لخطر التسرب من المدرسة بحوالي 530,000 طفل في المدارس الإبتدائية وبحوالي 30,000 طفل في المدارس الإعدادية. وقد كشفت خصائص الأطفال خارج المدرسة أن هؤلاء الأطفال هم في الغالب من المناطق الريفية مع وجود إحتمالية كبيرة أنهم من جماعات البدو والأسرالأكثر فقراً وبالإضافة الى الأسر النازحة. أن أعداد الفتيات أقل ضمن إجمالي أعداد السكان الذين هم في سن الدراسة في السودان، ولكن أعدادهم أعلى بين الأطفال المستبعدين من المدرسة أو المعرضين لخطر التسرب.

لدى المجتمعات البدوية في السودان نسبة عالية من الأطفال خارج المدرسة والتي تقدر بنحو 414,250 (الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 11 عاما) وغالبيتهم العظمى من الفتيات. أن معدل الإلتحاق بالمدارس بالنسبة لأطفال الرحل منخفض جدا حيث يتراوح بين 6-21%. أن ولاية شمال دارفور لديها أكبر عدد من الأطفال الرحل والذين هم خارج المدرسة تليها ولاية شمال كردفان والبحر الأحمر وغرب دارفور وكسلا وجنوب كردفان.

ونتيجة للتعاون المشترك بين الجهود الدولية والحكومية في المناطق المتضررة من النزاع مثل دارفور، فقد كان هناك زيادة كبيرة في أعداد الأطفال الذين يحصلون على التعليم الأساسي في السودان. أجري SDS2 الفترة من ديسمبر 2010 إلى يناير 2011 في ولاية النيل الأزرق، شمال دارفور، البحر الأحمر وجنوب كردفان في السودان. وقد تم إجراء المسح الثاني لتقديم خدمة التعليم الأساسي (SDS2) في الفترة من ديسمبر 2010 إلى يناير 2011 في ولايات النيل الأزرق وشمال دارفور والبحر الأحمر وجنوب كردفان في السودان. وتوفرالـ SDS2 بيانات عن الموارد في المدارس الأساسية بهدف إعلام سياسات التعليم العامة حول كيفيّة تحسين تقديم الخدمات ورفع مستوى تعلّم الطلاب.

3 الإختناقات والسياسات العامة / الإستراتيجيات

3.1 نظرة عامة

وقد أقرّت حكومة السودان مؤخراً بمشكلة الأطفال خارج المدرسة من خلال إنضمامها إلى الـ OOSCI، والتي بدورها ستساعد البلدان على فهم حجم المشكلة وأن تجيب عن أسئلة عديدة مثل : مَن ولماذا وكيف؟؟. في هذا القسم من الدراسة سوف يتم تطبيق الإطار المنهجي المفاهيمي لرصد نتائج نظام المساواة (MoRES) لغرض تحليل الحواجز والإختناقات المرتبطة بمشكلة إستبعاد الأطفال من المدرسة. سيقوم هذا القسم بتحليل "خصائص" الأطفال للإجابة على مجموعة من الأسئلة التي من شأنها أن تساعد في تحديد أسباب الإستبعاد. أن واحدة من إهم مساهمات هذه الـدراسة (OOSCI) تكمن في تحديد وتحليل الإختناقات وأسبابها فيما بين الأبعاد الخمسة للإستبعاد. وقد حدّدت المذكرة التوجيهيّة لـ OOSCI أربع فئات من العوامل المحدّدة كإطارعمل منهجي للتحليل في كل بعد من الأبعاد الخمسة:

البيئة المواتية: العوامل الإجتماعية - الثقافية والسياسية والميزانية والمؤسّساتية والتي إما أن تُعزز أو تقوّض تحقيق الأهداف المتعلقة بالأطفال خارج المدرسة.

العرض: قدرات وفعاليّة أداء الأنظمة اللازمة لتقديم الخدمات المطلوبة أو لتعزيز الممارسات المرغوبة بين السكان وذلك حسب الأولوية.

الطلب: كل من العوامل الجغرافية والمالية والإجتماعية والثقافية التي تشجع أو تثبط من إستخدام الخدمات الموجودة أو بإعتماد ممارسات مرغوبة بين الفئات السكانية ذات الأولوية.

جودة التعليم: بينما تخضع الجودة للتأويل عبر السياقات، فالجودة هنا تستلزم الحد الأدنى من المعايير المطلوبة للخدمات أو ممارسات الرعاية، وذلك كما حددّتها الأعراف الوطنية أو الدولية[23].

ومن منظور مبرمج ، فإن الفئات الأربعة من المحددّات تندرج في تسلسل منطقي. فكل فئة من هذه الفئات ضرورية بحد ذاتها ولكنها وحدها غير كافية لإحراز أيّ نتائج لمساعدة الأطفال الأكثر حرمانا. ويجب أن تكون جميع هذه الفئات حاضرة وتعمل بكامل طاقتها لتحقيق وإستدامة الوصول الشامل للتعليم وكنتيجة مخطط لها. ومن خلال تقييّم حالة كل فئة من هذه الفئات الأربعة وذلك ضمن سياق معين، فإنه من الممكن تحديد العوامل الخطيرة أو "الاختناقات والحواجز" التي تمنع الحصول على النتائج المرجوّة لضمان إلتحاق جميع الأطفال الذين هم في سن المدرسة بالتعليم. أن العوامل الرئيسية التي تؤثّر على الأطفال خارج المدارس هي البنية التحتية والفقر والعجز أو الإعاقة وعمالة الأطفال وأسلوب الحياة البدوية، والنزوح، ونوع الجنس، والصراعات أو النزاعات، والمواقف الإجتماعية تجاه التعليم وأخيراً، تمويل التعليم. أن الهدف من هذه المراجعة هو تحديّد الإختناقات / الحواجز التي تحول دون المشاركة، وذلك لإعلام صانعي السياسات العامة بها وكذلك لتنميةالاستراتيجيات.

[23] رصد نتائج نظام المساواة 2011، نيويورك، اليونسف

”بدون معلومات، تتم الأمور بشكل إعتباطي ويصبح الشخص غير متأكداٍ فيما إذا كانت سياسة أو برنامج معين سوف يفشل أو ينجح. فإذا سمحنا أن تسترشد أو تقود سياساتنا حقائق وبيانات تجريبيّة، فسيكون هناك تغيير واضح في تأثير ما نقوم به.”

ورشة عمل طلب البيانات في السودان، 2010

وتم إستخدام مصادر متعددة البيانات في السودان في تحديد وتحليل الإختناقات التي تواجه الأطفال خارج المدرسة مثل: المسح الجديد للتعليم الأساسي لعام 2008، وتقييم الـECD عام 2010، والدراسة الأساسية للمعرفة والمواقف والممارسات (KAP) لتعليم الفتيات في السودان عام 2004، ووضع الأطفال السودانيين عام 2010، ودراسة صحة الأسرة في السودان لعام 2010. أمّا المصادر الرئيسية للبيانات المتعلقة بالتعليم للأطفال الرحل فكانت البحث الذي أجري عن وضع التعليم للأطفال الرحّل عام 2010 وتقييم مشروع تعليم الرحل عام 2010. وكانت كل من استراتيجية التعليم الخمسية، والـ(IBES) إستراتيجية التعليم الأساسي المؤقتة، وإستراتيجية القطاع الفرعي لتعليم الفتيات وإستراتيجيات التنمية في دارفور، وتكلفة وتمويل دراسة التعليم الأساسي في شمال السودان عام 2008 من المصادر الرئيسية المتعلقة بالسياسات والإستراتيجيات التعليمية العامة. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم تنظيم مناقشات جماعية مع خبراء التعليم والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومع الشركاء وأعضاء فريق دراسة البلد. وقد ساعدت مثل هذه الجلسات في جمع المزيد من المعلومات وفي التحقق من تحليل البيانات ومن الإتجاهات والإستنتاجات. وكان هذا التحليل مسترشداً بخصائص الأطفال المستبعدين ونوايا سياسة التعليم العامة والتطبيق العملي.

3.2 الإختناقات والسياسات / الإستراتيجيات في البيئة المواتية

3.2.1 الملخص

إستنادا إلى نتائج الفصل الثاني، وهذا القسم من الدراسة المتعلق بالبيئة المواتية سيقوم بتحديد الحواجز أو الإختناقات الرئيسية وفي نفس الوقت يوصي بسياسات / إستراتيجيات قائمة على الأدلة. وسينظر كذلك في الترابط بين العديد من العوامل والتي أسهمت في أن يكون هناك أكثر من ثلاثة ملايين طفل تتراوح أعمارهم بين 5 - 13 سنة خارج المدرسة في السودان. إن الإختناقات والحواجز الرئيسية ضمن المحدّدات الأربعة هي نتيجة للتفاوت الهيكلي والفوارق والقيم الإجتماعية والنزاعات والكوارث الطبيعية والفقر و(النزوح) ونوع الجنس والأهمية التي وضعها الوالدين للتعليم. فالفوارق المتعددة غالباً ما تتقاطع مع بعضها مؤديةً الى خلق أنماطٍ معقدة وفي نفس الوقت تقوي كل من الحرمان والحواجز التي تحول دون التعليم.

وعلى مستوى التعليم قبل الابتدائي، فأن الإختناقات الرئيسية تشمل السياسات الحكومية الغير فعّالة والإستثمار المحدود وضعف البنية التحتية، بالإضافة إلى القدرات المؤسساتية المحدودة. أما على مستوى المدارس الإبتدائية والإعدادية فتتضمن الإختناقات قلة التمويل، والقيم الاجتماعية السلبية ومواقف الوالدين من التعليم، وعدم كفاءة تنفيذ السياسات التعليمية وآليات المتابعة. إن الخطة الاستراتيجية للتعليم تقدم سياسات تشريعات للدولة وبشكل صريح والتي تعالج إستبعاد الأطفال خارج المدرسة. إن الإفتقار الى معلومات محدّثة عن التعليم بالإضافة الى الإدارة الضعيفة والمشاكل المؤسساتية على مستويات مختلفة لنظام إدارة التعليم، هي أيضاً من الإختناقات التي تواجه التعليم. وعلاوة على ذلك، فإن عدم وجود نظام حماية إجتماعية فعّال، والذي من شأنه معالجة أوجه التفاوت، ويدعم الأسر الفقيرة ويساعدة الأطفال المتضررين من النزاع للحصول على التعليم هوحاجز آخر في طريق التعليم.

ويقترح هذا الجزء من الدراسة الحاجة إلى أنشاء نظام معلومات ومراقبة فعّال وذلك لنتمكن من تعقّب الأطفال خارج المدرسة على المستوى المحلي ومستوى الولاية والبلاد. إن نظام الرصد والتقييّم (M&E) سيسمح بإمكانية المعالجة الدقيقة للنتائج ويؤدي إلى المسائلة والتوزيع المنصف للموارد والميزانية المستجيبة. إن تعزيز قدرات الوزارة على التخطيط وتحليل السياسات وتقديم كل من الإنصاف ونهج برنامج قائم على النتائج، سيساعد بالوصول إلى الأطفال خارج المدرسة. أما على مستوى السياسة العامة، فهناك حاجة إلى إنشاء آلية تطبيق للسياسات مع مواصلة العمل على الاستراتيجية الحالية بالإعتماد على تأييد أقوى. فمن الضروري العمل على إجتذاب المزيد من الشركاء - الجهات المانحة والمجتمع المدني وأفراد المجتمع - للتواصل مع قطاع التعليم في حوار بشأن السياسة العامة والحصول على التأييد حول مشكلة الأطفال خارج المدرسة.

3.2.2 إختناقات البيئة المواتية

البيئة المواتية: العوامل الإجتماعية - الثقافية والسياسية والميزانية والمؤسّساتية والتي إما أن تُعزز أو تقوّض تحقيق الأهداف المتعلقة بالأطفال خارج المدرسة[24].

ويحلل هذا القسم الحواجز أو الإختناقات الرئيسية التي تؤثر على مشاركة الأطفال بالمدرسة.

3.2.2.1 الأعراف الإجتماعية

أن الأعراف الاجتماعية في السودان تعمل بمثابة حاجز أمام التغيير السلوكي الإيجابي، ولا سيما ضمن بعض الجماعات مثل السكان الرحل والرعاة وغيرهم من المجموعات العرقيّة والذين يمنحون التعليم قيمة متدنية. وما تتوقعه هذه المجتمعات من سكانها هو إحترام تلك العادات والتقاليد رغم أنها قد لا تكون في مصلحة الأفراد.

أن السياق الإجتماعي للمجتمعات والأسر مهم جدا في إتخاذ قرارات تعليم الأطفال. لقد وجدت الدراسة الأساسية للمعرفة والمواقف والممارسات (KAP) لتعليم الفتيات في السودان عام 2004، أن دعم الوالدين وموقفهم من التعليم له قدر كبير من التأثير على مشاركة الفتيات وعلى مستوى النجاح الذي يبلغونه في مجال التعليم. وتتأثرمواقف الآباء والمجتمع بالمعتقدات التقليدية فيما يتعلق بأدوار النساء والفتيات المثالية في المجتمع. فمن الناحية التقليدية، فأن الأدوار الوحيدة المتاحة للمرأة هي دور الزوجة والأم، ولذلك، فيُنظر الى الفتيات على أنهم من المرتقب أن يُسهموا في تربية وتنشئة الأفراد وتقديم الدّعم للرجال الذين سيعملون على توفير ما هو ضروري لجميع أفراد الأسرة. ففي أنحاءٍ كثيرة من البلاد، لا يرسل الوالدين أطفالهم (وخاصة الفتيات) الى المدارس ذات التعليم المشترك بين الجنسين وذلك بسبب التوقعات العُرفيّة التي تؤكد على عدم إختلاط الفتيات والأولاد في المدرسة. وإستنتجت دراسة الـ KAP على أن الأعراف الإجتماعية هي سبب قوي لعدم الذهاب إلى المدرسة، وخاصة بالنسبة للفتيات.

هناك بعض المجتمعات المحافظة في السودان والذين يُفضلون إرسال أبنائهم إلى الخلاوي أو المدارس الدينية بدلاً من المدارس الرسميّة. ولكن لا يوجد نظام قوي وذات صلة بين الخلاوي والمدارس الأساسية لضمان الإنتقال السلس للأطفال من الخلاوي الى نظام التعليم الرسمي، مؤدياً ذلك الى ترك العديد من الأطفال خارج المدرسة.

ووفقا لـ (El Dood 2010) يتم تعيّن المهام المنزلية للأطفال في المجتمعات البدوية بوصفها عمل ضمن أدوارهم المستقبلية المتوقعة. فخلال مرحلة الطفولة، يُعتبر إستثمار وقت كل من الفتيات والأولاد في أداء الواجبات المنزلية اليومية، بما فيها رعي الحيوانات، مسألة ذات أهمية. وعندما لا يؤدي الأطفال مثل هذه الواجبات، فإن هذا قد يضع الأسرة تحت إستهجان المجتمع بأسره. لا تعتبر مسألة تعليم الأطفال ميّزة أساسية في هذا السياق.

3.2.2.2 السياسات العامة والتشريعات

أن وجود وتطبيق القوانين والسياسات وعلى مختلف مستويات نظام التعليم، يمكن أن يخلق بيئة مواتية لتعليم الأطفال في السودان. قد يكون للتشريعات الوطنية تأثير إيجابي أو قد تمثل إحدى الإختناقات المصيرية. وتلتزم السودان بجميع المواثيق الدولية لتوفّر الحق الأساسي في التعليم لجميع مواطنيها. وكانت السودان من بين الموقعين على الأهداف الإنمائية للألفية وكذلك أهداف التعليم للجميع. وقد قامت السودان بعدّة مبادرات سياسية وبرامجية لغرض تحقيق هذه الأهداف الدولية. وكان إنعكاس إلتزام الحكومة واضحاً وبأشكال مختلفة مثل الدستور الإنتقالي للسودان عام 2005، والإعلان الرئاسي لإعتماد وتنفيذ إعلان Jomtien حول موضوع التعليم للجميع، بالإضافة الى قرارات مجلس الوزراء لعقد مؤتمر السياسة الوطنية بشأن التعليم كل عشر سنوات، وقانون التعليم لعام 1992، وتطوير الخطة الاستراتيجية الخمسية للتعليم وذلك كجزء من استراتيجية وطنية شاملة.

[24] رصد نتائج نظام المساواة 2011، نيويورك، اليونسف

وقد وجّه قانون التعليم لعام 2001 عملية توفيرالتعليم منذ صدوره من خلال ثلاث خطط عمل فرعيّة مهمة:

- خطّة عمل التعليم الإبتدائي المجاني والإلزامي
- خطّة عمل المناهج الوطنية والتي تشدّد على أهميتها الثقافية والتنمية الشاملة للمتعلم
- خطّة عمل بشأن جميع الخريجين من قوى التعليم ، والذي صدر رداً على خطّة عمل التعليم الإبتدائي المجاني.

أما بالنسبة لمرحلة التعليم قبل الإبتدائي، فأن خطّة الحكومة هو أن تكون هناك روضة ملحقة بكل مدرسة أساسية، وبدورها تهدف إلى إعداد الأطفال الصغار للإندماج في نظام التعليم الرسمي. أن المشكلة هنا تكمن في أن خطّة التعليم ونوايا إطارالعمل القانوني لا تترجم دائما إلى أفعال. بالأضافة الى أنه ليس هناك تطبيق واضح أو آلية متابعة. وهناك أيضا ثغرة في خطّة العمل، وذلك لأن خطّة العمل القائمة حالياً لجميع خريجي القوى التدريسية لم تُموّل بما يكفي.

مازالت هناك حاجة لإستخدام الإستراتيجية الحالية والى تعزيز تنفيذ خطط العمل القائمة باللجوء الى تأييد أقوى والشراكة وآليات رصد واضحة. وينبغي على وزارات الدولة التعجيل في عملية تطبيق استراتيجية القطاع. وعلاوة على ذلك، لابدّ من النظر في زيادة إشراك الجهات المعنية الأخرى مثل المانحين والمجتمع المدني وأفراد المجتمع، من أجل فتح حوار خطّة العمل لجميع الشركاء في قطاع التعليم.

3.2.2.3 الحكومة / الشراكات

منذ عام 1993، أصبح النظام التعليمي في السودان لامركزي وتم تنظيمه على أسس إتحادية – مقسماً الى مستويات ثلاثة وهي الولاية والمحلّة والوحدة الإدارية. أن المسؤولية الرئيسية للتمويل وتوفير التعليم الأساسي تقع على عاتق المحليّات. ولقد أدّت اللامركزية الى تقاسم كل من الصلاحيات والسلطة مع مسؤولية إيصال التعليم العام بين وزارة الدولة للتعليم ومجالسها المحلية. أن التطبيق الغير فعال للامركزية نتج عنه عدم وجود خطوط واضحة تفصل السلطات والمسؤوليات بين كل من الولايات والمحليات، فضلا عن عدم وضوح تقسيم المسؤوليات بين المستويات المختلفة من الحكومة والتسلسل الهرمي الإداري. فقد تم نقل السلطة إلى المحليات من دون الحرص على وجود الإستثمار الكافي في تنمية القدرات والموارد اللازمة للوصول الى التطبيق الفعّال لخطط التعليم. إن واحدة من النتائج المترتبة من هذا المأزق هو فقدان توجيهات خطة عمل متماسكة والتنسيق المحدود وعدم الكفاءة في تحديد الأولويات بخصوص المشاكل بالإضافة الى التوزيع الغيرعادل للموارد. فكل هذه العوامل ذات العلاقة بالنظام قد أثّرت على توفير الخدمات التعليمية.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن قطاع التعليم في السودان يفتقر إلى آليات برمجة فعّالة على مستوى القطاع من أجل تلبية إحتياجات الأطفال المستبعدين، ولكن برنامج الـ GPE قد بدأ مؤخراً منهجاً على مستوى القطاع يتعلّق بالتعليم الذي يتطلب مزيداً من التعزيز. أن هذا يتطلب برمجة التي من شأنها العمل نحو هدف مشترك بالإضافة الى توجيه السياسات لغرض التصدي للتحديات التي يواجهها الأطفال خارج المدرسة. وبالنظر لحجم والحاجة المتزايدة المتوقعة لبرامج الإستثمار والحماية الاجتماعية، فإن وزارة التربية ينبغي أن تكون في وضع أفضل للتأكد من أن هذه البرامج ذات صلة مباشرة بالإحتياجات المستهدفة للأطفال خارج المدرسة. بما إن قضية الأطفال خارج المدرسة هي مشكلة إجتماعية وسياسية وإقتصادية، فإن إستمالة وإقناع الجهات المعنية المهمة ستضمن إعتماد نهج متكامل وعلى مستوى القطاع. ومن ضمن الشركاء النشاطاء الرئيسين الذين من الممكن أن يأخذوا زمام المبادرة في جانب الطلب هم وزارة الشؤون الإجتماعية ووزارة المالية الإتحادية والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني.

3.2.2.4 عجز الميزانية / توزيع الموارد

يُشير تقرير البنك الدولي لمراجعة قطاع التعليم أن هناك تقدماً إيجابياً في تمويل التعليم على مدى السنوات العشر الأخيرة. فبين عامي 2000 و 2008، إرتفعت حصة التعليم من قيمة إجمالي الإنفاق العام بنسبة 4% تقريباً، أي مايعادل 2.7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي (إعتبارا من 2007)، والتي هي أكثر من ضعف الحصّة التي كانت عليها في عام 2000. ومع ذلك، فما يزال السودان يُنفق أقل من البلدان الأخرى ذات الدخل المماثل، ونسبة سكان بعمر الدراسة مماثلة أيضاً. وبرغم الزيادة

في الإنفاق على التعليم منذ عام 2000، فالإنفاق العام على التعليم كحصّة من إجمالي الناتج المحلي يعتبر منخفض نسبياً، متراوحاً بين 1.3-2.7% (أنظر الجدول 3.1). فالإنفاق الدوري على التعليم يمثل 91% من إجمالي قيمة الإنفاق المخصّص له، مع قيمة إنفاق إنمائية تضم 9% فقط. أن إرتفاع التضخم يدق أجراس التنبيه بشأن الحاجة الكامنة لمزيد من الزيادة في الإنفاق الدوري وذلك على حساب جزء صغير من قيمة الإنفاق على التنمية.

الجدول 3.1 القيمة التقديرية لإجمالي الإنفاق العام على التعليم 2000 2009-

المؤشر	2000	2004	2005	2006	2007	2008	2009
إنفاق حقيقي على التعليم قائم على أساس 2008 (الجنيهات السودانية ملايين)	660	1,335	1,332	1,892	2,276	2,509	2,404
الإنفاق على التعليم كنسبة من إجمالي الإنفاق العام	8.1	7.1	7.3	10.2	11.2	13.2	12.0
الإنفاق على التعليم كنسبة من إجمالي الناتج المحلي	1.3	2.0	1.9	2.4	2.7	2.7	2.7

المصدر: مراجعة قطاع التعليم في السودان عام 2010. البنك الدولي.

يُحدّد كل من قانون التعليم العام لسنة 1992 واستراتيجية التعليم الخمسية للأعوام 2012 - 2016، ثلاثة مصادر رئيسية لتمويل التعليم:

- المصادر العامة بما في ذلك الميزانية العامة، وميزانية الولاية وميزانية السلطة المحلية.
- الإستثمار في المرافق التعليمية مثل المنشورات التعليمية، المصانع المنتجة للوازم المدرسيّة والرابطات الدارسيّة ومجالات إستثمار أخرى.
- الدعم الموجه لصندوق دعم التعليم عن طريق التبرعات والضرائب.

ومع وجود اللامركزية وإقامة النظام الإتحادي، فقد أصبحت عملية إدارة وتمويل التعليم الأساسي تحت مسؤولية المحليات. وهذا يتضمن بناء المدارس الجديدة وتوفير اللوازم والكتب المدرسية والتوظيف ودفع رواتب المعلمين بالإضافة الإشراف العام على المدارس. ولكن لدى معظم المحليات قدرات ضيلة لتعبئة الموارد المالية وتحصيل الإيرادات المحلية لتلبية المتطلبات المالية المطلوبة. وتتحكم الولاية في عملية توزيع الأموال المخصصة للتنمية، وتحدّد السلطات حصّة كل قطاع من قطاعات التنميّة وذلك فقاً لمواصفات مختلفة تتفاوت بين ولاية وأخرى. فحكومات الولايات تميل إلى تخصيص المزيد من الموارد لقطاعات مثل البنية التحتيّة والزراعة والصحّة. ولذلك، لم تكن أولوية الإستفادة من الموارد على مستوى الولاية لقطاع التعليم من قبل. ومن المثير للإهتمام أن نلاحظ أنه وعلى الرغم من هذا الإطار اللامركزي في الإدارة، تقوم الوزارة الإتحادية بدفع رواتب عدد كبير من المعلمين وذلك بسبب عجزالمحليات عن تحصيل الإيرادات ودفع رواتب المعلمين.

بيد أن الحكومة المركزية لا تخصص أي ميزانية للمدارس الأساسية؛ لذا، فالدعم المالي العام من خلال مجالس الآباء والمعلمين / والجمعيات هو ما يُغطي معظم تكاليف التشغيل في مدارس التعليم الأساسي. وفي معظم الحالات، فإن إدارة المدرسة تَفرض رسوم أو أتعاب على الآباء والأمهات، والتي تؤثر سلباً على مشاركة الأطفال بالتعليم. وعلى الرغم من أن الحكومة مسؤولة وبشكل مباشر عن ضمان توفير التعليم المجاني والإلزامي لجميع الأطفال في السودان، فإن هناك معوقات مالية ومؤسساتيّة حقيقية تقف في طريق تنفيذ هذا البند من القانون. إن أسباب مثل قلّة تمويل التعليم، يرافقه تحديات تنفيذ اللامركزية في الإدارة، قد يؤدي الى أن يفقد الأطفال السودانيين فرصتهم بالالتحاق بالمدارس والبقاء فيها ، وكما هو مبين في فصل الخصائص. إن تمويل التعليم له تأثير كبير على عرض وطلب التعليم.

3.2.2.5 الإفتقار الى نظام رصد وتقيّيم فعّال

لقد أدركت وزارة التربية والتعليم ضرورة وجود معلومات موثوقة للقيام بالتخطيط لقطاع التعليم ورصده ووضع أطر السياسة العامة له. وفي السنوات الثلاث الماضية، فقد أعتمدت وزارة التربية والتعليم على المعلومات التي توفرها الـ EMIS بالإضافة الى قواعد بيانات إدارة المعّلم، وذلك لرصد أداء قطاع التعليم وإطارعمل تقيّيم التعلم.أن وزارة التربية والتعليم تدرك

تماماً الثغرات في البيانات المتعلقة بالأطفال خارج المدرسة بالإضافة الى البيانات المتعلقة بالإطفال الذين تم إبقائهم داخل المدرسة، وبيانات تحصيل الطلاب العلمي والعمل على توفير استراتيجيات لمعالجة مثل هذه الثغرات وذلك على المدى الطويل. حيث تعتبر تلك الفجوات في البيانات عقبة رئيسية في تطوير وتنفيذ استراتيجية تعليم تهدف الى الحد من عدد الأطفال خارج المدرسة وتحسين جودة التعليم الأساسي في السودان. إن هذا ينسجم مع الهدف الأول من أهداف دراسة الأطفال خارج المدرسة: لتحسين المعلومات والتحليلات الإحصائية عن الأطفال خارج المدرسة.

إن المشروع الحالي الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اليونيسيف والاتحاد الأوروبي، والذي يهدف إلى إنشاء نظام إدارة معلومات التعليم (EMIS)، يعتبر بداية جيدة. وقد أُدخل نظام الـ EMIS لتعزيز قدرة كل من المستوى الوطني والولاية والمحليات للتأثير على خطة العمل، ولتخطيط وإدارة ومراقبة تقديم خدمات التعليم.أن الـ EMIS لديه أيضا دور يلعبه في دعم التكامل بين النظم والعمليات وعلى مستويات مختلفة من قطاع التعليم. ولحد الآن، فإن النظام القائم على الحاسوب والذي إستبدل نظام معلومات التعليم الموثّق بالسجلات، قد تم إستخدامه على مستوى الولايات والحكومات الإتحادية. ومع ذلك، فلـ EMIS تواجه تحديات عديدة ينبغي التغلب عليها، بما في ذلك تنمية مجموعة مستدامة من الموارد البشرية وذلك على مستوى الإتحاديات والولايات والمحليات بالإضافة الى المستوى المدرسي لقيادة الـ EMIS فيما يتعلق بعملية جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها، فضلا عن تطوير وصيانة برمجياتها ومعداتها.

ولإكمال بيانات الـ EMIS الموجودة، فمن المهم تلبية الحاجة الى المعلومات فيما يتعلق بالأطفال خارج المدرسة باعتبارها جزءا لا يتجزأ من نظام الـ EMIS للتمكن من رصد حالتهم وعلى أساس منتظم. فمثل هذه البيانات يمكن جمعها من عمليات التقييم الدورية والمسوحات والتي تحتوي على معلومات عن وضع الأطفال التعليمي. كما وينبغي تعزيزالـ EMIS في المستقبل، لتوفير بيانات يمكن إستخدامها على مستوى المدارس لغرض تحسين التخطيط والعمل المدرسي. إن فعاليّة خطة نظام الرصد والتقيّيم سوف تتبيّن من تأثيرها على خطط التنفيذ الخاصة بالولاية وبوضوح من خلال خطط العمل السنوية والميزانيات[25].

3.2.2.6 الإختناقات أو الحواجز في نظام الحماية الإجتماعية

لقد أعدت دراسة وضع الأطفال السودانيين لعام 2011 من قبل المجلس القومي لرعاية الطفولة وبدعم من اليونيسيف. وقد أشارت هذه الدراسة إلى أن السودان لا تزال تواجه أزمة حماية إجتماعية عميقة ، مع كون النساء والأطفال والشباب والنازحين داخليا هم الأكثر عرضة للخطر. أن الكثير من الفقراء يستفيدون قليلاً من شبكة أمان إجتماعية، ولكن ليس بالضرورة أنها ترفعُهم من براثن الفقر. ومع ذلك، إذا ما تمّ تنفذيذ سياسات وبرامج الحماية الإجتماعية بشكل فعّال، فإنها قادرة على أن تُساهم وإلى حد كبير في الحدّ من الفقر. وهذا يشمل مبادرات المساعدات الإجتماعية للفئات الأكثر ضعفا أوعُرضةً للضرر وذلك بتقديم التأمينات الإجتماعية، وبإستخدام سياسات وبرامج سوق العمل، ومعالجة الضعف على مستوى المجتمع المحلي، بالإضافة الى حماية الطفل. إن إجمالي قيمة الإنفاق لصالح الفقراء منذ عام 2004 ولغاية عام 2009 وعلى مستوى السودان ككل، قد زاد بما يُقارب الأربعة أضعاف، على الرغم من أن الإنفاق على الفقراء كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي قد إنخفض نتيجة للأزمة المالية العالمية إلى 10.27% في عام 2009. إن بعض من المبالغ التي تستخدم في الإنفاق لصالح الفقراء يأتي من صندوق الزكاة، والذي يستخدم نسبة مئوية ثابتة / مقدار من الثروة تُدفع سنويا لصالح الفقراء.

وبإرشادٍ من كل من قانون الطفل الوطني والمجلس الوطني لدعم ورعاية الطفل، فقد وضعت العديد من الولايات قوانينها الخاصة بها بشأن الطفل. ومن بين الفئات الأكثر ضعفا وتضرراً والتي ستستفيد من هذه التشريعات هم الأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع والأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة. إن تطبيق قانون الطفل سيعزّز حقوق الطفل ويزيد من إمكانيّة حصوله على الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم. أن آلاف الأطفال الذين يعيشون في الشوارع ما زالوا يشكلون أكبر مجموعة من الأطفال المنفصلين وغير المصحوبين بذويهم في البلاد. فإمكانية حصول هؤلاء الأطفال على التعليم محدودة جداً. وقد أشار تقرير حالة الأطفال السودانيين لعام 2011 الى زيادة حادة في عدد حالات العنف ضد الأطفال والتي قد تم الإبلاغ عنها، مرتفعةً من 10,491 حالة في عام 2009 إلى 12,340 حالة في عام 2010 (18%)[26]. إن وكالات التنمية قلقةٌ بشأن تحديات الحماية الإجتماعية المستجدّة نتيجة للعولمة والإصلاح الإقتصادي. إن سياسات جديدة قد أثرت سلبا على توفير الخدمات، ولا سيما في المناطق الريفية مما أدى إلى الزيادة في وجود عدم المساواة والتفاوت. ويمكن للمبادرات الإجتماعية

[25] EMIS تنمية القدرات في السودان 2013، يونسف الخرطوم

[26] وضع الأطفال السودانيين 2011، المجلس القومي لرعاية الطفولة وبدعم من اليونسف

أن تلعب دوراً هاماً في توفير أنظمة الرعاية الاجتماعية والحماية الإجتماعية للأطفال خارج المدرسة ولكل من هم تحت خطر ما. وعلى الرغم من إحراز تقدم كبير في أعداد الملتحقين بالمدارس ومحو الأميّة، فلا بد من وجود نظام حماية إجتماعية متين للحد من العوائق التي تحول دون تعليم أطفال الأسر الفقيرة.

3.2.3 سياسات واستراتيجيات البيئة المواتية

ووفقا للـ IBES[27]، فإن حكومة السودان تعطي الأولوية للتعليم بوصفها استراتيجية رئيسية في معالجة الأسباب الجذرية للفقر والنزاعات القبلية. إن مفهوم التعليم للجميع، يُكرّم مبادىء مثل مبدأ المواطنة المتساوية، ويوسع قاعدة الفرص لكل من الأفراد والشعب ككل. وتدرك الدولة أيضاً أن الفشل في توفير تعليم جيد في السودان، يضع الأطفال والشباب تحت خطر كونهم خارج المدرسة، أو الإلتحاق في الجيش أو الإنخراط في عمالة الأطفال. وقد يؤدي نقص التعليم الى إشراك الأطفال والشباب في أنشطة ضد القانون. وكذلك يؤدي نقص التعليم الى المزيد من التأخير في عملية بناء إقتصاد قادر على المنافسة عالمياً وهي نقطة ضرورية للنمو المستدام وزيادة إنتاجية العمل. وتستخدم الحكومة معلومات الـ E & M بثلاث طرق:

- لدعم وضع خطط العمل، وخصوصا إتخاذ قرارات الميزانية لمساعدة الوزارات الحكومية في وتطوير خطط عملها وعمل التحليل
- لدعم الوزارات والوكالات في إدارة أنشطتها
- ولتعزيز علاقة المسؤولية المتبادلة بين الأشخاص.

ووفق قانون تخطيط التعليم العام لسنة (2001) الخاص بالسودان، فقد أُعطيت الأولويّة لمرحلة التعليم قبل الإبتدائي ومعترف بها على إعتبارها جزءا لا يتجزأ من التعليم الأساسي. وقد أخذت الوزارة الإتحادية للتعليم العام (FMoGE) على عاتقها المسؤولية الكاملة وعلى المستوى الوطني، بتوفير المبادئ التوجيهية والتي ستوجه التعليم في مرحلة التعليم قبل الإبتدائي مع توقّع تنفيذ وزارات التعليم للولايات المنفردة هذه المبادئ التوجيهية وبإسلوب ذو صلة بيئياً وثقافياً وذلك على مستوى كل من الولاية والمحلّة. لقد ضمّنت الولاية الإتحادية هذا الإلتزام في الخطة الخمسية (2007 - 2011). وصدر كذلك مرسوم رئاسي في عام 1990 لزيادة ترسيخ مرحلة التعليم قبل الإبتدائي ضمن النظام المدرسي الرسمي، ومشيراً له على أنه بداية السلّم التعليمي لأطفال السودان. ونتيجة لذلك، فقد بدأ الإعداد لإقامة قسم إداري جديد خاص بمرحلة التعليم قبل الإبتدائي في الوزارة الإتحادية للتعليم العام (FMoGE)[28]. ومع ذلك، فإن المعدل الحالي للإلتحاق بمرحلة التعليم قبل الإبتدائي لا يزال منخفضا (50% فقط من الأطفال في سن الخمس سنوات في مرحلة التعليم قبل الإبتدائي)، مع ملاحظة أن المؤسسات المخصصة لمرحلة التعليم قبل الإبتدائي تتركّز أساساً في المراكز الحضرية، في حين أن المؤسسات الدينية الغير رسمية أو الخلاوي تقدم خدماتها للأطفال في عمر ثلاث الى ست سنوات، هي السائدة في المناطق الريفية. وتماماً مثل التعليم الأساسي، فإن الإستثمارات في التعليم قبل الإبتدائي قد تخلّفت وراء ذلك بكثير. ووفقا للتقيّيم الذي قامت به الـ ECD لعام 2010، فإن رياض الأطفال الخاصة تُلبي إحتياجات نحو 71% من فرص التعليم المتاحة لمرحلة التعليم قبل الإبتدائي في السودان.

وبينما توفرالـ EMIS بيانات مفيدة على مستوى المدرسة، فإنه لا يوجد نظام قيد العمل يقوم بعملية التجميع المنتظم لبيانات التحصيل العلمي للطلاب في السودان. إن التقيّيم المنتظم للتعليم سيسمح برصد إتجاهات التعلم على مر الزمن ويوفر إدراك أفضل للمساهمة النسبية للمدخلات والممارسات التعليمية لهذه التغيرات الحاصلة في الإتجاهات. وقد تبين أن تقييّمات التعلّم هي من ضمن الإبتكارات الأقل تكلفة في مجال إصلاح التعليم، حيث تكلف أقل بكثير من زيادة رواتب المعلمين أو تقليص حجم الصف المدرسي ولكن مع نسبة فوائد مرتفعة وتكلفة أقل[29]. ويستند هذا على تقريرالـ EMIS لتقييم قدرات المشروع والذي أعده اليونيسيف في عام 2013.

وقد حددّت دراسة تكلفة وتمويل التعليم الأساسي حماساً محدوداً بين ممثّلي القطّاع الخاص عند إجراء مقابلة معهم بهدف إقامة شراكات محتملة مع الحكومة. ولقد كان للبعض منهم تجارب مؤسفة بالفعل، أما البعض الآخر فقد إعتبر التعليم الأساسي مسؤولية حصريّة تقع على عاتق الحكومة فقط[30].

27 ستراتيجية التعليم الأساسي المؤقتة 2010، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع اليونسف
28 تقديرات ECCE/ECD لعام 2010، وزارة التربية والتعليم في السودان
29 EMIS تنمية القدرات في السودان2013، يونسف الخرطوم
30 دراسة تكلفة وتمويل التعليم الأساسي في شمال السودان HTSPE 2008 للإستشارات

3.3 إختناقات وسياسات / استراتيجيات جانب العرض

3.3.1 الملخص

إن الإفتقار الى القدرات المؤسسية وتقديم الخدمات بشكل مستمر، يسود عبر الأبعاد الخمسة للإستبعاد. ومن جانب العرض، فإن أسباباً مثل رداءة الجودة وقلّة أعداد المدارس والبيئة المدرسية، وعدم كفاية مواد التدريس والتعلم، تعتبر من الأسباب الرئيسية التي تؤدي الى إبقاء الأطفال خارج المدرسة. فالتوزيع الغير عادل للموارد التعليمية في السودان يؤثر على جميع أبعاد الإستبعاد للأطفال خارج المدرسة. وقد أدى الإستثمار المحدود في قطاع التعليم الى ضعف في البنية التحتيّة ونقص في الكتب المدرسيّة والمقاعد الدراسية المناسبة، وقلّة المياه ومرافق الصرف الصحي في المدارس وكذلك النقص في أعداد المعلمين المدربين تدريباً مناسباً وفي مواد التدريس والتعلم. أن الحواجز من جانب العرض والتي تؤثر في كل من البعد الأول و الثاني، هي وبشكل رئيسي ذات صلة بالمسافة التي تبعدها المدرسة وبالنقص الحاد في المنشأت المخصصة لمرحلة التعليم قبل الإبتدائي بالأضافة الى المدارس الإبتدائية، وذلك جنباً إلى جنب مع النقص في أعداد المعلمين في المناطق الريفية والبدوية. أما بالنسبة للإختناقات من جانب العرض والتي تؤثر بشكل رئيسي على الأطفال في البعدين الرابع و الخامس فتشمل النقص في البنية التحتيّة وإنعدام الأمن بالإضافة الى تنقّل مجموعات كبيرة من البدو الرحل. ولغرض العمل على تعزيز إمدادات التعليم، فمن المقترح أن يكون هناك توسّع في بنية التعليم التحتيّة في المناطق الريفية مسترشدةً بخطة لرسم خرائط أفضل الأماكن لبناء مدارس جديدة، وتعزيزالـ ALP وبرامج تعليم البدو الرحل وأخيراً، التأكد من ضمان تزويد جميع الأطفال بالكتب المدرسية المجانية.

3.3.2 إختناقات جانب العرض

ويُعرّف "العرض" على أنه توفر السلع الأساسيّة / المُدخلات: معظم الخدمات والمرافق والممارسات والتي تتطلب كميات معينة من السلع الأساسية أو المدخلات لكي تعمل[31].

أن أكثر المحددّات أهميّة للوصول إلى التعليم تتعلق بالبنية التحتية، وبوجود موظفين مؤهلين، وقنوات المعلومات، و / أو المزيج من كل هذه العوامل. إن توفر المدارس في مواقعٍ مناسبة يؤثر في إتخاذ الأسرة قرار إرسال الأطفال إلى المدرسة أم لا. وبشكل عام، فإن الأُسر تفضّل المدارس الأقرب إلى منازلهم، والمدارس التي توفر التعليم الجيد والبيئة الإجتماعية المناسبة لأطفالهم. لذلك، فحواجز المشاركة من جانب العرض تشمل عناصر الجودة والوصول على حد سواء. أن وجود عدد كاف من المدارس والتي بنفس الوقت تمتاز بالبنية التحتية الجيدة، وتوفرمستلزمات التعلم والتدريس وكذلك توفر مرافق المياه والصرف الصحي. وعلى الرغم من أن هذه الشروط وحدها تعتبر غير كافية ، إلاّ أنها من الشروط الضرورية لضمان حصول الجميع على التعليم. وهذا القسم من التقرير سوف يناقش الحواجز من جانب العرض (الإختناقات) في التعليم من حيث الأبعاد الخمسة للإستبعاد. المسح الجديد للتعليم الأساسي لعام 2008 هو المصدر الرئيسي للمعلومات المستخدمة في تحليل عوامل العرض ذات الصلة. ويلخص هذا القسم أيضا أسباب عدم الإلتحاق وفقاً لآراء المعلمين (أنظر الجدول 3.2).

الجدول 3.2 أسباب عدم الإلتحاق (من وجهات النظر المعلمين)

الأسباب	%
عدم توفير مايكفي • المدرسة بعيدة جداً عن المنزل • عدم توفر خدمات التعليم • النقص في مساحة الفصول الدراسية	**62.6**
تُفضّيل العوائل للتعلم التقليدي	**36.6**
موقف الوالدين	**36.4**
أسباب أمنيّة	**28.6**
أسباب صحيّة/الإعاقة	**13.0**

المصدر: المسح الجديد للتعليم الأساسي في الولايات الشمالية عام 2008.

[31] رصد نتائج نظام المساواة 2011، نيويورك، اليونسف

3.3.2.1 الأعداد المحدودة للمدارس والفصول الدراسيّة

ولقد أُكّد كل من المسح الجديد للتعليم الأساسي لعام 2008 ومراجعة قطاع التعليم التي قام بها البنك الدولي عام 2010 على أن النقص في المرافق المدرسيّة وضعف البنية التحتيّة هما من الحواجز الرئيسية التي تقف في طريق التعليم. ووفقا لكتب إحصائيات التعليم لعام 2011/2010، فإن هناك 15,811 إلتحاق بالمدارس الأساسية من أصل 4,832,473 طفل، أي ما معدله 306 طفل لكل مدرسة في السودان. وهذا أقل من السعة المعياريّة للمدرسة والتي هي 360 طفل لكل مدرسة. ولكن هذا لا يعني أن المدارس الموجودة حالياً لديها القدرة على إستيعاب المزيد من الأطفال، حيث أن لبعضها، مثل المدارس البدوية المتنقلة أو مدارس القرية، نقص في الفصول الدراسيّة والبعض الآخر يصل فقط حتى الصف الرابع. وبإستخدام إجمالي عدد الأطفال الذين ينبغي أن يكونوا مسجلين في المدرسة وإجمالي عدد المدارس الموجودة، فإن عمليّة حسابيّة بسيطة تكشف الحاجة إلى 3,626 مدرسة إضافية لإلتحاق جميع الأطفال في سن المدرسة (6 - 13 سنة) في السودان. وإذا كان بإمكان جميع الأطفال في سن المدرسة الذهاب إلى المدرسة، فإن المدارس والفصول الدراسيّة المتاحة حالياً إما أن تكون غير كافية للجميع أو أنها ستكون مزدحمة بالأطفال وبشكل كبير، وبالتالي سيكون ذلك غير عملي إطلاقاً. ففي السودان، تكون النسبة الإجمالية لمدارس الأولاد هي 23.3%، وللفتيات فهي 22.4%. وعلى الرغم من أن توزيع مدارس الجنس الواحد يبدو أكثر إنصافاً، فأن أكثر من 50% من مدارس التعليم المشترك لا تحبذ مشاركة الفتيات وخاصة في المناطق الريفية (كما يتضح من دراسات سابقة، مثل الدراسة التي قامت بها KAP بشأن تعليم الفتيات عام 2004 وتقييم مشروع تعليم البدوالرحل عام 2008).

وبناءاً على أساس تنبؤات نظام إدارة معلومات التعليم EMIS لعام 2010، فإنه يمكن تقديرمتوسط عدد الأطفال في سن يتراوح بين 6 - 13سنة وفي كل مدرسة في الولايات الخمسة عشر (أنظر الشكل 3.1). وتم الإبلاغ عن أعلى رقم وهو في جنوب دارفور وأدناه في الولاية الشمالية. وفي ولايات مثل ولاية غرب دارفور وجنوب دارفور وكسلا، فهناك عدد قليل جداً من المدارس مقارنةً بأعداد الأطفال. نسبة التلاميذ إلى الفصول الدراسية في التعليم الأساسي في غرب دارفور هي الأعلى حيث تقدّر بـ 64 تلميذاً في الصف الواحد. أما في جنوب وشمال دارفور، فالأعداد هي 56 و 49 على التوالي، وبمعدل 48 تلميذاً في الفصل الدراسي الواحد في جميع أنحاء السودان[32]. إنه من غير المرجح أن يتم إدخال هذه الأعداد الهائلة من الأطفال خارج المدرسة ضمن هذه الولايات إلى نظام التعليم من دون بناء مدارس إضافية من أجل مواجهة الطلب. أما بخصوص الولايات الشرقية، فهناك حاجة إلى النظر في توفيرالمزيد من مدارس الجنس الواحد بدلاً من مدارس التعليم المختلط وذلك بغرض إحترام التنوع الثقافي في المنطقة، وخصوصاً في المناطق الريفية والبدوية. وبالرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها الحكومة لتوفير المزيد من مدارس الجنس الواحد، فإن هذه الأعداد لاتزال غير كافية لتفي بالغرض.

الشكل 3.1 متوسط عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 - 13 لكل المدرسة وذلك حسب الولاية

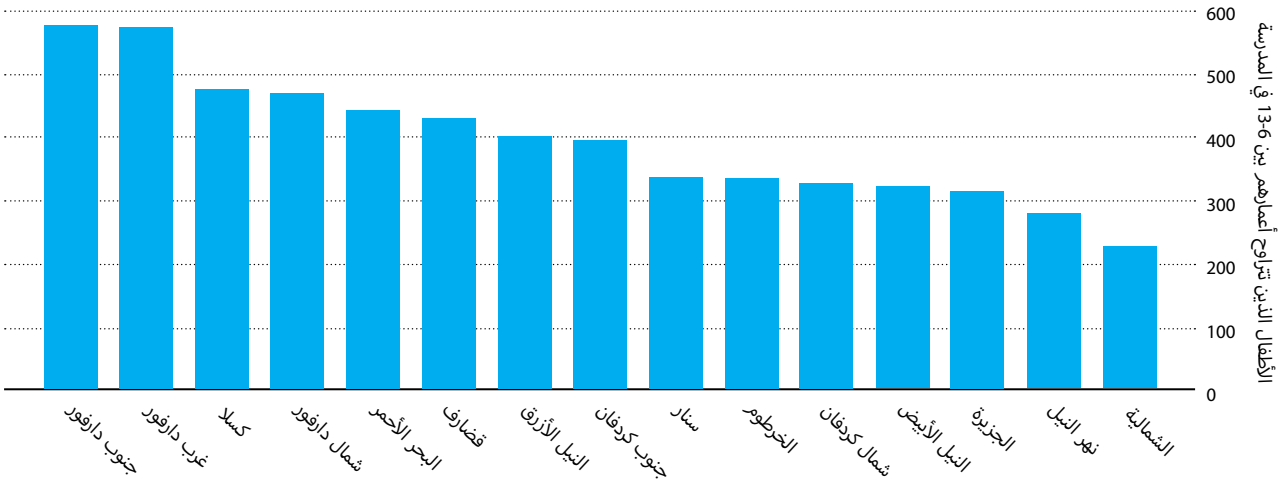

المصدر: EMIS لعام 2010، التنبؤات السكانية وذلك حسب الولاية

[32] 2013 - 2019 تنمية دارفور: استراتيجية إصلاح وإعادة الإعمار وفقاً للمادة 31 من وثيقة الدوحة لبعثة التقييم المشتركة من أجل السلام في دارفور بالنيابة عن سلطة دارفور الإقليمية

وفيما يتعلق بالوصول إلى مرحلة التعليم قبل الإبتدائي ، فلا توجد سوى 41% من المدارس المرفقة برياض الأطفال ، مع 42.9% من التلاميذ في الصف الأول بعد أن تمّ قبولهم في المدرسة وذلك بعد إكمالهم سنتين من مرحلة التعليم قبل الإبتدائي. ومن ناحية أخرى، فإن الولايات الشمالية والخرطوم لديهم نسب أعلى من الأطفال الذين يكملون مرحلة التعليم قبل الإبتدائي وتمّ قبولهم في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك ليس بسبب وجود رياض الأطفال مرفقة بالمدارس الأساسية، ولكن بسبب إرتفاع مشاركة القطاع الخاص في التعليم قبل الإبتدائي في هذه الولايات.

وعلاوة على ذلك، فإن المسح الجديد للتعليم الأساسي في السودان لعام 2008 قد وثّق النتائج التالية عن وضع البنيّة التحتيّة للمدارس الأساسية في السودان.

أوضاع الفصول الدراسيّة: إن نقص الغرف الصفيّة والمرافق الأخرى كان واضحاً في العديد من المدارس. وفي بعض المدارس، كان التلاميذ عرضة لتقلبات وتأثيرات الطقس أثناء جلوسهم داخل الصف. وكان هناك نحو 42% من الفصول الدراسيّة في مدارس التعليم الأساسي في السودان في حاجة إلى إصلاحات، بالإضافة الى 9% تتطلب الإستبدال. كما وجدت الدراسة أيضاً إختلافات واسعة في جودة البنية التحتيّة للمدارس حسب الولاية: 29% من الفصول الدراسية في ولاية الخرطوم تحتاج إلى تجديد أو إستبدال، في حين إرتفع الرقم إلى 66% بالنسبة للفصول الدراسيّة في جنوب كردفان. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يتم بناء العديد من المدارس من مواد محليّة والتي إما تكون غير صالحة للتعلم (لايوجد ضوء أو مساحة كافية ولا سقف) أو يتعذر الوصول إليها خلال موسم الأمطار. وإن تأثير هذه العيوب بشكل عام يُعطّل التعلم.

المرافق المدرسية: لقد أشارت النتائج إلى أن 83% من المدارس لايوجد فيها هاتف و 77% منها لاتحتوي على خدمات الإسعافات الأولية؛ 42.3% من المدارس لديها مساحات مفتوحة حددّتها المدارس على أنها ملاعب، وهناك 35.2% من المدارس لديها مرافق يطلق عليها المدرسين الأوائل بالمدارس (باللغة العربية) إسم مسرح، وبمعنى آخر حيز للأنشطة الثقافية، أو "مدرسة لها مسرح". لم يتم تجهيز معظم المدارس (93.4%) بأجهزة الكمبيوتر، وإن 59% فقط من المدارس لديها مناطق مظلّلة. نحن بحاجة الى أن نضمن إستهداف المدارس وعلى أفضل نحو وذلك من أجل تحسين إمكانية الوصول إلى المرافق والخدمات اللازمة. وعلى وجه الخصوص الأدوات أو الأطقم الخاصة بالإسعافات الأوليّة، فإننا لسنا بحاجة فقط لشراء هذه الأدوات، ولكن أيضاً لدعم المدارس في تحسين تأهبها لحالات الطوارئ وردّة فعلها في حالة وقوع كوارث مثل الفيضانات أو الحرائق. ينبغي أيضا أن ترتبط الإسعافات الأولية مع برنامج شامل للصحّة المدرسية، وهو شيء نفتقر إليه حالياً. وعلى نحو مماثل، ينبغي دعم إنشاء الحدائق وأنشطة رعاية البيئية (بما في ذلك غرس الأشجار) في المدارس، ضمن اطار عمل المدارس الصديقة للطفل والتي بدورها تعتبر المدارس أكثر من مجرد مساحات للسعي في تحقيق التميز الأكاديمي. فهي بنفس الوقت، مساحات للتنشئة الإجتماعية والترفيه وأماكن للمتعة. ولكنها، ومن ناحية المرافق الترفيهية، لا تقدم الكثير لعدد من التلاميذ.

مقاعد جلوس التلاميذ: وقد أظهر الإستطلاع أن 50% من الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة ليس لديهم منضدة للجلوس. من ضمن هؤلاء، هناك 11.8% منهم لديهم مقاعد بديلة، والتي هي على الأرجح مجرد حصيرة وفرها لهم أفراد المجتمع والشركاء. وفي خمسة عشر ولاية، هناك 38.1% من التلاميذ ليس لديهم ما يجلسون عليه، وبالتالي يضطرون إلى الجلوس على الأرض. في حين أن تسع ولايات لديها 20% أو أكثر من التلاميذ لايجدون مايجلسون عليه. وفي ستة من هذه الولايات وهي (النيل الأزرق، شمال وجنوب كردفان، وولايات دارفور الثلاث) هناك أكثر من 40% من أطفالهم لايوجد مايجلسون عليه (يجلسون على الأرض العارية مباشرة).

3.3.2.2 المسافة من البيت إلى المدرسة

إن المسافة التي تبعد منزل التلميذ عن المدرسة والتي لا يزيد نصف قطرها عن ثلاثة كيلومترات، هي واحدة من المعايير المستخدمة لقياس إمكانية الوصول. ووفقاً لأولياء الأمور والقائمين على الرعاية، فإن المسافة التي تبعُدها المدرسة تأتي في قمّة التحديات أو الإختناقات التي تواجه الأطفال وتشكّل عائقاً رئيسياً في طريق التعليم في السودان[33]. ولكن المسافة المادية للمدارس ليست هي المشكلة فقط، بل هناك أيضاً الآثار المترتبة على تلك المسافة من حيث الظروف الإجتماعية - الإقتصادية لبعض الأسر. وقد كشف المسح الجديد للتعليم الأساسي لعام 2008 عن أن 66.3% من المدارس تقع على بعد أقل من كيلو مترٍ واحد من منازل الأطفال. ومع ذلك، فإن ستة ولايات لديها ما لا يقل عن 5% من مدارسها تقع على بعد ثلاثة كيلو مترات أو أكثر من منازل الأطفال (نهر النيل والبحر الأحمر وشمال كردفان وجنوب كردفان وشمال دارفور وجنوب دارفور). كما ينبغي إعتبار مشكلة وصول الأطفال من ذوي الإعاقة الى المدارس تحدياً كبيراً آخر.

[33] المسح الجديد للتعليم الأساسي في السودان 2008

3.3.2.3 النقص في إمدادات مواد التعليم

لقد أشارت نتائج المسح الجديد لعام 2008 إلى أن توافر الكتب المدرسية ودفاتر التمارين والأقلام وأقلام الرصاص وغيرها من الوسائل التعليمية / التعلم هي واحدة من العناصر الأكثر أهمية في توفير تعليم عالي الجودة، بالإضافة الى جعل المدرسة مكان وظيفي أو فعّال وقادر على جذب التلاميذ. وقد أكّد كل من أولياء الأمور والمعلمين ومدراء التعليم على مستوى الولاية والمحلة أن المدارس تفتقر إلى الإمدادات الكافية من الكتب المدرسية وأدوات المعلمين ومواد القراءة. أن المفهوم الذي يشير الى أنه ينبغي أن يكون لدى كل طالب كتاب مدرسي "لأخذه الى المنزل" هو مفهوم محبب جداً، ولكن هذا لايعني أنه إلزامي أو يمكن تحقيقه عالمياً. إن الأطفال في غالبية المناطق المتضررة من النزاع وفي المدارس الريفية بالإضافة الى أولئك الذين يعيشون أنماط الحياة البدوية، لا يملكون ما يكفي من الكتب المدرسية. وفي الحقيقة، هناك نقص دائم في الكتب المدرسية بالنسبة للتلاميذ وأحيانا تكون متوفرة للمعلمين فقط. وقد وُجِد إنّ نسبة التلاميذ إلى الكتب المدرسية في المدارس البدوية منخفضة جداً، فهي تقدّر بكتاب واحد لكل خمسة تلاميذ، في حين يجب أن يكون الوضع الأمثل هو تبادل كتاب مدرسي واحد لكل تلميذين[34].

إن النقص في المواد التعليمية والكتب المدرسية له تأثيرات على كل من التلاميذ والمدرسين، مما يُضعف قدرة التلاميذ على المتابعة وفهم معلمهم. فهم يُمضون المزيد من الوقت في نسخ الملاحظات من الصبّورة ويعتمدون بشكل كبير على ملاحظات المعلمين. إن هذا الإعتماد على ملاحظات المعلمين فضلاً عن النقص في أعداد الكتب المشتركة بين الطلاب لا يُرجح أن يؤثر إيجابياً في المزيد من الإطلاع بين الطلاب. إن هذا الوضع لن يؤدي الى تحسين إنجازات نتائج التعلم من قبل الطلاب، ولهذا فيُعتبر النقص في الكتب المدرسية إحدى أهم الإختناقات في جانب العرض.

3.3.2.4 عدم الحصول على المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي

وأشارت بيانات المسح الجديد للتعليم الأساسي لعام 2008 إلى أن نسبة المدارس التي تتوفر فيها المياه الصالحة للشرب تتراوح بين 93.9% في الولاية الشمالية وإلى 41.7% في ولاية النيل الأزرق. كما وكشفت النتائج أيضا أن المصادر الرئيسية لمياه الشرب في 39% من المدارس هي صنابيرالمياه داخل المدرسة، بينما 13% منها مصدرها المضخات اليدوية (خاصة في الولايات الغربية) بالإضافة الى 16% يتمتعون بإمكانية الوصول إلى مياه الآبار (في الدرجة الأولى ولايات النيل الأزرق والنيل الأبيض). ومع ذلك، فإن المصادر الرئيسية لمياه الشرب في الولايات الغربية هي الآبار والحفر (مياه كامنة تحت الأرض)، والتي هي في معظمها مصادر مياه غيرصالحة للشرب. وينبغي على هذه الولايات أن تمنح توزيع نقاط المياه في المدارس الأولوية ضمن إهتماماتها.

وبشكل عام، فيبدو أن المدارس لديها دورات للمياه وبذلك تكون المدارسة مستفيدة من خطّة الحكومة التي تنص على أنه ينبغي لكل مدرسة أن تحتوي على مرافق للصرف الصحي المنفصلة (الأولاد والفتيات؛ المعلمين والمعلمات). ولكن تشير بيانات المسح أن 35% من دورات المياه إما تحتاج إلى إصلاح أو استبدال. وأن حوالي 17.9% من دورات المياه هذه مؤقتة وغير آمنة. إن إمكانية الحصول على المياه ومرافق الصرف الصحي المحدودة واضحة في العديد من المدارس وتؤثر على مشاركة الأطفال في التعليم الأساسي. فالنقص في إمدادات المياه الصالحة للشرب ومرافق الصرف الصحي هي واحدة من الأسباب المباشرة للتسرب من المدارس، وخصوصاً بين الفتيات. فالفتيات بحاجة إلى إستخدام مرافق الصرف الصحي ومرافق المياه النظيفة والتي تلبي إحتياجاتهم عند وصولهم لسن البلوغ[35].

[34] تعليم الأطفال البدو في السودان. بحث قدم لشهادة الدكتورا أعده عبدالرحمن الدود،2010

[35] المسح الجديد للتعليم الأساسي في السودان 2008

3.3.3 إستراتيجيات وخطط عمل جانب العرض

إن الهدف الرئيسي من الـ IBES هو زيادة معدلات الإلتحاق بمرحلة التعليم الأساسي، وخاصة في الولايات التي تشهد أدنى معدلات إلتحاق بالمدارس، ومن ثمّ تحسين فرص المساواة في الحصول على التعليم. ويمكن تحقيق هذا التوسع في الحصول على التعليم من خلال:

- القدرات المتزايدة (بناء المدارس وتعيين المعلمين وإحالتهم الى العمل).
- تقليص التكاليف المنزليّة (بما في ذلك تقديم المنح للمدارس في المجتمعات ذات الدخل المنخفض وبرامج التغذية المدرسية)
- خلق الحاجة الى التعليم الأساسي من خلال الحملات الوطنية لتحفيز الحاجة للتعليم وإستهداف الفئات ذات المشاركة المتدنيّة في التعليم (مثل الأطفال في المناطق الريفية، والفتيات، والرحل، والنازحين داخليا)
- البحث عن التداخلات لتوفير فرص التعليم الأساسي للأطفال خارج المدرسة.
- إغناء المناهج الدراسية.

إن الولايات الراغبة في تحسين توفير الفرص التعليمية بحاجة الى أن تأخذ بالإعتبار مجموعة من الخيارات الإستراتيجية من أجل تنفيذ خطّة العمل القائمة بشكلٍ فعّال. ومن بين هذه الخيارات هو إلزاميّة إختيار موقع وبناء مدارس جديدة عليه وذلك ضمن حدود ثلاث كيلومتراتٍ من منازل التلاميذ (بالأخص لدعم تعليم الفتيات)؛ وكذلك توفير وسائل نقل مدعومة لنقل الأطفال الذين عليهم السير لأكثر من ثلاث كيلومترات. وتوفير إمكانية الحصول على المياه والإفطار المدرسي لضمان التعلم الفعّال. فكلما كانت المدارس أقرب إلى المجتمعات المحليّة، كلما زادت فرص إبقاء الأطفال في المدارس وإستمرارية تعلمهم، وخاصة بالنسبة للفتيات. يجب إنجاز مشروع رسم خرائط المدرسة لغرض مساعدة السلطات المحلية على تحديد الأمكان التي يجب أن إنشاء المدارس الجديدة عليها. ما زلنا بحاجة الى تفعيل التوزيع العادل للمدارس في داخل وحول المجتمعات المحليّة[36].

وفي السنوات الأربعة الأخيرة، بادرت وزارة التربية والتعليم بالـ ALP كاستراتيجية للحد من أعداد الأطفال خارج المدرسة. لقد تم تصميم الـ ALP للأطفال خارج المدرسة والذين لم يحضروا الى المدرسة أبدا من قبل، أو الأطفال الذين تسربوا من المدرسة أو لأولئك الأطفال الذين لا يمكن دمجهم في نظام التعليم العادي دون تعويض الدروس التي فاتتهم. ويستهدف البرنامج ثلاث فئات عمرية:

- الأطفال في سن 7 - 9 سنوات ويعطون بضعة أشهر في برنامج لتعويض الدروس مع التركيزعلى تعلم الحساب والقراءة والكتابة للتمكن من إعادة إدماجهم في المستوى المناسب من النظام الرسمي.
- الأطفال في سن 10 - 13 سنة والذين حضروا المدرسة من قبل ولكنهم تسربوا منها، عليهم إكمال منهج مصمم خصيصاً لهم لمدة ثلاث سنوات بغرض إعدادهم للانضمام الى الصف الثامن والخضوع للإمتحان النهائي في التعليم الأساسي
- الشباب في سن ما بعد المدرسة الابتدائية (15 - 24 سنة) والذين لم يحضروا الى المدرسة أبداً أو لم يُكملوا التعليم الأساسي وهم بحاجة إلى التعليم الأساسي أو ما بعد الأساسي، فعليهم الإشتراك في برنامج تعليم مكثف بأساسيات القراءة والكتابة والتدريب على المهارات الحسابية، جنباً الى جنب مع برنامج التدريب المهني/ التقني وبرامج أخرى قصيرة الأمد عن المهارات الحياتية مثل (الثقة بالنفس، والتفاوض، والصحة والتغذية، والصناعات اليدوية والاقتصاد المنزلي ... الخ) وذلك لدعم قدرتهم على العمل.

إن الـ ALP يحتاج إلى التعزيز وذلك عن طريق التخطيط الأفضل والتنسيق والموارد وبناء القدرات والمصادر، وذلك على مستوى كل من الولاية والمحليات لبلوغ أهدافها المتمثلة في الحد من أعداد الأطفال خارج المدرسة.

[36] نفس المرجع السابق

3.4 إختناقات وخطط عمل / استراتيجيات جانب الطلب

3.4.1 الملخص

وقد أظهرت الدراسة أن العوامل الإجتماعية - الثقافية تؤثرعلى قرارات الأسرة المتّخذة في إرسال أو عدم إرسال الأطفال إلى المدرسة. إن المكاسب الإقتصادية والإجتماعية المرتقبة من التعليم التي يمكننا تصورها، تتأثر وبشكل كبير بالعوامل الإجتماعية - الثقافية وخاصة في المجتمعات الريفية والبدوية. فالمواقف الإجتماعية والثقافية السلبية تؤثر على إلتحاق الأطفال بالمدارس، وبالأخص الفتيات. ففي السودان، تعتبر الفتيات أكثر عرضة للتسرب من الأولاد. وعلى العموم، يتأثر طلب التعليم بمستوى تعليم الوالدين، فضلا عن إدراكهم وتقديرهم للتعليم. بالإضافة إلى ذلك، فأن العوائل تتقيّد بتكاليف التعليم المتزايدة وعدم قابليتها على دفعها، ولاسيما في المناطق الريفية وفي المجتمعات البدوية وفي مناطق النزاع. إن تفشي الأمية وإعطاء التعليم قيمة متدنّية من قِبل العديد من المجتمعات وإنتشار الفقر وتاريخ الصراع الطويل بالإضافة الى التكلفة العالية، كلها مجتمعة جعلت إلتحاق جميع أطفال السودان بالمدارس هدفاً بعيد المنال. ومن ضمن الإختناقات الأخرى والتي تؤثر سلباً على إنتظام الأطفال في المدارس وعلى أدائهم هي عدم تشجيع الأطفال للذهاب إلى المدرسة بإنتظام من قبل الوالدين، وهجرة الآباء والأمهات الموسمية بحثاً عن العمل المؤقت في الحقول الزراعية وبالإضافة الى إهمال الأطفال.

3.4.2 الإختناقات الإجتماعية والثقافية

إن الحواجز الإجتماعية والثقافية التي تقف في طريق التعليم المدرسي، قد تمثل التحدي الأكبر وخاصة في محاولة تحقيق التكافؤ بين الجنسين فيما يتعلق بتعليم الأطفال المعرضين للخطر. ولكن لا بد لنا من معالجة هذه المشاكل إذا أردنا إحراز أي تقدم في الحد من أعداد الأطفال خارج المدرسة. إن معظم الحواجز الإجتماعية والثقافية تظهر نفسها على شكل مواقف وممارسات كانت قد إكتسبت القبول على مدى فترات طويلة من الزمن، مما يجعلها حواجز من الصعب التغلب عليها.

3.4.2.1 مواقف الوالدين ومعتقداتهم ومعرفتهم بالقراءة والكتابة

إن التأثيرات المجتمعة من مواقف الآباء السلبية تجاه التعليم، بالإضافة الى معتقداتهم وحجم الأسرة والأمية هي من بين الحواجز الإجتماعية والثقافية التي تحد من مشاركة الأطفال في التعليم الأساسي. فقد ذكر 36% من المدرسين أن مواقف الوالدين هي السبب الرئيسي لعدم إلتحاق الأطفال بالمدرسة (أنظر الجدول 3.2)[37]. فإن تشجيع ودعم الوالدين له قدر كبير من التأثير على تعليم أطفالهم. فحجم الأسرة الغير متطابق مع من موارد دخلها يقيّيد من إمكانية حصول الأطفال إلى التعليم. ويُقال إن الأُسر الكبيرة في كثير من المجتمعات الريفية، هي نتيجة للمواقف التقليدية؛ ومثال على ذلك هو الرأي القائل بأن الكثير من الأطفال يعتبر مصدر للوضع الاجتماعي ومصدرا لأمان الوالدين عند تقدمهم بالعمر[38]. وفي ضوء الموارد المحدودة، غالبا ما يمنح الأولاد الأولوية عندما يتعلق الأمر بإختيار من سوف يذهب إلى المدرسة.

إن وعي المجتمع وحساسيته تجاه التعليم ولا سيما فيما يتعلق بتعليم الفتيات، مازال ضعيفاً في توفيرالدعم لتعزيز التعليم ومقتصراً على عدد قليل من المراكز الحضرية. المجتمعات الريفية مستبعدة وإلى حد كبير من وسائل الإعلام المطبوعة. فالصحف نادراً ما تصل إلى المناطق الريفية، وإن كانت متوفرة فالغالبية من السكان لن يقرؤها وذلك بسبب الأمية. هناك علاقة قوية بين معدلات التسجيل المنخفضة، وعدم البقاء أو الإستمرار بالمدرسة، ونتائج التعلم الغير المرضية وأميّة الوالدين. إن معدل معرفة القراءة والكتابة في السودان يمثل 79% بين السكان الحضر و 51% بين سكان الريف (في سن أكثر من 15 سنة). إن نطاق معدل الإلمام بالقراءة والكتابة إمتد من 81% في ولاية الخرطوم إلى 44% في غرب دارفور و 46% في كسلا[39]. أما الولايات التي تكون فيها نسبة الأميّة مرتفعة، فقد إرتفعت فيها أعداد الأطفال خارج المدرسة. إن الإفتقار الى وجود قدوات يحتذى بها تعكس نجاح التعليم في المجتمعات الريفية والبدوية يؤدي إلى إضعاف الرغبة بالحصول على التعليم. وغالباً ما يرتبط التعليم بمغادرة المنزل، وهو شيء لايحبذه الكثير من الآباء.

37 نفس المرجع السابق

38 الدراسة الجديدة للمعرفة والمواقف والممارسات بخصوص تعليم الفتيات في السودان 2004

39 المسح الوطني الجديد للأسر 2009 - تقرير الجدولة

3.4.2.2 المواقف تجاه تعليم الفتيات

إن مواقف ومعتقدات العديد من المجتمعات السودانية تأكد على دور النساء والفتيات في المجتمع كزوجات وأمهات بالمرتبة الأولى. حيث لايُنظر الى تعليم الفتيات على أنه حق أو مجرد وسيلة لتوفير رعاية أسرية أفضل. في الكثير من المجتمعات وخصوصاً المناطق الريفية، وهناك رغبة ضعيفة لإرسال الفتيات إلى المدرسة. وعلاوة على ذلك، فإن بعض المجتمعات تنظر الى إختلاط الأولاد والفتيات على أنه سلوك إجتماعي غير مقبول، وخاصة عندما يتقدمون في السن. ونتيجة لذلك، تمنع العديد من الفتيات اللواتي بدأنّ المدرسة من الأستمرار في الدراسة عند بلوغهم سن البلوغ إلاّ إذا كانت هناك مدرسة مخصصة للفتيات فقط وهناك معلمة أو إذا كانت فترات المدرسة المخصصة للاولاد تختلف عن الفترات المخصصة للفتيات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن معتقدات الأسرة والمجتمع تشدّد على دور الفتاة (أكثر من الأولاد) في المساعدة بالأعمال المنزلية، مما أدى الى إبقاء الكثير من الفتيات خارج المدرسة.

كما رأينا في فصل لمحات عن الإستبعاد، إن أعداد الفتيات خارج المدرسة أكثر من أعداد الأولاد. وقد يرجع هذا إلى كون القليل من الفتيات يدخُلنّ المدرسة أو المزيد منهنّ يتركنّ المدرسة، أو كلاهما معاً. هناك تفاوت بين الجنسين في معدلات الإلتحاق بالمدارس ووجود فجوة بين الجنسين بين الأطفال الأكثر فقراً. وربما يعود ذلك الى الأعراف الثقافية التي إستثنت تعليم الفتيات والتي هي أقوى في المجتمعات الفقيرة، شئنها شئن المجتمعات الريفية والبدوية. وفي ولايات معينة، فقد بدا أيضاً وجود حاجز إجتماعي - ثقافي بين الجنسين فيما يتعلق بالمدرسة، كما هو الحال في ولايتي كسلا والبحر الأحمر. وفي وثيقة أُعدّت من قِبل وحدّة تعليم الفتيات بوزارة التربية والتعليم الإتحادية، بيّنت أن مشكلة الفتيات خارج مدرسة تُعزى إلى الأسباب التالية[40]:

- المواقف والممارسات الثقافية السلبيّة للمجتمع تجاه تعليم الفتيات (مثل ولايتي كسلا والبحر الأحمر)
- الأعراف والتقاليد الإجتماعية مثل الزواج المبكر والذي يقييّد إلتحاق الفتاة بالمدرسة وإنهائها للمرحلة الإبتدائية.
- التنقّل المستمرة للمجتمعات البدوية مقروناً بمنح العائلات أهمية قليلة للتعليم
- المسافة بين البيت والمدرسة وإنعدام الأمن، وخاصة في المناطق المتأثرة بالحرب.
- البيئة المدرسية السيئة، مثل عدم وجود دورات المياه المدرسية المخصصة للجنسين أو تكون المدارس غير محاطة بسياج، والوصول المحدود للخدمات الصحيّة وعدم وجود مقاعد مناسبة للجلوس.
- الكثير من الواجبات المنزلية التي تُكلف بها الفتيات والتي تضعها في تنافس مع المهام المدرسية والتوقيت. وأخيراً
- التعليم المختلط.

3.4.2.3 تعليم الرحل - حواجز متعددة

لقد تم تعريف السكان الرحل بشكل عام على أنهم أولئك الذين ليس لديهم مسكن دائم أو مكان محدد والذي لهم فيه حقوق وعليهم واجبات. إن طريقة حياة البدو تتمثل بمجموعة من رجال القبائل الرعاة والذين يتنقلون بإستمرار بحثاً عن مراعي جديدة لقطعانهم. إنه نمط حياة يؤثر ويتأثر بالتفاعل بين حيواناتهم والمناطق النباتية والظروف المناخية والأمراض[41].

تعليم البدو الرحل في السودان: الوضع الراهن والعوامل الإقتصادية والإجتماعية والمستقبل المتوقع 2010،

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعليم ما زال بعيداً عن متناول معظم الأطفال الرحل. والأسباب متنوعة منها تكاليف التعليم المباشرة وغير المباشرة والتي لا يمكن تحملها، والنقص في المرافق التعليمية القريبة والبيئة المدرسية الرديئة. عندما ينخرط الأطفال الرحل في الأنشطة المنزلية، فغالباً ما يُرسل الأولاد للعناية بالحيوانات في حين تبقى الفتيات في المنزل لمساعدة الأم في رعاية إخوتها الصغار والإهتمام بالأعمال المنزلية الأخرى. إن معظم المجتمعات التي تم إجراء مقابلة معهم قد أقرّت

[40] الدكتورة أم كلثوم. البنات خارج المدرسة في السودان 2011، قسم تعليم الفتيات.
[41] مشروع تعليم البدو في ولايات كسلا وقضارف والنيل الأزرق وسنار والنيل الأبيض، تقرير التقييم، MOE.

أن مثل هذه الممارسات هي السائدة، وهي في بعض الأحيان تقف عائقاً في طريق التعليم. وأنه من المرجح أن يقوم الأطفال إمّا بالتسرب من المدرسة في محاولة تلبية هذه الإحتياجات أو أن يذهبوا إلى المدرسة مرة واحدة أو مرتين في الأسبوع بدلاً مما متعودٌ عليه وهو خمسة أو ستة أيام في الأسبوع. وعلاوة على ذلك، نلاحظ قلّة الإستثمار الحكومي في مجال تعليم الأطفال الرحل، وغلق المدارس الداخلية بدون وجود خيارات أخرى مناسبة بالأضافة الى حالات عدم اليقين من تنقّل القبائل الرحل. كل هذه الأسباب تجعل عملية تخطيط وتوفير التعليم ورصد الطلاب تحدياً كبيراً. الهجرة الخارجية الغير مخطط لها والتي تحدث بسبب الظروف البيئية أو الصراعات بين المزارعين والسكان الرحل، تؤدي الى تعطيل عمل المدرس وأعداد الطلاب ضمن الفصول الدراسية.

وعلى الرغم من أن معدل التسرب في المدارس البدوية كان 7.1% في العام الدراسي 09-2008، ولكن عندما نحسب بشكل منفصل للصفوف، فقد وجد أن متوسط معدل التسرب للأولاد أعلى منه لدى الفتيات وذلك في مرحلة الصف الثالث و الخامس و السابع و الثامن. وقد لوحظ أيضاً أن أعلى معّدل للتسرب بين الأولاد كان في الصف السادس والسابع (10.5% و 13% على التوالي)؛ بينما كان أعلى معدل للتسرب بين الفتيات في الصف الرابع والسادس (11.6% و 12.6% على التوالي). ويمكننا القول بشكل عام أن معدلات التسرب تكون أعلى في الصفوف العليا، وهذا بدوره أدى إلى أن يكون هناك عدد قليل من الأطفال الرحل الذين يصلون إلى الصف الثامن. وهذا يعني أن العديد من الأطفال الذين يدخلون نظام التعليم عن طريق المدارس البدوية في المرحلة الابتدائية لا يكملون الدورة التعليمية المرجوّة وينتهي بهم الأمر الى التسرب من المدرسة. ونلاحظ إرتفاع معدلات التسرب بين الفتيات في المجتمعات البدوية وذلك بسبب تقليد الزواج المبكر المنتشربشكل واسع. إن الثقافة البدوية تشجّع زواج الفتيات المُبكر (10 - 13 سنة) وهذا بدوره يؤثر سلباً على إلتحاق الفتيات بالمدارس وإستمرارهم فيها[42].

3.4.2.4 الأطفال في مناطق النزاعات وحالات الطوارئ والمناطق المعرضة للجفاف

إن حالات الصراع والطوارئ تخلق حواجز للتعليم في كل من جانبي العرض والطلب، حيث تتعطّل الأنشطة الأقتصادية، وتنزح الأسر من منازلها ، وتتدمّر البنية التحتية، وتجعل الوصول إلى مدارس غير آمن. أن دمج مثل هذه العوامل مع بعضها يوضح لنا أسباب عدم إشتراك العديد من الأطفال في مناطق الصراع وحالات الطوارئ المتضررة في السودان بالتعليم. وقد أشارت دولة الأطفال السودانيين أن من العوامل الرئيسية التي تؤثر على إلتحاق الأطفال بالمدارس هي الكوارث الطبيعية (الفيضانات والجفاف) والحرب الأهلية. حيث يسبب كلا العاملين عدم الإستقرار الإجتماعي، مما يؤدي الى إغلاق المدارس وتهجير أعداد كبيرة من العوائل ومنع الأطفال من الذهاب إلى المدرسة[43]. ولا تزال بعض المناطق في السودان تعاني من الاضطرابات المدنية، الأمرالذي يجعل الأمن مصدر قلق كبير بالنسبة للأطفال الذين يرغبون بالوصول إلى المدرسة. إن الإختيار بين التعليم وبين سلامة الطفل هو وضع يواجهه غالبية الآباء بشكل يومي تقريباً في المناطق المتضررة من حالات الطوارئ. ففي حالات النزاع وإنعدام الأمن تُدمّر المدارس ويُصبح الأطفال بشكل خاص، ولاسيما الفتيات عرضة للخطر. ولذا يختار الآباء عدم إرسال أطفالهم الى المدرسة. وفي بعض الأحيان، يتم تهجير مجتمعات بأكملها نتيجة للصراعات الدائرة، حيث ينتقلون الى المناطق الخارجية "في الأدغال" أو الى مناطق لا يوجد فيها مدارس. وبعض الأسر تنزح أو تتشرد داخلياً وينتهي بها المطاف في المخيمات. قد يكون هناك مدارس في المخيمات ولكن غالباً ما تكون هذه المدارس غير قادرة على أستقبال جميع الأطفال النازحين داخليا والذين هم في سن المدرسة.

وكما كان واضحاً في فصل خصائص الأطفال خارج المدرسة، أن الولايات المتضررة من الصراعات لديها عدد كبير نسبياً من الأطفال خارج المدرسة. هناك ولايتين متضررتين من النزاع في السودان لديهما أعلى نسبة أطفال خارج المدرسة وهما: ولاية غرب دارفور ولديها أعلى نسبة (55%) ثم تليها ولاية النيل الأزرق بنسبة (54%). حيث وجد أن أكبر عدد من الأطفال خارج المدرسة هو في ولاية جنوب دارفور (327,319 طفل)، وبأعتبارها منطقة صراع أيضاً، وكان أدنى عدد للأطفال خارج المدرسة (16,411 طفل) في الولاية الشمالية. إن كل من ولاية غرب وجنوب دارفور (وهي مناطق متضررة من النزاع) لديها أدنى مستويات للقبول في المدارس وأعلى رقم في أعداد الأطفال في سن المدرسة الابتدائية والذين هم خارج المدرسة. إن إنخفاض معدلات الإلتحاق بالمدارس والتي تفاقمت بسبب الصراعات، قد منعت أعداداً كبيرة من الأطفال من الحصول على التعليم. وقد تعرض العديد

[42] مشروع تعليم البدو في ولايات كسلا وقضارف والنيل الأزرق وسنار والنيل الأبيض، تقرير التقييم، MOE

[43] وضع الأطفال السودانيين 2011، المجلس القومي لرعاية الطفولة وبدعم من اليونسف

من هؤلاء الأطفال للإستغلال والإضطهاد وتحمّلوا سنوات من التهميش والإقصاء. فتجارب هؤلاء الأطفال قد نجم عنه شعور بالصدمة، بالإضافة إلى مشاعر المرارة والكراهية. فإذا لم يُشاركوا في مناهج التعليم البديل الذي يعمل على توفير الكفاءات الأساسية والمهارات الحياتية والعلاج النفسي، فقد يصبح هؤلاء الأطفال "الجيل الضائع"[44].

لقد بادرت الوزارة الإتحادية للتعليم ببرنامج يهدف إلى الوصول إلى الأطفال الضعفاء أو المعرضين للخطر والأطفال خارج المدرسة من خلال منهج دراسي مخصّص لهم ولمدة أربع سنوات والذي من شأنه أن يؤدي إلى إعادة إدماج الأطفال، بمن فيهم الأطفال المجندين المسرحين والعائدين، الى نظام التعليم الرسمي. وهناك مبادرة أخرى أوسع وهي أيضا قيد التطوير، تستهدف الشباب والأطفال خارج المدرسة في محاولة إدماج محو الأمية والمهارات الحياتية والمهارات المهنية[45].

لقد إتضح الـثر الايجابي للسلام على التعليم والذي جاء في أعقاب توقيع إتفاقية السلام الشامل، وتم تأكيده من خلال الزيادة الكبيرة التي حصلت في معدلات الإلتحاق بالمدارس الأساسية منذ عام 2005، وخاصة بالنسبة للسكان الذين تضّرروا من النزاع في السابق. وإزدادت معدلات الإلتحاق بالمدارس الأساسية بنحو مليون طالب بين عام 05-2004 وعام 09-2008، أي مايُعادل متوسط نمو سنوي قدره 5.7%. مقارنة مع متوسط زيادة سنوية بلغت 4.2% بين عام 01-2000 وعام 05-2004. وفي واقع الأمر، فقد نمت معدلات الإلتحاق بالمدارس الأساسية وبسرعة منذ عام 2005 في معظم أو كل الولايات المتضررة من النزاعات، وخصوصاً ولايات دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق وكسلا والبحر الأحمر (أنظر الشكل 3.2). ولكن بسبب البيانات المحدودة، فالدراسات المتوفرة حالياً قد لا تقدم تحليلاً متعمقاً للحواجز والآثار المترتبة لخطة العمل على الأطفال خارج المدرسة في منطقة النزاع. فهو وضع معقد ويتطلب المزيد من البحوث.

الشكل 3.2 متوسط معدلات النمو في الإلتحاق بالمدارس الأساسية للفترة من 2004 / 05 - 2008 / 09، وذلك حسب الولاية

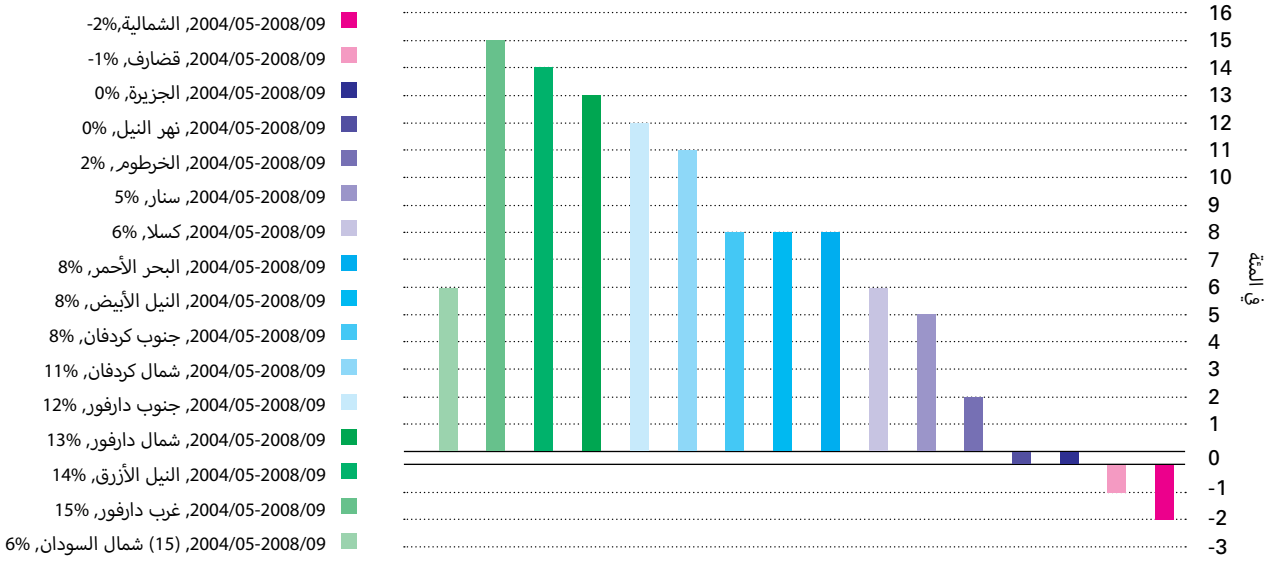

المصدر: استراتيجية التعليم الأساسي المؤقتة، 2010.

44 الستراتيجية الأساسية المؤقتة، وزارة التربية والتعليم، 2010.

45 نفس المرجع السابق

3.4.2.5 الفتيات المتزوجات قبل سن الخامسة عشرة

الأسر في المجتمعات الريفية يفضلون تزويج الفتيات في سن مبكرة. وفي معظم الحالات، تميل هؤلاء الفتيات الى التسرب من المدرسة متى ما تزوجنّ وبدأنّ بتكوين أسرة. وغالباً ما يُنهي الزواج المبكر تعليم الفتاة الرسمي. وأشارت بيانات الـ SHHS 2010[46] الى أنّ نسبة الفتيات اللواتي تزوجنّ قبل بلوغهن الخمسة عشر عاماً هي حوالي 1 في 10، أي (9.5%). إن نسبة الفتيات الشابات اللواتي تزوجّن قبل سن الخمسة عشر عاماً قد أختلفت بين المناطق الحضرية والريفية، حيث بلغت 7% في المناطق الحضرية مقارنة مع 10.8% في المناطق الريفية. ويبدو أن الوضع التعليمي للمرأة له تأثير على وقوع الزواج المبكر. نسبة النساء المتزوجات قبل سن الخمسة عشر عاماً قد إنخفضت من 16.1% بين النساء الغير متعلمات تعليماً رسمياً إلى 9% بين النساء الحاصلات على التعليم الإبتدائي، وإلى 1.1% بين النساء الحاصلات على التعليم الثانوي أو على مستوى أعلى من التعليم.

فالزواج المبكر هو أحد الحواجز الرئيسية المؤدية إلى تسرب الفتيات من المدرسة في مرحلة التعليم الإعدادي وهو أحد العوامل المحتملة لأولئك المعرضين لخطر التسرب. إنه من غير المحتمل أن يكون لأطفال الأمهات الصغيرات في السن والغير متعلمات بداية جيدة في تعليمهم أو أن يكون أدائهم في الصف جيداً أو أن يستمروا إلى ما بعد الحد الأدنى من التعليم. ومن المرجح كذلك أن تتسرب وتتزوج بناتهم على صغر ومن ثم تبدأ الدورة مرة أخرى[47].

3.4.2.6 تأثير الأقران السلبي

أن للأقران دور مهم في المشاركة في التعليم، وخاصة على مستوى المرحلة الإعدادية. فلقد أشارت دراسة وضع تعليم الأطفال البدو 2010 إلى أنه وفقاً لآراء المدرسين ومدراء التعليم والشباب خارج المدرسة، فإن تأثيرنفوذ الأقران يلعب دوراً رئيسياً في إبقاء الكثير من الأطفال والتلاميذ المرتقبين خارج المدرسة. ومعظم المتأثرين بأقرانهم يختارون البقاء خارج المدرسة لغرض الإنضمام إليهم في ممارسة التجارة الصغيرة أو لمجرد تمضية الوقت في الأسواق والأماكن العامة الأخرى. إن تأثير الأقران قويّ للغاية في تكوين السلوك. وبناءاً على نتائج مقابلات أجريت لبعض الشباب ، يُعتبر التعليم تأخير فرصة لكسب المال أو إضاعة الفرصة بالكامل لكسب المال كلياً. ولكن بالنسبة للبعض، فأن الإنخراط في أنشطة مدرّة للدخل توفر فرصة للحصول على نقود إضافية بينما لا يزالون يدرسون في المدرسة.

3.4.3 السياسات والاستراتيجيات الإجتماعية - الثقافية في البيئة المواتية

من دون فهم التصورات والممارسات بشأن المشاكل التي تؤثر على حياة الأطفال الصغار وآبائهم على حد سواء، سيكون من الصعب وضع استراتيجيات فعّالة تؤثر وبشكل إيجابي على السلوك والممارسات. وقد ثَبُت أن نتائج الدراسات التي أجريت على المعرفة والمواقف والممارسات KAP لقطاعات مستهدفة من سكان لها دور فعّال في تطوير أدوات لسياسات قائمة على الأدلة الفعّالة وبناء استراتيجيات قويّة لمعالجة ثغرات الوصول. إن الجهات المسؤولة مثل وزارة الشؤون الإجتماعية والمجلس القومي لرعاية الطفولة والمجتمع المدني والمنظمات الغير حكومية، يمكنها أن تلعب دوراً رئيسياً في زيادة الوعي لدى الآباء والمجتمعات المحلية. حيث يجب إعتبارها استراتيجية شاملة لتغيير السلوك، على الرغم من أنه هو هدف طويل الأمد وليس بالضرورة أن يكون مسؤولية قطاع التعليم وحده. فإن النهج المتكامل ضروري لمعالجة جميع الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة.

ولغرض تشجيع تعليم الفتيات، فمن المهم معالجة المشاكل الثقافية من خلال إستخدام وسائل الإعلام وتشجيع الإتفاق بين الأسر للسماح للفتيات بإكمال الدراسة[48]. وتقود وزارة التربية والتعليم في السودان حملات إلتحاق سنوية كاستراتيجية للحد من أعداد الأطفال خارج المدرسة. أما على مستوى خطط العمل، فإن التأييد سيؤدي الى خلق التوافق في الآراء بشأن الحفاظ على التعليم الأساسي كأولوية استراتيجية، وخلق بيئة مواتية لتحسين تقديم خدمات التعليم الابتدائي على الصعيد الوطني. أما على مستوى المجتمع المحلي، فتركّز الحملة على التواصل ورفع مستوى الوعي حول أهمية التعليم في المناطق التي تشهد معدلات

[46] دراسة صحة الأسرة في السودان 2010، وزارة الصحة السودانية
[47] تعليم الأطفال البدو في السودان. بحث قدم لشهادة الدكتورا أعده عبدالرحمن الدود،2010
[48] ستراتيجية تعليم الفتيات 2009 - 2011. وزارة التعليم العام بالتعاون مع اليونسف

إلتحاق منخفضة وذلك بهدف تعزيز مواقف المجتمع الإيجابية والقيم والممارسات تجاه تعليم كل من الفتيات والأولاد. ولغرض معالجة بعض الحواجز أثناء خلق الحاجة لخدمات التعليم، فإن حملة الإلتحاق غالباً ما يدعمها توفير المقاعد الدراسيّة للطلاب وأنشطة بناء القدرات والدعم المباشر للأطفال المسجلين والملتحقين. فالشراكة الأقوى هي إحدى متطلبات توحيد جميع الجهات المعنيّة، بما في ذلك الحكومة والمنظمات الغير حكومية والمجتمعات المحلية والآباء والجمعيات المهنية ومجموعات المشاركين من أجل تسهيل تعبئة الخبرات والمعارف المطلوبة لتحسين فرص الحصول على التعليم الأساسي الجيد للأولاد والفتيات خارج المدرسة.

إن إستبعاد الأطفال الرحل نتيجة لعدد من المتغيّرات والتي تعمل في آن واحد، هو عامل آخر يُسهم في كَون الأطفال خارج المدرسة في السودان. وكجزء من الإلتزام نحو الوصول إلى الأهداف التنموية للألفية وهدف حصول الجميع على التعليم، فقد هيأت الحكومة وبالتعاون مع اليونيسيف، جزءاً من الخطّة الاستراتيجية (2009 - 2011) لتعليم السكان الرحل. إن هذه الخطة الاستراتيجية والتي تم تحديثها للأعوام 2013 - 2016، تعالج مشاكل السكان البدوالرحل وظروفهم الإجتماعية والإقتصادية والسياسية. وأكّدت هذه الاستراتيجية كذلك على أهمية النماذج البديلة للتعليم والتي يمكن أن توفر التعليم الجيد بما يمكن إعتباره مهماً من قبل تلك المجتمعات المحلية والذي يتجاوب مع نمط حياة المجتمعات البدوية وإحتياجاتهم الإقتصادية.

3.4.4 الإختناقات الإقتصادية والسياسات / الاستراتيجيات من جانب الطلب

3.4.4.1 الإختناقات الإقتصادية

التسهيلات المالية: الحواجز المالية غالباً ما تمنع الجماعات المحرومة من الإستفادة من الخدمات المتاحة أو إعتماد ممارسات معينة. حيث يمكن لهذه الحواجز أن تكون مباشرة (مثل: الرسوم التي يدفعها المستخدم، دفع قيمة الخدمات اللازمة من قبل الأسر) أو غير مباشرة (تكاليف النقل، والوقت، الخ)[49].

فالعوامل الاقتصادية تؤثرعلى معظم القرارات والشروط ضمن النظام التعليمي. فعلى مستوى الأسرة، يعتبر الوضع الإقتصادي للأسرة ومدى غِناها عاملاً مؤثراً على قرارات التعليم وذلك من ناحية المعوقات في الميزانية، وتكاليف الفرص البديلة والمباشرة للتعليم، والقيمة الإقتصادية التي يمكن تصورها عن التعليم . إن مثل هذه الإختناقات الإقتصادية، تَحدّ وبشكل مباشر أو غير مباشر من إمكانية الوصول إلى التعليم في السودان عبر الأبعاد الخمسة للإستبعاد. وقد أظهر تحليل فصل الخصائص أن الأطفال الأكثر فقراً هم خارج المدرسة وعلى نحو غير متناسب وإن إحتمال حضورهم الى المدرسة أقل من أقرانهم الأكثر ثراء منهم. وقد بيّن المسح الجديد للتعليم لعام 2008، أن المجتمع المحلي يوفر نسبة عالية جداً من النفقات الغير مخصص للرواتب (89%) للمدارس مقارنةً مع حصة الحكومة والتي هي بنسبة 1% فقط، بالإضافة الى مصادر تمويلٍ أخرى والتي توفّرالـ 10% المتبقية. وأصبح من الواضح أن الحكومة بحاجة لزيادة حصتها من الإنفاق بالإضافة الى دفعها للرواتب وأن تبدأ بالاستثمار في التعليم. إن تمويل التعليم هو أحد الإختناقات الإقتصادية الرئيسيّة التي تَحِد من تقديم خدمات التعليم الجيد للأطفال السودانيين.

وأشارت الدراسات المتوفرة لمجموعة من العوامل الإقتصادية من جانب الطلب والتي تسبب الحرمان من التعليم لمجموعات معينة من السكان في السودان. ويتناول القسم التالي هذه العوامل فضلاً عن تأثيرها ونتائجها على تعليم الأطفال.

3.4.4.2 الدخل الأُسري القليل

أطفال الأسر الفقيرة يتمتعون بفرصة أقل للوصول إلى التعليم من أطفال الأسر الغنية. فالأسر الفقيرة أكثر عرضة لمواجهة مشاكل مالية في محاولة تغطية تكاليف التعليم المرتفعة والمتزايدة. وأيضاً، تعتبر تكاليف الفرص البديلة مرتفعة نسبياً بالنسبة للأسر الأكثر فقراً، والتي بدورها تعتمد على الأطفال للقيام بالواجبات المنزلية أو العمل لزيادة دخل الأسرة. إن قيمة الدخل الإضافي الذي يوفره عمل الأطفال في الأسر الفقيرة أو عمل الطفل في المنزل بدون أجر، هي أعلى بين الأسر الفقيرة مما عليه في

[49] رصد نتائج نظام المساواة- اليونسف 2011. نيويورك.

الأسر الغنيّة. وفي معظم الحالات، فإن الأسر الفقيرة تُعطي الأولوية لإحتياجات المعيشة الأساسية على حساب تعليم الأطفال. ويبدو إن التكاليف الفعليّة وتكاليف الفرص البديلة المرتفعة للتعليم، تؤثرعلى قرارات الأسرة فيم إذا كان يجب إرسال الأطفال إلى المدرسة أم لا. لثراء الأسرة تأثير أيضا على زيادة معدلات الإلتحاق بالمدارس الابتدائية. فقد كان صافي نسبة الحضور للمدارس الابتدائية 50.1% فقط بين أطفال الأسر الأشد فقراً في الشريحة الخمسية وذلك مقارنةً بـ 96.7% بين أطفال الأسر في الشريحة الخمسية الأغنى. وكان صافي نسبة الحضور في المدارس الابتدائية 56.1% بين الأولاد الذين ينتمون إلى الأسر الأشد فقراً ضمن الشريحة الخمسية ، مقارنة بـ 96.6% بين الأولاد من الأسر في الشريحة الخمسية الأغنى[50].

لشكل 3.3 نسبة الأطفال في سن المدرسة الابتدائية والذين هم خارج المدرسة (البعد الثاني) وذلك حسب مؤشر الثروة والموقع الجغرافي الريف / والحضر ونوع الجنس

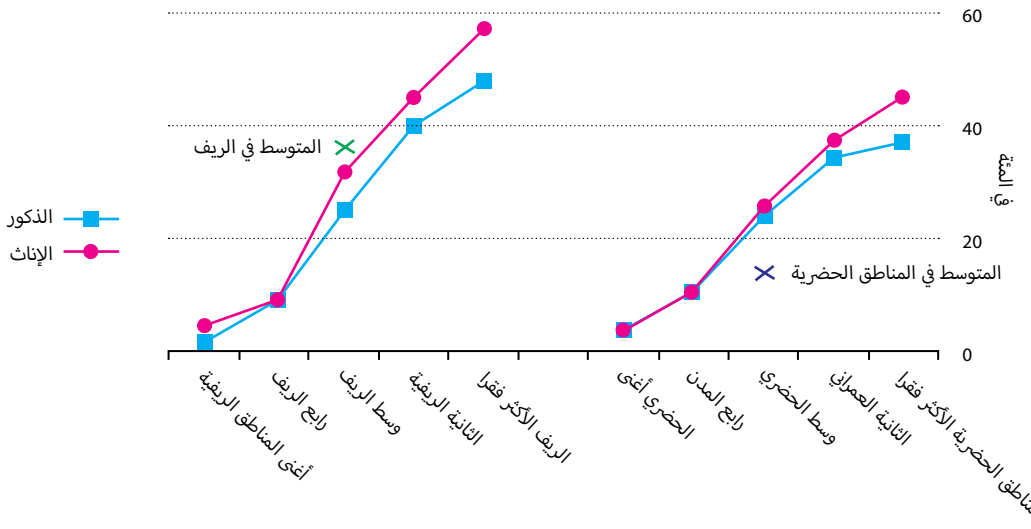

المصدر: SHHS 2010.

هناك تفاوت كبير جداً بين الأطفال الأكثرغنى والأطفال الأشد فقراً، بالإضافة الى وجود فجوة كبيرة بين المناطق الريفية والحضرية. وإذا ما ركّزنا على الأطفال ضمن العائلات الأغنى ، فسنجد أن الفجوة بين الريف والحضر صغيرة جداً. ولكن إذا ما ركّزنا على أفقر شريحتين ضمن الشريحة الخمسية لمؤشر الثروة، فسنجد أن هناك فجوة كبيرة جداً بين أعداد الأطفال خارج المدرسة ضمن أغنى وأفقر الشرائح الخمسية. كما ونجد أيضاً أن الفجوة بين الجنسين هي أكبر بين الشرائح الخمسية الأشد فقراً. فهناك ما يُقارب 60% من الفتيات و50% من الأولاد في المناطق الريفية الفقيرة خارج المدرسة. إن البعد الثالث يُشبه الى حدّ ما البعد الثاني، حيث مازلنا نلاحظ الفوارق الكبيرة وذلك حسب مكان الإقامة (الريف / الحضر) والشرائح الخمسية لمؤشر الثروة. إن عدد قليل من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 الى 13 سنة والذين هم ضمن الشريحة الخمسية الأغنى خارج المدرسة، ولكن وبنفس الوقت، أكثر من نصف أعداد الفتيات الريفيات الفقيرات خارج المدرسة.

أما بالنسبة لأولئك الذين لم يذهبوا إلى المدرسة مطلقاً من قبل، فإن السبب الرئيسي يعود لتكلفة التعليم (والذي يُمثل رأي 23% من مجموع أرباب الأسر الذين تم مقابلتهم). ثم جاءت الأسباب الثقافية بالمرتبة الثانية وبلغت 14%، في حين أن المسافة الى المدرسة شكلت السبب الثالث بنسبة (13%). إن العديد من الفوارق بين الولايات كانت واضحة. ولأسباب أخرى والتي مثلت 37%.

[50] دراسة صحة الأسرة في السودان 2010. وزارة الصحة، الجهاز المركزي للإحصاء ووكالات الأمم المتحدة

الجدول 3.3 الأسباب وراء عدم حضور الأطفال الذين هم بعمر 6 - 13 الى المدرسة مطلقاً.

النسبة المئوية (%)	الأولاد (%)	الفتيات (%)	الحضر (%)	الريف (%)	الإجمالي (%)
لاتوجد نقود لدفع تكاليف المدرسة	23.3	23.9	28.7	23.0	23.6
يُعيل الأسرة	7.3	8.5	2.2	8.5	7.9
مرض الشخص نفسه/إعاقة	2.7	2.5	2.2	2.7	2.6
مرض الأسرة/إعاقة	0.4	0.5	1.7	0.3	0.4
المدرسة بعيدة جداً عن المنزل	15.1	12.8	3.2	15.0	13.9
أسباب ثقافية	11.2	17.0	13.4	14.5	14.4
أخرى	40.0	34.9	48.6	36.0	37.2
الإجمالي	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**	**100.0**

المصدر: المسح الوطني الجديد للأسرة 2009.

3.4.4.3 الرسوم المدرسية الباهظة

لقد نصّ الدستور الوطني المؤقت لعام 2005 على إلتزام حكومة السودان بمجانية وإلزامية التعليم للجميع شأنها شأن العديد من خطط التنمية متوسطة وطويلة الأجل. رسمياً، يعتبر التعليم الأساسي مجاني وإلزامي. ولكنه عملياً ينطوي على تكاليف متعددة والتي بدورها تُسهم في عدم مشاركة العديد من الأطفال في سن المدرسة بالتعليم (التكلفة وتمويل التعليم في السودان 2008). إنه من غير الواضح فيما إذا كان المقصود من الإعتماد الحالي على دعم الوالدين المادي هو إجراء مؤقت أو انتقالي، أو أن نموذج دفع - المستخدم سوف يسود. وفي كلتا الحالتين، فإن تكاليف الدراسة تنطوي على تمييز لصالح الأغنياء. وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض البلدان الأفريقية الآن تقدم تعليم ثانوي وإبتدائي مجاني تماماً.

ومن الجدير بالذكر فإن الأيتام والأطفال الذين فقدوا والديهم أثناء القتال للدفاع عن البلاد بالإضافة الى "الفقراء والمعرضين للخطر" كانوا مُستثنين من دفع الرسوم المدرسية في معظم المدارس الحكومية. وأيضا تم تقديم تنازلات، في بعض المدارس وليس جميها، إلى "العوائل التي فيها طفلين أو أكثر". ومن ضمن حالات الإستثناء الأخرى كان أبناء المعلمين حيث أنهم معفيين من دفع أية رسوم مدرسية بالإضافة الى أبناء "أولئك الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم". إن أعداد أولئك الذين لا يدفعون أي رسوم أو توجود تخفيضات كبيرة في قيمة رسومهم المدفوعة قد تباينت بين "ضئيلة" في عدد قليل من المدارس التي تم زيارتها، أو مرتفعة قد تصل إلى 50% أي بمتوسط 20% - 25% من مجموع التلاميذ[51]، وبذلك تكون متطابقة تقريباً مع بيانات حديثة لدراسات أخرى مماثلة. وأشارت نتائج دراسة الـ KAP بخصوص تعليم[52] الفتيات إلى أنه لا تزال مستويات الإلتحاق بالمدارس منخفضة في الغالبية العظمى من الولايات، حتى ضمن المجتمعات التي كان فيها الآباء يدركون أهمية تعليم الفتيات، وذلك نظراً لعدم قدرة الوالدين على تغطية تكاليف التعليم الباهظة. وقد أشار أولياء الأمور في الولايات الأكثر فقراً إلى أن إرتفاع تكلفة التعليم إلى جانب الإقتصاد المتدهور قد حدّ من دخل الأسرة المُتاح ، مما يجعل توفير التعليم لجميع الأطفال أمراً صعباً بغض النظر عن نوع جنسهم. يتم تمويل التعليم في جميع ولايات السودان من خلال تقاسم التكاليف، مع تحمل الآباء النصيب الأكبر من ذلك العبء المادي. وعلى الأسرة المساهمة في تكاليف إدارة المدرسة وتشغيلها، مثل الصيانة ودفع فواتير الماء والكهرباء، والدفعات المالية التكميلية للمعلم. ويشير تقرير البنك الدولي لمراجعة قطاع التعليم لعام 2010 ، أن متوسط الإنفاق من جيب الأسرة على تكاليف تشغيل المدرسة كان يقدّربنحو 15.00 جنيه سوداني لكل طالب سنوياً في 09-200، وبذلك يكون أعلى من معدل الإنفاق العام والذي قيمته 12.00جنيه سوداني لكل طالب على مثل هذه التكاليف .

لقد فاقم الفقر من صعوبة وضع الفتيات في الحصول على التعليم، حيث أن شحّة الموارد قد إضطرت الآباء والأمهات إلى الإختيار بين تعليم أبنائهم أو بناتهم. وكان الإختيار النهائي قد وقع على الأبناء. ولكن لو كانت تكلفة التعليم منخفضة أو معدومة، لكان بالإمكان إرسال كليهما الى المدرسة.

[51] دراسة تكلفة وتمويل التعليم الأساسي في السودان، MOE 2008.

[52] الدراسة الجديدة لتقريرالمعرفة والمواقف والممارسات، MOE 2004 بالتعاون مع المجلس القومي لرعاية الطفولة واليونسف

3.4.5 السياسات والاستراتيجيات الإقتصادية

إن الفقر هو المساهم الرئيسي في جعل الكثير من الأطفال خارج المدرسة في السودان. ومن المحتمل أن تؤثر الظروف الإقتصادية سلباً على الأسر الفقيرة والتي قد تعتمد على عمالة أطفالها في دعم الدخل الأسري أو المساهمة فيه، مساومة بذلك على قدرة هؤلاء الأطفال بالذهاب إلى المدرسة. إن أحكام الـ IBES تستهدف تخفيض أو إلغاء الضرائب والرسوم الجمركية على المواد التعليمية، فضلاً عن تجريب المنح المدرسية وبرامج التغذية المدرسيّة في المجتمعات المحلية ذات الدخل المنخفض. فهذه الأحكام ستساعد على تخفيض التكاليف المدفوعة من جيب الأسرة والمرتبطة بالحصول على التعليم في محاولة التخفيف من الآثار السلبية الناتجة عن الأزمة الإقتصادية على الأسر الفقيرة.

وستستمرالـ IBES في التركيز على المناطق التي يكون فيها الإستبعاد من التعليم في أعلى مستوياته. وكما كان مبيناً في تحليل الوضع، فإن معدلات الإستبعاد مرتفعة وإلى حدٍ كبير في المناطق المتضررة من النزاع وبين المجتمعات البدوية والمجتمعات المهمشة في المناطق الريفية. وسوف تستمر وزارة التربية والتعليم في إستخدام مجموعة من طرائق التوصيل والتي تأخذ بالإعتبار الحاجة إلى مناهج غير رسمية لتلبية إحتياجات التعلم في مجتمعات كل من مناطق الصراع والمجتمعات المتضررة والنازحين والبدو الرحل والمجتمعات المهمشة الأخرى. وتعمل على إدخال وتقديم منهج المساواة في برامج قطاع التعليم بهدف الوصول إلى الأطفال المحرومين والعمل على تمهيد الطريق للأطفال للتمتع بحقوقهم وجني ثمار التنمية الإقتصادية والاجتماعية[53]. إن تحسين الرفاه الإقتصادي هو هدف طويل الأمد والذي يمكن تحقيقه من خلال تنفيذ استراتيجية الفقر بالإضافة الى الـ IBES. فإذا نجحنا في تحسين الرفاه الإقتصادي، فإن هذا من شأنه أن يساعد في معالجة بعض إختناقات الأطفال خارج المدرسة.

وكان رد الحكومة على مشكلة تنقّل السكان وتفرقهم وبعدهم عن المدارس بتقديم بدائل مختلفة للهيكل التعليمي المتعارف عليه. وكان من بين الحلول البديلة التي لجأت إليها الحكومة هي المدارس الداخلية والمدارس المتنقلة والتعليم عن بعد بإستخدام البث الإذاعي. وكانت طريقة الأستجابة الأكثر شيوعا في السودان لمشكلة تعليم السكان الرحل هي في محاولة توفير التعليم من خلال المدارس الأبتدائية الداخلية، والتي تم إغلاقها في عام 1992. وقد قرّرت الحكومة إغلاق جميع المدارس الداخلية بسبب إرتفاع تكاليفها. لقد أدركت الحكومة فيما بعد أهمية مرافق السكن الداخلية لتعليم أطفال البدو الرحل بسبب تنقُّلهم وبُعدهم عن مباني المدارس الثابتة. ومع ذلك، لم تعمل الحكومة على تقديم أيّة مرافق سكن داخلية يمكن الوصول إليها وبأسعار معقولة. ويقتضي نظام تعليم البدو الرحل الحالي إنشاء مدارس مركزية بالإضافة الى مرافق سكن داخلية لتلبية إحتياجات الأطفال الرحل إلى ما بعد مرحلة الصف الرابع. ولذلك، يُعتبر غياب المدارس الداخلية واحدة من المعوقات الرئيسية في طريق تعليم الأطفال البدو في المدارس الإعدادية.

3.5 الإختناقات والسياسات / الاستراتيجيات المتعلقة بجودة التعليم

3.5.1 الملخص

وكتب أمارتيا سين الحائز على جائزة نوبل لعام 1998، "التنمية كما الحرية تُقيّم التعليم الجيد بإعتباره وسيلة لتقدم الأمم". إن التعليم الجيد يمكن أن يفتح الأبواب أمام فرص جديدة، ويمكن أن يُسهم في خلق فرص العمل وزيادة الدخل، وتمكين المرأة وفي نهاية المطاف يؤدي الى الحكم الرشيد وتحسين الرفاهية.

وفي إجتماع تشاور داخلي مع أعضاء اللجنة الأساسية، تم الإجماع على الإختناقات والحواجز الرئيسية التي تعيق جودة التعليم والتي تتضمن النقص في أعداد المعلمين المؤهلين والتوزيع غير المتوازن لهم، وظروف عمل المعلمين السيئة والغير ملائمة، والظروف التعليمية السيئة بالإضافة الى ضعف إثبات التحصيل العلمي الجيد للطلاب من وجهة نظرالمجتمع. لقد إختلفت الآراء بشأن نوعية المناهج اللغوية وبشأن اللغة الأم كوسيلة للتعليم من الصف 1 - 3 وكذلك بشأن التحرش الجنسي. ويمكن أن يعزى ذلك إلى الإفتقار الى الدراسات والبحوث التي من شأنها أن تقدم بيانات بشأن المشاكل قيد النقاش. وتُعتبرجودة التعليم سيئة وتتسم بالتباين الكبير بين الولايات وبين المناطق الحضرية والريفية وكذلك بين مجموعات مختلفة من الأطفال.

[53] الوثيقة المؤقتة لستراتيجية الحد من الفقر 2012، وزارة المالية والإقتصاد القومي، الخرطوم، السودان.

إن كل من رداءة التعليم والتحصيل الدراسي المتدني يؤثران على حد سواء في مشاركة الأطفال بالتعليم. ويمكن تحسين الأداء المدرسي من خلال جودة تدريب المعلمين أثناء الخدمة، والتوزيع العادل للمعلمين المدربين وخاصة إلى المناطق البدوية والمناطق المتأثرة بالصراعات. وينبغي أن تتضمن برامج تدريب المعلمين على مهارات عن كيفية إعداد وإستخدام نتائج تقييم التلاميذ بفعالية أكثر لغرض تحسين أداء التلاميذ.

3.5.2 إختناقات جودة التعليم

الجودة: على الرغم من إن الجودة تخضع للتأويل عبر السياقات، فإن 'الجودة' هنا تستلزم التقيّد بالحد الأدنى المطلوب من معايير الخدمات أو ممارسات الرعاية، وذلك كما تم تعريفها من قبل المعايير الوطنية أو الدولية[54].

إن دخول المدرسة هو مجرد جزء واحد من التعليم؛ فالجانب الهام الآخر هو فيما إذا كان الطلاب يتعلمون ما يحتاجون إليه عندما يكونون في المدرسة. إن التحديات التي تواجه التعليم الأساسي في السودان هي جودة التعليم وقيمته. فقد أشارت نتائج تقييم التعلم، والتي تم إختبارها على عينة تمثل طلاب الصف الخامس في أربع ولايات وهي (النيل الأزرق وجنوب كردفان والبحر الأحمر وشمال دارفور) في عام 2010، إلى أن نتائج التعلم ضعيفة جداً. فعندما طُرحت أسئلة تقييم التعلم على الطالب العادي، فقد أجاب على 28% فقط من أسئلة الرياضيات بشكل صحيح. الطلاب الذين يعيشون في المناطق الريفية أو الأطفال النازحين داخليا فقد كان متوسط أدائهم أقل في تقييم الرياضيات. أما الطلاب الذين كان أداؤهم سيء وبشكل ملحوظ فقد كانوا من ضمن طلاب المدارس التي غالباً ماتُغلق، والتي كانت بنيتها التحتية سيئة، وتوظّف معلمين قليلي الخبرة وتفتقر إلى الكتب المدرسية[55]. هناك إختلافات كبيرة من حيث الأداء بين طلاب الريف والحضر، حيث إن طلاب المدارس في المناطق الحضرية كانوا أفضل أداءً. ومن أسباب الأداء الضعيف التي تم الإشارة أليها ضمن المنهج الحالي هي إنعدام الأمن وعدم توفر المدرسين المدربين تدريباً جيداً وسؤ البيئات التعليمية.

3.5.2.1 ظروف عمل المعلمين

إن المعلمين يحملون عبأً هائلاً في تدريس صفوف مكتظة بإعداد كبيرة من التلاميذ وكذلك القيام بأداء مهام إدارية أخرى في المدرسة. إن حوافز التعليم تعتبر قليلة بالمقارنة مع مثل هذه التحديات التي يواجهها المعلمون. ومن ناحية أخرى، تعتبر رواتب المعلمين منخفضة إلى حد ما لدرجة أنها بالكاد تكفي لتلبية إحتياجاتهم اليومية. وكشف المعلمون أثناء مناقشات المجموعة المكثفة، أنه بسبب أجورهم القليلة فإنهم يُجبرون على الإنخراط في أنشطة أخرى مدرة للدخل. وبالنتيجة، فإن الوقت المخصص للتخطيط للدروس وتقدير الدرجات ليس كافياً لضمان نتائج تعلم عالية الجودة.

ويبيّن تقرير تقييم التعليم للجميع أن قلّة أجور وحوافز المعلمين أدّت الى تحول المعلمين وبأعداد كبيرة لتولي وظائف أخرى بإجور أفضل. وحتى بالنسبة لأولئك الذين يقبلون بالإستمرار بالتدريس بإعتباره بمثابة حرفة ومهنة لهم، يجدون صعوبة في تحمل الظروف السيئة. وبالتالي فقد أصبح التدريس بمثابة وظيفة مؤقتة يمكن من خلاله الإنتقال الى عمل آخر أفضل أجراً. وكما قال أحد المعلمين في إحدى المدارس البدوية: "أنا أقوم بهذا العمل في الوقت الحالي ولكن إذا تمكنت من الحصول على وظيفة براتب أفضل، فأنا وبالتأكيد سأقبل بتلك الوظيفة". ووفقا لأحد موظفي التعليم في إحدى المؤسسات الشريكة، فإن المعلمين يشكون من قلّة الرواتب وإنعدام الحوافز[56].

3.5.2.2 توزيع المعلمين غير المتوازن

وكجزء من إصلاح تعليم المعلم في السودان في عام 1994، فقد قررت وزارة التربية والتعليم أنه لا يتم تعيين أيّ من معلمي التعليم الأساسي إلاّ إذا كانوا قد حضروا دورة جامعية. ونتيجة لذلك القرار، فقد حصل 8000 معلم (ذكوراً وإناث) على الشهادة الجامعية (بكالوريوس في التربية) في عام 2000 .وعلى الرغم من ذلك، تبقى نسبة المعلم الى التلميذ تحت مستوى المعيار الوطني (1:40) وكما هو مبين في المسح الجديد للتعليم الأساسي في عام 2008. إن الإختلافات الإقليمية في نسبة المعلم الى التلميذ تشير إلى أن توزيع المعلمين ليس منصفاً. وعلاوة على ذلك، فإن النقص في أعداد المعلمين المتدربين أثّر

[54] رصد نتائج نظام المساواة 2011، اليونسف، نيويورك.
[55] وزارة التربية والتعليم، تحليل نتائج إمتحانات الصف الثامن 2004 / 2005
[56] تقرير تقييم التعليم للجميع 2000، وزارة التربية والتعليم-السودان.

على جودة التعليم. وبالتالي، ستتأثر المساواة أو العدالة في النظام التعليمي، والتي أسفر عنها وجود العديد من الأطفال خارج المدرسة. وغالباً ما يكون المعلمين غير راغبين بالعمل في المناطق الريفية والبدوية النائية، وهذا قد يُساهم بدوره الى إرتفاع أعداد الأطفال خارج المدرسة في هذه المناطق. وتعتبر هذه واحدة من المشاكل الكامنة وراء توزيع المدرسين الغير متوازن والغير ناجح في المدارس الحضرية والريفية والبدوية. نحن بحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتحقيق التوازن في توزيع المدرسين، وخاصة لصالح ولاية جنوب كردفان وولايات دارفور الثلاث، حيث أن لهذه الولايات أعلى نسبة من التلاميذ مقابل كل مدرس. ومما قد يؤدي إلى تفاقم الوضع الحالي في المناطق المتضررة من النزاع في ولايات دارفور الثلاث هو عزوف المعلمين عن العمل في تلك المناطق. وعلاوة على ذلك، ونظراً للإحتياجات العاجلة في سد الثغرات في التعليم بالإضافة الى قلّة تعيين المعلمين، فقد لجأت المجتمعات المحلية لإستخدام المتطوعين والمعلمين الغير مدربين . كما وينبغي اللجوء لإستخدام الحوافز والمكافأة لتشجيع توظيف المدرسات في المناطق الريفية النائية، ولتكون بمثابة قدوة للفتيات الأخريات ليحذوا حذوها. وينبغي أيضا الأخذ بعين الإعتبار أستخدام فرص التعلم البديلة عن طريق الإذاعة المحلية بالإضافة الى الفرص المتاحة على شبكة الإنترنت، وذلك في حالة عدم وجود أعداد كافية من المعلمين للقيام بالعمل.

الجدول 3.4 نسبة التلاميذ إلى المعلمين حسب الولاية

الولاية	نسبة (التلاميذ/لكل مدرس)
الشمالية	20
نهر النيل	22
البحر الأحمر	35
كسلا	33
غضارف	35
الخرطوم	26
الجزيرة	27
النيل الأبيض	30
سنار	31
النيل الأزرق	31
شمال كردوفان	38
جنوب كردوفان	41
شمال دارفور	40
غرب دارفور	53
جنوب دارفور	42
الإجمالي	34

المصدر: المسح الجديد للتعليم في الولايات الشمالية 2008

3.5.2.3 المناهج الدراسيّة

وقد أشار تقرير تطوير التعليم لعام 2004 والذي أعدّ من قبل مديرية التخطيط التربوي، إلى أن المنهج الدراسي ينقسم إلى ثلاث دورات للتعليم الإبتدائي الإلزامي. الدورة الأولى تمتد من الصف الأول إلى الثالث. وتهدف تلك المرحلة إلى تعريف الأطفال بالبيئة الإجتماعية المحيطة بهم. ثم تليها الدورة الثانية والتي تمتد من الصف الرابع إلى الصف السادس. وتمثل هذه الدورة دخول الطفل لمرحلة الإدراك الحسي والفهم. ويتم التركيز في هذه المرحلة على إستخدام المهارات اللغوية بغرض إكتساب المعرفة من مصادر مختلفة ومتنوعة لتمكين الطفل من التفاعل مع البيئة والمجتمع. أما الدورة الثالثة، فهي للصفوف السابع و الثامن حيث يكمل الطفل التعليم الأساسي. وهذه المرحلة تهدف الى تشجيع التفاعل الإيجابي بين التلاميذ والمجتمع والبيئة. إن جودة التعليم، والتي يتم قياسها بإستخدام المؤشرات البديلة لتقييم التحصيل الدراسي للتلميذ في نهاية الدورة الدراسية. أما إذا بقيت المتغيرات الأخرى ثابتة ومستمرة، فيمكن قياس الجودة بطريقة غير مباشرة من خلال معدلات البقاء أو الإستمرار بالمدرسة ومعدلات الإكمال أو إتمام الدراسة بالإضافة الى معدلات التسرب وغيرها من المؤشرات الكفوءة.

3.5.2.4 سوء ظروف التعلم المواتية

إن عملية التعلم الفعّالة تعتمد على العديد من العوامل المترابطة مع بعضها مثل: عدد الساعات التعليمية المتاحة وقدرات قوى التدريس وأجواء الفصول الدراسية بالإضافة قيادة المدرسة وإدارتها. وكما هو معروف، فإن وقت إحتكاك التلميذ / المعلم المستديم هو عوامل مهم للجودة، وذلك لغرض تحسين نتائج التعلم. إن العدد الرسمي للأيام الدراسية في السودان هو 210 يوم. وقد بيّن المسح الجديد للتعليم الأساسي لعام 2008 أنه في العام الدراسي 07-2006، إستوفت 46% فقط من المدارس العدد الرسمي للأيام الدراسية، بينما 53.9% من المدارس لم تستوفي عدد الأيام المطلوب. ويمكن أن يُعزى هذا إلى مجموعة من الأسباب منها النزاعات، وطريقة المعيشة البدوية، والكوارث الطبيعية، بالإضافة الى تدريب وإمتحانات المعلمين الذين يحضرون برنامج الجامعة المفتوحة أو غيرها من فرص التعلم، والعمل في الزراعة وتربية الحيوانات. وأشارت الدراسة أيضاً الى أن العديد من معلمي التعليم الأساسي يفتقرون إلى مهارات التعليم وإدارة الصف. حيث يعتمد المدرسين غالباً على طريقة التواصل في إتجاه واحد، خصوصاً في الفصول الدراسية الكبيرة والمزدحمة مع قلّة الوسائل التعليمية المتوفرة. وعلاوة على ذلك، فإن 31.8% من المدارس تشجع على إستخدام العقاب البدني، وهذا يعني أن هذه المدارس لا تطبق القرار المتعلق بعدم اللجوء الى العقاب البدني في المدرسة. ولذلك، فهناك حاجة إلى زيادة فعاليّة تنفيذ القرارات والسياسات ذات الصلة. ومما تجدر الإشارة إليه إيضاً هو إرتفاع عدد أيام الغياب من المدارس لكل من المعلم والتلميذ والتي كانت واضحة في العديد من المدارس في السودان وتعود لأسباب متعددة تؤثر بدورها في مشاركة الأطفال في التعليم.

3.5.2.5 ضعف أدلة نتائج التعليم

من المرجح أن تُبقي العوائل أطفالها في المدرسة إذا كانت راضية عن ما تعلمه أطفالهم في المدرسة. وقد بيّن المسح الجديد للتعليم الأساسي لعام 2008 على أن المقابلات التي أُجريت مع الآباء قد كشفت عن شعور الوالدين بنوع من الإحباط من نظام التعليم. ووفقا لآراء أولياء الأمور، أن المزايا - الإجتماعية والإقتصادية – والتي تراكمت بعد سنوات عديدة من إستثمار الوقت والمال في التعليم، قليلة أن لم تكن معدومة. وعلى الرغم من أشارتهم إلى أن التعليم جيد، فقد تم الضغط وبشدة على عدد من الذين تمت مقابلتهم بغرض تذكيرهم بفوائد التعليم. وبالنسبة لعدد من أولياء الأمور، فلم يكن هناك فرقٌ واضح بين الأطفال الذين كانوا في المدرسة والذين لم يكونوا في المدرسة من قبل، وخاصة في المناطق الريفية والبدوية. وأفادت التقارير إن العديد من الأطفال في المدارس الأساسية ليس لهم سلوك يُميزهم عن أولئك الذين لم يذهبوا إلى المدرسة مطلقاً، مما يجعل الفائدة من الحضور الى المدرسة موضع تساؤل. وكما عبّر بعض الآباء، أنه من المرجح أن تكون هذه المشاعر عائقاً في طريق التعليم. إن محاولة معالجة هذا الإحباط الذي يشعر به أولياء الأمور تجاه التعليم مهمة جداً للإستعانة بدعمٍ من المجموعة الأكثر أهمية ضمن الجهات المعنية في التعليم - والمجتمع[57].

وحدّد فريق البحث مجموعة حواجز إضافية محتملة والتي قد تقف عائقاً في طريق التعليم، والتي من المفترض إستكشافها من خلال المزيد من البحث والتقصي. ومن هذه الحواجز: لغة التدريس، والتحرش الجنسي، والعقاب والتمييز ضد الأقليات.

[57] دراسة المسح الجديد للتعليم الأساسي في السودان 2008.

4 التوصيات والإستنتاجات

4.1 نظرة عامة

وكما ذكرنا في الفصل الثاني من هذه الدراسة، ووفقاً لبيانات الـ EMIS ، فإن السودان لديه ما مجموعه 7.9 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين 5-13 سنة، والذين من ضمنهم 6,991,977 طفل في سن التعليم الأساسي (6-13سنة). وأيضاً 979,885 طفل في سن التعليم قبل الإبتدائي، أي في سن (5 سنوات). وفي السنوات القليلة الماضية، فقد تمكّنت السودان من إحراز تحسن تدريجي في تعزيز نظام التعليم وإلحاق المزيد من الأطفال بالمدارس، والتي نجمت عن الزيادة التدريجية في الإستثمارات في مجال التعليم وذلك من قبل كل من الحكومة والشركاء جنباً الى جنب مع زيادة مشاركة القطاع الخاص. وقد تم تطوير سياسات واستراتيجيات التعليم بما يتماشى مع الأهداف التنموية للألفية بالإضافة الى إلتزامات دولية أخرى في التعليم. وكذلك قد تم أدراج سياسات واستراتيجيات التعليم ضمن الخطط الاستراتيجية الوطنية.

وبالرغم من كل الجهود المبذولة من أجل تعميم التعليم الابتدائي، تُعلن السودان عن وجود أعداداً كبيرة من الأطفال خارج المدرسة. ويظهر تحليل بيانات الـ EMIS أن أكثر من ثلاثة ملايين طفل تتراوح أعمارهم بين 5 - 13 سنة في مستوى المرحلة الإبتدائية والإعدادية، بالإضافة الى 490,693 طفل في سن الخمس سنوات وفي مستوى مرحلة التعليم قبل الإبتدائي حالياً خارج المدرسة في السودان، مع وجود فوارق واسعة بين الولايات. ويشكل الأطفال في سن المدرسة الإبتدائية (6-11سنة) 63% من عدد الأطفال خارج المدرسة، أما الأطفال في سن المرحلة الإعدادية (12 - 13 سنة) فيشكلون 21% وأخيراً الأطفال في سن مرحلة التعليم قبل الإبتدائي (5 سنوات) فيشكلون 16% من إجمالي أعداد الأطفال خارج المدرسة. أن غالبية الأطفال خارج المدرسة هم في المناطق الريفية والمجتمعات البدوية والسكان النازحين داخلياً والأطفال من ذوي الإعاقة. وقد حدّدت الدراسة عدداً من التحديات التي تحد من مشاركة الأطفال في التعليم منها، عدم المساواة في الحصول على فرص التعليم، وخطط العمل الغير فعّالة، وإنخفاض دخل الأسرة، وقلّة الإستثمارات الحكومية في مجال التعليم، وعدم كفاءة نظام التعليم، والافتقار الى جودة التعليم، والبيئة المدرسية الغير ملائمة، بالإضافة الى تفشي الأميّة بين الشباب والبالغين وخاصة النساء وأخيراً، الحواجز الإجتماعية والثقافية. إن هذه الإختناقات التي تقف عائقاً أمام المشاركة المدرسية، يمكن تصنيفها الى ثلاث فئات: الإختناقات القائمة على أساس المدرسة، والإختناقات القائمة على أساس الأسرة، وعوامل مؤسساتية / خطط العمل التعليمية.

إن ظاهرة الأطفال خارج المدرسة في السودان، هي مشكلة إجتماعية وإقتصادية وسياسية وتعليمية، تتطلب وضع برنامج شامل يُعالج الإختناقات عبر الأبعاد الخمسة للإستبعاد. وقد تم إقتراح التوصيات التالية في ضوء نتائج الدراسة التي تتعلق بخصائص الفئات المستبعدة من الأطفال، والحواجز التي يواجهونها والتي تحول دون حضورهم إلى المدرسة والثغرات الرئيسية في خطط العمل والاستراتيجيات التعليمية الحالية، فضلاً عن الآثارالناجمة عنها. إن التوصيات تأخذ بعين الإعتبار السبل المستخدمة لمعالجة الحواجز التي تحول دون المشاركة المدرسيّة في المحدّدات الأربعة: البيئة المواتية و العرض والطلب وجودة التعليم.

4.2 توصيات البيئة المواتية

لقد أظهرت الدراسة أن هناك ضعف في تمويل وميزانية كل من التعليم الأساسي ورياض الأطفال، وعدم ملائمة السياسات الإقتصادية الكليّة المتعلقة بالتوزيع العادل للثروة. ومن الملاحظ أيضاً أنه لم يتم تنفيذ العديد من السياسات بشكل فعّال. وهناك أيضاً فجوة في المعلومات، وضعف في أنظمة رصد وتقييم التعليم، فضلاً عن عدم وجود نظام فعّال لحماية الطفل. مازال هناك فرصة لتعزيز ودعم البرامج القائمة حالياً وذلك من خلال التوصيات التالية:

4.2.1 زيادة الإنفاق العام على التعليم الأساسي ورياض الأطفال.

إن الحكومة بحاجة لضمان الزيادة المستدامة في تمويل التعليم الأساسي. حيث إن الإنفاق العام الحالي لن يكون كافياً للتدخلات اللازمة بغرض معالجة مشكلة الأطفال خارج المدرسة. آخذين بعين الإعتبار عدد وتنوع وحجم التحديات التي يجب أن نعمل على تخفيفها لأكثر من ثلاثة ملايين طفل خارج المدرسة، فإن التمويل الإضافي في التعليم العام جنباً إلى جنب مع زيادة كفاءة توزيع الموارد بين الولايات، أمر بالغ الأهميّة. أما بالنسبة لمصادر التمويل الأخرى مثل القطاع الخاص والجهات المانحة ودعم المنظمات الغير حكومية، فينبغي توزيعه بطريقة أكثر إنصافاً، قائمة على أساس مبادئ توجيهية ومؤشرات مُتّفقٌ عليها بهدف تكملة إستثمارات الحكومة وإستثمارات PTAs من دون رواتب. وينبغي كذلك إنشاء آليات إدارة الرصد من أجل تحسين إدارة الموارد وضمان التدفق المنتظم للتمويل من قبل المؤسسات المالية الحكومية والجهات المانحة والقطاع الخاص. وبهذا فإننا سوف نتأكد من أن الأموال ستستخدم بكفاءة لمعالجة أولويات الأطفال خارج المدرسة. ومن الأمثلة الخاصة بهذا الشأن، يمكننا أن نذكر دراسات تعقب الإنفاق وشفافية الميزانية والمراجعة السنوية للإنفاق على التعليم وذلك بهدف رصد وتقييم التقدم الذي تم إحرازه من خلال تقييم ما تم التخطيط له مقارنة بالميزانية التي أستخدمت، ومصنفة حسب المناطق الحضرية والريفية ومستوى التعليم المدرسي والموقع الجغرافي.

4.2.2 تعزيز القدرات المؤسساتية في المحليات في مجال التخطيط والإدارة والتنفيذ لكي نسمح ببرامج تعليمية فعّالة والتي بدورها تضمن فرص تعليم متكافئة وتحِد من إستبعاد الأطفال ومن الفروقات بين الفقراء.

وبما أنّ كل من رياض الأطفال والتعليم الأساسي في السودان يقع تحت مسؤولية المحليات، فإنه لابد من دعم كل محلّة لتعمل على تطوير خطة التعليم القائمة على الأدلة والتي بدورها تعكس زيادة الفرص التعليمية للأطفال خارج المدرسة. ويجب أن تعمل مثل هذه الخطة على تعزيز الأهداف الواضحة والاستراتيجيات العملية والعمل المُنسق وآليات برمجة وتمويل متكاملة على نطاق واسع وذلك تماشياً مع استراتيجية المشاركة المجتمعية الجارية، ومسترشدةً بخطة تحسين المدرسة المصممة تصميما جيداً. ولن يتحقق كل ذلك من دون التوزيع الملائم والتدريب وبناء القدرات لمسؤولي التعليم على مستوى كل من الولاية والمحليات، بالإضافة الى الإلتزام وتخصيص الموارد اللازمة. أن خطط المحليات يجب أن تصب في الخطط التي هي على مستوى الولاية ومن ثم الى الخطة التي تكون على مستوى قطاع التعليم الوطني بأسره. كما وينبغي أن تتضمن خطط القطاع على الاستراتيجيات المناسبة وتوفير الموارد آخذين بعين الإعتبار الدعم الخارجي، مثل الـ GPE وغيرها من الجهات الغير حكومية، وذلك بهدف تحسين الفرص التعليمية المتكافئة للأطفال المستبعدين.

4.2.3 الإستمرار في تعزيز نظام إدارة معلومات التعليم الجاري، وتحسين إستخدام أنظمة أخرى للمعلومات والتي توفّر بيانات عن المشاركة المدرسية والإستبعاد، وذلك بهدف إستكمال بيانات نظام إدارة معلومات التعليم.

لقد تم في الفصل الثاني تسليط الضوء على بعض القيود المفروضة على مصادر البيانات والفجوات في المعلومات. إن الخطوة الأولى في الحصول على بيانات مدرسيّة وإداريّة أفضل، هو من خلال رفع مستوى الـ EMIS الحالية وذلك عن طريق تنصيب برمجيات سهلة الإستخدام، وتخصيص موظفين مدربين تدريباً جيداً، وإنشاء مختبرات للـ EMIS على مستوى المحليات وإيجاد نظام فعّال للمراقبة ولضمان الجودة وذلك بهدف صنع وتقديم بيانات ذات جودة عالية وفي الوقت المناسب. وكخطوة ثانية، فمن المهم أضافة مؤشرات ذات صلة للـ EMIS من أجل مراقبة حالات الأطفال خارج المدرسة وذلك حسب الإطار المنهجي المفاهيمي العالمي للأطفال خارج المدرسة والذي تم مناقشته في هذه الدراسة ومقارنة بأفضل الممارسات الدولية. كما

وينبغي أيضا تحسين نوع وجودة البيانات التي تم جمعها بخصوص تعليم الأطفال في المجتمعات البدوية. أما الخطوة الثالثة فهي دمج بيانات التعليم الغير رسمي وبيانات الـ ALP في بيانات الـ EMIS وإستخدامها جميعاً في حسابات الوصول ومؤشرات التغطية من أجل إيصال معلومات أفضل لعملية رسم السياسات. والخطوة الرابعة والأخيرة، فهي لوزارة التربية والتعليم لتعمل على إستخدامها بإنتظام وتحلل بيانات الإستطلاع الأسري بشأن التعليم وغيرها من الدراسات والمسوحات ذات الصلة لإستكمال بيانات الـ EMIS عند تصميم السياسات وعند دعم والتخطيط للأطفال خارج المدرسة للوصول إلى جودة التعليم.

4.2.4 دعم برامج البحوث في قطاع التعليم.

إذا قمنا بملء فجوات المعلومات الهامة، فأن النتائج المستخلصة من هذا البحث بخصوص الأطفال خارج المدرسة، يجب أن تساعد على إثراء نقاش خطة العمل المتعلقة بإيجاد أفضل السبل للحد من الإستبعاد من المدرسة في المنطقة. وقد حدّدت الدراسة مجموعة من الفجوات في البيانات وأثارت عدداً من الأسئلة البحثية المتعلقة بالمشاركة المدارسيّة وقدّمت توصيات بمجالات البحث ذات الأولوية التالية:

- الإلتحاق المتأخر بمدارس التعليم الأساسي هو أمر شائع في المناطق الريفية والمجتمعات البدوية. وسيكون فهم الأسباب الرئيسية وراء ذلك التـأخير مفيداً جداً، بالإضافة الى الآثار المترتبة من أجل أبقائهم في المدرسة.
- تأثير الإلتحاق برياض الأطفال على المشاركة المدرسية وأداء الطفل في التعليم الإبتدائي والإستمرار بالمدرسة.
- مشاركة الأطفال الرحل في المدرسة. يُمثل هؤلاء الأطفال واحدة من أكثر الجماعات المستبعدة من التعليم والتي يصعب تعقبها نوعاً ما، وبالتالي، هناك حاجة إلى بعض البحوث الأساسية لإعداد خصائص خاصة بهم وكذلك لفهم العوامل التي تمنع هؤلاء الأطفال من الحصول على التعليم والبقاء في المدرسة.
- دراسة عن مدى إدراك ووعي الوالدين لجودة التعليم بالإضافة الى نموذج التحسن الذي نأمل الوصول إليه في الدراسة والذي سيكون له تأثير إيجابي على معدلات التسجيل والإستمرار في المدرسة والتحصيل الدراسي في المدارس الإبتدائية والإعدادية.

4.2.5 إعتماد وتنفيذ منهج للتدخلات متعدد القطاعات والذي يُنسق بين مختلف القطاعات لمعالجة حواجز التعليم المتعددة.

غالباً ما يواجه الأطفال خارج المدارس في السودان حواجزعديدة وقويّة والتي لايُمكن معالجتها باللجوء الى تدخلات منفردة. ويُفضّل أن تُبادر وزارة التربية والتعليم، وعلى مستوى كل من الولاية والإتحاديات، بإفتتاح منتدى التنسيق من أجل تعزيز البرامج المشتركة مع القطاعات الأخرى في محاولتها للحد من الحواجز التي لا يمكن التعامل معها من قِبل قطاع التعليم وحده. هناك حاجة مُلحة إلى التدخلات عبر القطاعات المختلفة على مستوى المدارس (بما في ذلك الصحة ومياه الشرب والصرف الصحي والرعاية الإجتماعية والمالية والمجتمع المدني وذلك في إطار قيادة وزارة التربية والتعليم) وذلك من أجل دعم تعليم الأطفال وإستخدام المدارس كنقطة دخول بهدف تقديم الخدمات المجتمعية، ولا سيما في المناطق الريفية والبدوية. ومع التوجيه الواضح لخطة وسياسة العمل، فيمكن أن يُسهم هذا المنتدى في الحصول على الدعم والتأييد المرجوين، بالإضافة الى توفير البيانات وبناء الشراكات وتعبئة الموارد.

4.2.6 سد الفجوة الحاصلة بين صياغة السياسات وخطط العمل وبين تنفيذها، ووضع آليات للمتابعة.

ومما يعيق تنفيذ سياسات وخطط التعليم هو النقص الحاصل في الموارد. إن وزارة التربية والتعليم بحاجة لوضع خطّة بشأن تعبئة موارد التعليم. والوزارة بحاجة أيضاً لتطبيق خطّة التعليم المجاني والإلزامي وخطة العمل المتعلقة بمرحلة التعليم قبل الإبتدائي والتي تنص على ضرورة وجود رياض للأطفال ضمن كل مدرسة أساسية. أن وجود دور للحضانة قريبة من المنزل يشجع الأمهات على إرسال أطفالهم الصغار إليها للرعاية النهارية. وهذا بدوره سيمنح الفتيات اللواتي يعتنين عادة بالأطفال الأصغر سناء الوقت الأضافي للحضور والبقاء في المدرسة.

4.3 توصيات جانب الطلب

إن كل من الحواجز الإجتماعية والثقافية، ترافقها العوامل الإقتصادية، لها تأثير على وصول الأطفال الى المدرسة وبقائهم إستمرارهم فيها. ومن الحواجز أو الإختناقات الرئيسية في جانب الطلب: المواقف الإجتماعية تجاه تعليم الفتاة، والحواجز المتعددة التي تُعيق تعليم الرحل، وإنعدام الأمن وحالات الطوارئ، وتدني دخل الأسرة، والرسوم المدرسية المرتفعة وإنتشار الفقر. فبعض هذه العوامل تؤثر إمّا في الإلتحاق بالمدرسة أو بالتسرب منها أو كليهما معاً، بينما تؤثر بعض هذه العوامل على أحد الجنسين فقط وبشكل خاص. وقد نشأت أربعة توصياتٍ رئيسية نتيجة تحليل الإختناقات في التعليم من جانب الطلب.

4.3.1 حملة تحسين وتوسيع نطاق إنتساب الأطفال الى المدارس من أجل إزالة الحواجز الإجتماعية والثقافية في طريق المشاركة المدرسيّة.

وينبغي تعبئة المجتمعات من خلال حملات التوعية والإلتحاق بالمدارس وذلك على مستوى المجتمع بأسره. وينبغي كذلك أن تشارك المجتمعات المحلية في تحليل المشاركة والقائم على أساس الحقوق، وبالتخطيط وبالنشاط المجتمعي لغرض معالجة الحواجز الثقافية المعيقة للتعليم، بما في ذلك العنف القائم على أساس نوع الجنس. ومن العوائق الرئيسية التي ينبغي معالجتها نذكر: تفضيل الأولاد، والزواج المبكر، وعدم وجود معلومات عن النتائج المحتملة من التعليم والأعراف الإجتماعية المتعلقة بالمدارس وعمالة الأطفال، والإهمال الإجتماعي للأطفال المُهمشين (مثل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة). إن مثل هذه التحليلات لا توفر معلومات للتخطيط فقط، ولكن سوف تُعالج مشكلة مواقف وممارسات الوالدين والتي تؤثر سلباً على مشاركة الأطفال في التعليم.

وبناءاً على هذه التحليلات، فإنه ينبغي مساعدة وتحفيز كل من النساء والرجال والفتيات والأولاد لإتخاذ مواقف وأفعال لمقاومة الحواجز الثقافية. كما ويجب أن تستفيد الحملة من قادة المجتمع المحلي وغيرهم من الأشخاص الذين يُنظر أليهم بإحترام وتقدير من ذوي المؤهلات والخبرة المناسبة للتحدث في المحافل العامة إلى الآباء والمجتمعات المحلية حول أهمية التعليم. ويُقترح أيضاً استخدام وسائل الإعلام لأغراض التوعية والحصول على التأييد. وللإستجابة للطلب المتزايد على التعليم، يجب أن يُكمّل هذا الطلب المتعلق باستراتيجية التعليم وذلك من خلال استراتيجية إمدادات التعليم، ولا سيما في المجتمعات البدوية والمناطق ذات نسب الإلتحاق المتدنية بالمدارس. ومن الضروري أن تُقدِم وزارة التربية والتعليم على تشجيع شركاء التعليم والمجتمع المدني من أجل المشاركة الفعّالة في تخطيط وتنفيذ حملة الإلتحاق بالمدارس.

4.3.2 تشجيع مساهمة ومشاركة المجتمع المحلي في الأنشطة المدرسية.

إن للآباء دور يؤدونه بإرسال أطفالهم إلى المدرسة وبتوفير الإحتياجات الأساسية لهم مثل القرطاسية والزيّ المدرسيّ ووجبات الإفطار في المدرسة. وتقدم المجتمعات المحلية في السودان من خلال الـ PTAs دعماً كبيراً للمدارس. ويُفضّل تشجيع كل من الآباء والأمهات والمجتمعات المحليّة على الإنخراط أكثر وأكثر في المدرسة وأنشطتها الأكاديمية الخاصة بالأطفال. فيجب توعيتهم لأهمية مشاركتهم في مثل هذه الأنشطة. ويمكن أن يتم هذا من خلال تشجيع المدارس على تبني سياسة "الباب المفتوح" والتي من شأنها تشجيع الآباء على زيارة المدرسة كلما رغبوا بذلك من أجل مناقشة التقدم الذي أحرزه أطفالهم في المدرسة. إن تنظيم الألعاب الرياضية أو المسابقات الثقافية داخل المدرسة أو بين مجموعة من المدارس، هو أحد السبل المتّبعة لتشجيع المجتمعات المحلية كي يشعروا بأنهم جزء من العملية التربوية المتعلقة بأبنائهم. وكذلك ينبغي تشجيع الآباء والأمهات الذين لديهم القدرة على مساعدة أطفالهم في واجباتهم المدرسيّة على القيام بذلك، وخاصة في المنزل.

4.3.3 الحد والتخلّص التدريجي من تكاليف الدراسة المرتفعة/ رسوم التعليم.

إن تكلفة التعليم المرتفعة هي واحدة من الأسباب الرئيسية المؤديّة لحرمان أطفال الأسر الفقيرة من حقهم في التعليم. هناك توصية واحدة بهذا الخصوص وهي أن على الحكومة أن تؤدي واجبها وتوفي بإلتزاماتها بتوفيرحق التعليم المجاني والإلزامي لجميع الأطفال من خلال تحمّل مسؤوليتها في دفع جميع النفقات الدراسيّة بالإضافة الى زيادة رواتب المعلمين. وفي الوقت الحالي فإن هذه التكاليف وفي جميع الولايات السودانية تقريباً، تُدفع على العموم من قبل المجتمعات المحلية تحت ما يُسمى بـ"حوافز المعلمين. وتحتاج الحكومة أيضاً إلى النظر في تخصيص ميزانية صغيرة للمدارس بغرض تلبية إحتياجاتها

اليومية مستفيدةً من تجربة المنح المدرسية التي بدأتها GPE في مدارس التعليم الأساسي في السودان. وكبديلٍ عن دفع الرسوم المدرسيّة، يجب على المسؤولين عن المدرسة، وبالتشاور مع الـ PTAs، تحري وتطبيق ترتيبات مرنة لتسديد الرسوم المدرسية، فعلى سبيل المثال، السماح للآباء بالعمل في المدرسة أو دفع الرسوم المدرسة على شكل منتجات زراعية أو غيرها، والتي يمكن بعد ذلك بيعها أو إستخدامها من قبل المدرسة. ومن التوصيات الأخرى هي أن المجتمعات المحليّة يجب أن تكون مدعومة من خلال برامج القروض الصغيرة للبدء في أنشطة مدرة للدخل، والذي من شأنه أن يوفر المزيد من الدخل المتاح للأسر والذي سيُمكنهم من دعم أولادهم في المدرسة. وهناك خيارٌ آخر وهو تقديم الدعم المالي على شكل منح مالية ومنح دراسيّة والتي تهدف إلى إبقاء كل من الفتيات والأطفال الرحل والأطفال النازحين داخلياً والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الأسر المحرومة في المدرسة.

4.3.4 التحري عن الخيارات وتنفيذ القوانين للحد من عمالة الأطفال.

ينبغي تنفيذ قانون العمل وبشكل فعّال لحظر عمل الأطفال بالإضافة الى حظرالعمل المحفوف بالمخاطر في كل من القطاع الرسمي وغير الرسمي. ويقترح أيضاً أنه ينبغي بذل المزيد من الجهود لتزويد المجتمعات والتي تعتمد وبشكل كبير على عمالة الأطفال بتكنولوجية توفير العمالة واللجوء الى إستخدام استراتيجيات أخرى لتقليل كمية الوقت الذي يقضيه الأطفال، وخاصة الفتيات في الواجبات المنزلية. وأحد الأمثلة كان حفر الآبار في المناطق التي إعتادت فيها الفتيات على السير لمسافات طويلة لجلب الماء، حيث قامت اليونيسيف بإحداث بعض التأثير بغرض زيادة وقت دراسة الفتيات.

4.4 توصيات جانب العرض

إن تحليل خصائص الأطفال خارج المدرسة ومشاكلهم قد كشف عن مجموعة واسعة من الحواجز من جانب العرض والتي يمكن رؤيتها في ضعف البنية التحتية للتعليم والنقص الشديد في الكتب المدرسية والبيئة المدرسية السيّئة والنقص في أعداد المعلمين. وتعتبر هذه العوامل ذات صلة بخطر التسرب من المدرسة بالإضافة الى منعها لبعض الأطفال من الإلتحاق بالمدرسة، ولا سيما أطفال الرحل والفتيات الريفيات.

4.4.1 مواصلة بناء / فتح مدارس جديدة مع مرافق رياض الأطفال في المناطق المتدنية بنسب الإلتحاق بالمدارس كاستراتيجية للاستثمار في الأطفال المستبعدين.

تحسين البنية التحتية للتعليم من خلال إنشاء مرافق جديدة وإصلاح بعض المدارس والقائم على أساس مشروع رسم الخرائط المدرسية. وينبغي أن تستهدف الإستثمارات الجديدة المناطق التي تكون الحاجة إليها أشد من غيرها، وحيث لم يدخل الأطفال في تلك المناطق على الأرجح المدرسة أبدا من قبل، آخذين بعين الاعتبار العوامل من جانب الطلب. وهذا بدوره سيُساعد على تحسين التوزيع العادل للموارد داخل النظام التعليمي. وينبغي على الحكومة مُواصلة فتح المزيد من المدارس لأطفال الرحل وإنشاء المدارس الداخلية المدعومة في مناطق بدوية محدّدة. وسيلعب هذا دوراً كبيراً في تعليم الأطفال الرحل (وخاصة ما بعد الصف الرابع). وينبغي أن تتوفر المدارس الداخلية المدعومة للأطفال الرحل بتكلفة أقل وبسهولة وصولٍ أكثر.

4.4.2 المزيد من الاستثمارات في رياض الأطفال وتنمية الطفولة المبكرة ECD.

ونظراً لأهمية التعليم قبل الإبتدائي في تنمية الأطفال الصغار، فهناك حاجة مُلحّة لتحسين جودة وشروط خدمة معلمي رياض الأطفال. وهناك حاجة أيضا للتحسينات في مرافق البنية التحتيّة المخصصّة لمراكز تنمية الطفولة المبكّرة، وفي تطوير خطط عملٍ وأنظمةٍ لتمكين الأطفال الرحل من الوصول إلى خدمات التعليم قبل الإبتدائي / تنمية الطفولة المبكرة.

4.4.3 تسريع تنفيذ معايير المدرسة الملائمة للطفل لتعزيز بيئات المدارس الملائمة للمتعلم والمساهمة في جودة التعليم.

إن الخطوة الأولى المهمة في ضمان أماكن التعلم الملائمة للطفل هي نظام مراقبة صارم للمعلمين وعلى كل من الإدارات المدرسية والقيادات المحلية تحمل المسؤولية لجعل المدارس جاذبة للطالب ولأولياء أمورهم. وهذا يدعو للإبداع إذا ما تم تنسيقه بشكل جيد، فإنه سيكلف القليل جداً من حيث التمويل المركزي، وحيث يمكن حشد الآباء والتلاميذ ومجتمعاتهم المحلية للمشاركة في تطوير البيئات التي تعتبر صديقة أو ملائمة للمتعلم. يجب ربط هذه الاستراتيجية مع مشاريع البناء الجارية والتي تُركّز على التعليم مثل مشاريع الـ GPE والمشاريع التي يُمولها الإتحاد الأوروبي.

4.4.4 تعزيز وتحسين التنميّة الجارية للصفوف الدراسيّة المخصصّة لبرنامج التعليم البديل، ووسطاء التوظيف والإدارة والرصد والعلاقات مع نظام التعليم الأساسي.

إن توفير مثل هذه المسارات البديلة لإكتساب التعليم، وبخاصة بين السكان الرحل والسكان في المناطق الريفية، يُعدّ ذو فائدة كبيرة لنظام التعليم في السودان. وبالرغم من ذلك، ينبغي تشجيع الأطفال تحت سن معينة للبقاء في المدارس الرسمية لأطول فترة ممكنة.

4.4.5 إدارة وتقييم برنامج التعليم الإلكتروني والذي يستهدف الأطفال المستبعدين.

لقد تم إستخدام الوسائط التعليمية في أماكن أخرى في العالم بهدف زيادة فرص الحصول على التعليم. وكما تم إستخدامه أيضاً في مساعدة عملية تغيير المناهج الدراسية. ومن حيث المبدأ، فإن إستخدام وسائل الإعلام الرقمية والإذاعة يجب أن يوفّر إمكانية ويُوسع من نطاق الوصول إلى المتعلمين، وإلا فإنهم سيحُرمون من التعليم. هناك دلائل على التحسن النوعي من برامج التعليم المستخدمة عن بعد والتي أستخدمت لتدريب المعلمين وبإستخدام عمليات البث في الفصول الدراسية. ومن المُفضّل السعي أكثر في وسيلة التعلم هذه.

4.5 توصيات جودة التعليم

من أهم الإختناقات بالنسبة للأطفال خارج المدرسة والمتعلقة بجودة التعليم هي النقص الحاد في أعداد المعلمين المؤهلين وسوء الظروف التعليمية وضعف المناهج وضعف أدلة نتائج التعليم، بالإضافة إلى الإختناقات الأخرى والتي تحتاج إلى المزيد من البحث والإستقصاء والتي تتضمن لغة التدريس وعقاب الطفل والتمييز. وقد تم إقتراح التوصيات التالية.

4.5.1 تحسين سياسة رواتب المعلمين.

إن تحسين نظام إدارة المعلمين من حيث التوظيف والتوزيع والإستخدام والأجور والإشراف، هو أمرٌ بالغُ الأهمية لكفاءة وأداء قطاع التعليم. ويمكن إجراء التحسينات من خلال رسم الخرائط للموارد البشرية ومدى إحتياجات المدرسة للمعلمين، وإعتماد معايير التوزيع العادل بمساعدة استراتيجيات إدارة وتطويرالمعلمين.

4.5.2 دعم الإمدادات من الكتب المدرسية للأطفال في المدارس الأساسية، بما في ذلك مرحلة التعليم قبل الإبتدائي.

وقد كشفت الدراسات أن وجود الكتب المدرسية يُمكن أن يُقلل من الفروقات في الأداء بين طلاب الريف والحضر، ويمكن أيضاً أن يؤدي الى تحسين أداء الطلاب المنتمين الى خلفيات فقيرة. وبدعم من الشركاء، تم إنشاء صندوق مركزي لطباعة وتوزيع الكتب المدرسية للعمل على سد الفجوة الحاصلة في أعداد الكتب المدرسية ولمدة خمس سنوات على الأقل، وبعد ذلك تُسلّم تدريجياً الى الدولة. وتُعطى الأولوية للمناطق الريفية والمدارس البدوية ومناطق الأداء الضعيف في المراكز الحضرية.

بالإضافة الى خلق الظروف المواتية للتعلم، وذلك ضمن إطار عمل المدرسة الصديقة أو الملائمة للطفل. وينبغي بذل الجهود لجعل الفصول الدراسية آمنة وصديقة للطفل ومجهزة بالوسائل التعليميّة اللازمة والمقاعد الدراسية الكافية. ومن المهم أيضاً تدريب المعلمين على إعتماد نهج التعلم المتمحور حول الطفل وزيادة وقت إحتكاك المعلم بالطالب لتعزيز نتائج التحصيل العلمي. والتأكد من القيام بعمليات تقيّيم التعلّم الدورية بغرض قياس نتائج التحصيل العلمي وتحديد مجالات التحسن.

4.5.3 مراجعة المناهج المدرسيّة وتحسينها.

وهذا هو أحد المحدّدات الهامة لقياس جودة التعليم، والتي لها تأثير مباشر على نتائج التعلم. يجب أن يقوم كل من الباحثين والعلماء وخبراء التعليم من المؤسسات البحثيّة، بمراجعة المناهج الدراسيّة للتأكد من أنها تُطور المهارات القابلة للإستخدام وتزيد من قدرات الموارد البشرية وتخلق إمكانيات كامنة أكبر من أجل تقدم الأمة. إن قرار الحكومة الأخير بإضافة سنة دراسية إخرى لمرحلة التعليم الأساسي، يوفر فرصة لمراجعة المناهج الدراسيّة ولإجراء المزيد من التحسينات عليها، مع الأخذ بعين الإعتبار التجارب الدولية وإحتياجات الأطفال السودانيين الحالية للتعليم .

4.6 الإستنتاجات

- **إطلاق ونشر نتائج وتوصيات دراسة الأطفال خارج المدرسة.** وسيتم نشر نتائج الدراسة في ورشة عمل وبحضور كبار المسؤولين في الحكومة والشركاء ومنظمات المجتمع المدني مع التغطية الإعلاميّة الكاملة لذلك الحدث. إن هذا بدوره سيؤدي الى زيادة الوعي بالنسبة للتحديات التي يواجهها الأطفال خارج المدرسة في السودان ويوفّر التوجيه بشأن الكيفيّة التي يُمكن أن تُعالج فيها هذه التحديات من قبل جميع الجهات المعنية.
- **إنشاء منتدىً للتنسيق، تحت رعاية وزارة التربية والتعليم، بهدف متابعة تنفيذ التوصيات وبناء الشراكات وتتبُّع الأطفال خارج المدرسة.** فقد أصبح من الواضح أن مشكلة الأطفال خارج المدرسة لا يمكن التصدي لها بمعزل عن غيرها وأن هناك حاجة إلى منهجٍ متعدد القِطاعات. إن إشراك جميع الشركاء (مثل المؤسسات الحكومية ذات الصلة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات المجتمعية ووسائل الإعلام) في منتديات التنسيق وعلى مختلف المستويات ستؤدي الى زيادة فرص إمكانيّة إتّباع منهج متكامل واحد لمعالجة العناصر الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والتعليمية في حزمة واحدة. وسيعمل منتدى التنسيق الوطني على وضع خطة من أجل متابعة تنفيذ تلك التوصيات.
- **التطبيق، وذلك من خلال وزارة التربية والتعليم الشركاء في التعليم. شن حملة إعلامية موجهة من قبل خطة واضحة لنقل المعلومات وتبادل الآراء بهدف الدفاع عن مشاكل وقضايا الأطفال خارج المدرسة وعلى مختلف المستويات.** سيتم إستخدام وسائل الإعلام لنشر نتائج دراسة الأطفال خارج المدرسة وإعلام الحكومة السودانية عن وضع الأطفال خارج المدرسة وتنبيه المجتمع إلى مسألة إستبعادهم من المدرسة. وتقدم الحملة الإعلامية فرصة للمجتمع المدني لكي يلعب دورهُ الحاسم والمهم في تمكين الأطفال والشباب والآباء والأمهات بالمطالبة بحقهم في التعليم الجيد. وقد يكون هذا بمثابة محفز في إتجاه نظام تعليمي أكثر شمولية، حيث يمكن لجميع الأطفال المشاركة في التعليم على حدّ سواء وبشكل هادف، وذلك بغض النظر عن عوامل أخرى مثل الفقر والعجز الجسدي ونوع الجنس، والعرق ....الخ
- إستخدام نتائج وإستنتاجات دراسة الأطفال خارج المدرسة لإبلاغ خطط التعليم الجارية واستراتيجيات القطاع الفرعية وتعبئة الموارد وكذلك لتحديث استراتيجية تعليم الأطفال خارج المدرسة. ينبغي على الاستراتيجية الجديدة للأطفال خارج المدرسة أن تعمل على تعزيز علاقات التعاون بين الوزارات الرئيسية والشركاء والمجتمع المدني لتحديد المناطق والمجموعات المحرومة وبدقة، والكشف على نحو أفضل كل خصائص الأطفال خارج المدرسة من أجل معالجة مشكلة الإستبعاد من المدرسة.
- نأمل أن يعتمد البحث المستقبلي على المنهجية المتبعة في هذا التقرير من أجل مواصلة الرؤية وبعمق في خصائص الأطفال خارج المدرسة والأطفال المعرضين لخطر الإستبعاد في السودان.

المصادر

عبد الرحمن إي الدود تعليم الأطفال الرحل في السودان عام 2010.

المكتب المركزي للإحصاء في السودان. 2008 تعداد السكان والمساكن في السودان.

المكتب المركزي للإحصاء. المسح الوطني الجديد للأسر في السودان 2009.

وزارة التربية والتعليم في السودان. مديرية تخطيط التعليم، تقرير تنمية التعليم لعام 2004.

وزارة التربية والتعليم. المسح الجديد للتعليم الأساسي في الولايات الشمالية للسودان عام 2008.

وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونيسيف. استراتيجية تعليم الفتاة 2009 - 2011.

وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونيسيف. تقيّيم مشروع تعليم البدو الرحل في كسلا والقضارف والنيل الأزرق وسنار وولايات النيل الأبيض عام 2008.

وزارة التربية والتعليم. المسح الجديد للتربية والتعليم في شمال السودان. التقرير النهائي عام 2008.

وزارة التربية والتعليم. النشرة الإحصائيّة السنوية للتعليم لعام 2010.

وزارة التربية والتعليم. نظام معلومات إدارة التعليم.

وزارة التربية والتعليم. السودان: تقييم تقرير التعليم للجميع لعام 2000.

وزارة المالية والإقتصاد الوطني، الخرطوم، 2012. استراتيجية الحد من الفقر المؤقتة.

وزارة التعليم العام بالتعاون مع اليونيسيف ومعهد اليونسكو للإحصاء. تقرير الأطفال خارج المدرسة لعام 2011.

وزارة الرعاية الإجتماعية، شؤون المرأة والطفل، السودان، مارس 2007. السياسة الوطنية لتمكين المرأة

وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونيسيف. الإستثمار في تعليم الفتيات، المساواة بين الأجناس والتمكين وتحقيق الأهداف التنموية للألفية في الولايات الشمالية الخمسة عشر لعام 2009.

المجلس القومي لرعاية الطفولة (NCCW)، الخرطوم. الخطة الخمسيّة لرعاية الطفولة 2012 - 2016.

المجلس القومي لرعاية الطفولة ومنظمة اليونيسيف. السودان مؤهلة لخطة الأطفال 2006 - 2015 (عربي).

المجلس القومي لرعاية الطفولة ووزارة العدل، الخرطوم 2010. قانون الطفل.

المجلس القومي لرعاية الطفولة. الاستراتيجية الوطنية لمكافحة العنف ضد الأطفال (العربية) لعام 2010.

المجلس القومي لرعاية الطفولة بالتعاون مع اليونيسيف، وضع الأطفال السودانيين 2011.

المجلس القومي لرعاية الطفولة ووزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونيسيف. المعرفة والمواقف والممارسات (KAP) بخصوص تعليم الفتيات.

عمر هارون. الإحتياجات التعليمية الخاصة (السنغال) في NK، القضارف. أطروحة مقدمّة، ورقة بحث عام 2010.

عمر حسن سعد. حقوق الأطفال المعاقين في السودان، الخرطوم 2010.

مسح صحة الأسرة في السودان 2006 و 2010. وزارة الصحة الفدرالية، المكتب المركزي للإحصاء بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة.

تقرير التنمية البشرية في السودان لعام 2010. جغرافية السلام: التنمية البشرية كقاعدة للسلام في السودان.

سلطة دارفور الإقليمية. استراتيجية والإصلاح والتعمير 2013 - 2019 (وفقاً للمادة 31 من وثيقة الدوحة للسلام في دارفور، بعثة دارفور للتقييم المشتركة 2012).

اليونيسيف. رصد نتائج أنظمة المساواة، اليونيسيف.

اليونيسيف، مكتب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عمّان-الأردن. العدالة للأطفال والمراهقين في ملخص عن السودان ، 2011.

اليونيسيف، NY بالشراكة مع MICS ،DevInfo وIDEALS والبنك الدولي. سد الفجوة: دور الرصد والتقييم في سياسة تستند إلى الأدلة. تاريخ؟

معهد اليونسكو للإحصاء واليونيسيف. الأطفال خارج المدرسة. قياس الإستبعاد من التعليم الإبتدائي لعام 2005.

الفريق القطري للأمم المتحدة. تحليل بلد السودان ، 2012.

البنك الدولي. وضع قطاع التعليم في السودان ، تقريرعام 2010.

البنك الدولي واليونيسيف واليونسكو. ستة خطوات لإلغاء الرسوم الدراسيّة للمرحلة الإبتدائية. دليل العمل.

الملحقات

الملحق الأول مصادر البيانات للأطفال خارج المدرسة: نموذج مخصص للبيانات الإداريّة

نظام إدارة معلومات التعليم الوطني (EMIS)، المسح الوطني الجديد للأسرة 2009 (NBHS2009)، المسح الوطني الجديد للأسرة 2009 (NBHS2009) والتعداد العام للسكان والأسر الخامس، 2008

أكمل أستمارة واحدة لكل مصدر بيانات. الرجاء إرفاق إستمارة الإستبيان وكتاب الرموز وأيّة معلومات أخرى إذا لزم الأمر.

مصدر المعلومات

نظام إدارة معلومات التعليم الوطني

الوكالات المسؤولة عن جمع توزيع البيانات

قسم التخطيط، وزارة التربية والتعليم

تاريخ جمع المعلومات (وليس تاريخ النشر)

مارس 2010

تكرار جمع المعلومات (مثال على ذلك : سنوياً أو كل سنتين)

سنوياً

تعريف الطفل خارج المدرسة (مثال على ذلك : غير ملتحق، لم يحضر الى المدرسة خلال الأشهر الثلاثة الماضية

الطفل الغير مُسجّل في المدرسة

تعريفات للمصطلحات التعليمية الأخرى

عمر دخول المدرسة	الطفل الذي يصل الى سن الخامسة قبل الأول من أيلول
الإلتحاق	كل الأطفال المسجلين بالمدرسة (متوفرة من تعداد المدرسة)
الحضور	كل الأطفال الذين يحضرون الى المدرسة (متوفرة من سجلات الحضور المدرسيّة)
الإنقطاع	الطفل الذي توقف عن الحضور الى المدرسة أثناء السنة الدراسيّة
مستوى التحصيل العلمي	أعلى مرحلة دراسيّة يحضرها الشخص
مصطلحات أخرى ذاتُ صلة	المُعيد أو الراسب: الطالب الذي يلتحق بنفس الصف في كل من السنة الدراسيّة الحالية والماضية

تصميم النموذج وتغطية جمع البيانات (على سبيل المثال، على مستوى الوطن، منطقة جغرافية محدّدة، مجموعة محددة من الفئات السكانية الفرعية)

على مستوى الوطن، ولكن بعض مناطق الصراع لم تقدم بيانات (حوالي 5% من معدلات الإلتحاق الوطنية)

مساحات إدارية أصغر والتي كانت فيها الإحصائيات عن السكان خارج المدرسة دقيقة إحصائياً

مدرسة الحي

أنواع التصنيف الممكنة مع البيانات (مثال على ذلك: حسب العمر، نوع الجنس، المنطقة، الشرائح الخمسية للثروة، المجموعة الإقتصادية والإجتماعية، العرق، الدين، نوع المدرسة)

العمر والجنس والمنطقة الجغرافية ونوع المدرسة (عامة، خاصّة، تديرها المنظمات الغير حكومية)، الصف، ومستوى التعليم، مع أو بدون منحة دراسيّة والعجز

توافر البيانات وإمكانية الوصول إليها (تشمل معلومات عن نوع البيانات المتاحة والإجراءات للحصول على البيانات)

يحتفظ قسم التخطيط بقاعدة البيانات منذ عام 2005. والتقارير الإحصائية السنوية متوفرة في www.moe.gov.xx/schcensus/reports

محدودية البيانات (تغطيتها، دقتها)

ومن المرجح في بعض الحالات أن تكون معدلات الإلتحاق مبالغٌ فيها
وينبغي تفسير بيانات الإتحاق بسن محدّد بحذر
وبسبب الفيضانات في عام 2009، فإن البيانات عن المحافظات ألف وباء غير متوفرة للعام الدراسي 2009 - 2010

معلومات أخرى

مصدر البيانات

المسح الوطني الجديد للأسرة عام 2009 (NBHS2009)

الوكالات المسؤولة عن جمع وتوزيع البيانات

الجهاز المركزي للإحصاء (CBS)

تاريخ جمع البيانات (وليس تاريخ النشر)

17 أيار 2009 – 30 حزيران 2009

(مثال على ذلك : سنوياً أو كل سنتين) تكرار جمع المعلومات

كل أربع سنوات منذ (ماخطط لها)

تعريف الطفل خارج المدرسة (مثال على ذلك : غير ملتحق، لم يحضر الى المدرسة خلال الأشهر الثلاثة الماضية

(المصدر: دليل المسح)

تعريفات للمصطلحات التعليمية الأخرى

عمر دخول المدرسة	لم يُستخدم عند جمع البيانات (المصدر: دليل المسح)
الإلتحاق	لاينطبق
الحضور	الطفل الذي يحضر الى المدرسة في أيّ وقت أثناء السنة الدراسيّة الحاليّة (المصدر: دليل المسح)
الإنقطاع	الطفل الذي حضر الى المدرسة خلال السنة الدراسيّة الماضية ولكنه لم يحضر إليها خلال السنة الدراسيّة الحاليّة.
مستوى التحصيل العلمي	أعلى مرحلة دراسيّة يحضرها الشخص (الإبتدائية، المتوسطة، الثانوية، التعليم العالي، الخلاوي)
مصطلاحات أخرى ذات صلة	

تصميم النموذج وتغطية جمع البيانات (على سبيل المثال، على مستوى الوطن، منطقة جغرافية محدّدة، مجموعة محددة من الفئات السكانية الفرعية)

مسح نموذجي على الصعيد الوطني، والولاية، والحضر / الريف.

مساحات إدارية أصغر والتي كانت فيها الإحصائيات عن السكان خارج المدرسة دقيقة إحصائياً

على مستوى الولاية

أنواع التصنيف الممكنة مع البيانات (مثال على ذلك: حسب العمر، نوع الجنس، المنطقة،الشرائح الخمسية للثروة، المجموعة الإقتصادية والإجتماعية، العرق، الدين، نوع المدرسة)

الفئة العمرية، ونوع الجنس، والشرائح الخمسية للثروة، الحضر / الريف، ومستوى التعليم

توافر البيانات وإمكانية الوصول إليها (تشمل معلومات عن نوع البيانات المتاحة والإجراءات للحصول على البيانات)

بيانات على مستوى الفرد (بدون معلومات شخصية) متوفرة من CBS عند الطلب
البيانات المتاحة في SPSS
تقرير المسح متوفر في، المدير العام (الجهاز المركزي للإحصاء dg@cbs.gov.sd
www.cbs.gov.sd

محدودية البيانات (تغطيتها، دقتها)

ونظراً لحالات إنعدام الأمن في بعض أجزاء إقليم دارفور: ستة مناطق في جنوب دارفور، وثلاثة في شمال دارفور وواحدة في غرب دارفور فقد تم إستبدالها بنفس المناطق الجغرافية.

معلوماتٍ أخرى

وتم إرفاق الإستبيان ودليل المسح.

مصدر البيانات

التعداد العام للسكان والأسر الخامس، 2008

الوكالات المسؤولة عن جمع وتوزيع البيانات

الجهاز المركزي للإحصاء (CBS)

تاريخ جمع البيانات (وليس تاريخ النشر)

22 نيسان 2008 – 06 أيار 2008

(مثال على ذلك : سنوياً أو كل سنتين) تكرار جمع المعلومات

أجريت التعدادات السابقة في الأعوام 1956 و 1973، 1983 و 1993.

تعريف الطفل خارج المدرسة (مثال على ذلك : غير ملتحق، لم يحضر الى المدرسة خلال الأشهر الثلاثة الماضية

لاينطبق (المصدر: دليل المسح)

تعريفات للمصطلحات التعليمية الأخرى

عمر دخول المدرسة	لم يُستخدم عند جمع البيانات (المصدر: دليل المسح)
الإلتحاق	لاينطبق
الحضور	الطفل الذي يحضر الى المدرسة في أيّ وقت أثناء السنة الدراسيّة الحاليّة (المصدر: دليل المسح)
الإنقطاع	لاينطبق
مستوى التحصيل العلمي	أعلى مرحلة دراسيّة يحضرها الشخص (الإبتدائية، المتوسطة، الثانوية، التعليم العالي، الخلاوي)
مصطلحات أخرى ذات صلة	

تصميم النموذج وتغطية جمع البيانات (على سبيل المثال، على مستوى الوطن، منطقة جغرافية محدّدة، مجموعة محددة من الفئات السكانية الفرعية)

نموذج على الصعيد الوطني، والولاية، والحضر / الريف.

مساحات إدارية أصغر والتي كانت فيها الإحصائيات عن السكان خارج المدرسة دقيقة إحصائياً

على مستوى الولاية

أنواع التصنيف الممكنة مع البيانات (مثال على ذلك: حسب العمر، نوع الجنس، المنطقة،الشرائح الخمسية للثروة، المجموعة الإقتصادية والإجتماعية، العرق، الدين، نوع المدرسة)

العمر ونوع الجنس والحضر / الريف، ومستوى التعليم (المصدر. الإستبيانات)

توافر البيانات وإمكانية الوصول إليها (تشمل معلومات عن نوع البيانات المتاحة والإجراءات للحصول على البيانات)

بيانات على مستوى الفرد (بدون معلومات شخصية) متوفرة من CBS عند الطلب
البيانات متوفرة على شكل SPSS and CSPro format
تقارير التعداد على مستوى الولاية والتقارير التحليلية الأخرى متوفرة لدى المدير العام (الجهاز المركزي للإحصاء) dg@cbs.gov.sd
www.cbs.gov.sd

محدودية البيانات (تغطيتها، دقتها)

لقد تم جمع البيانات بإستخدام نوعين من الإستبيانات، نموذج الإستبيانات الطويل ونموذج الإستبيانات القصير
(المرجع. دليل التعداد)

معلومات أخرى

وتم إرفاق الإستبيان ودليل المسح

مصدر البيانات

إستطلاع صحة الأسرة في السودان 2010 (SHHS2010) (MICS4)

الوكالات المسؤولة عن جمع وتوزيع البيانات

الجهاز المركزي للإحصاء

تاريخ جمع البيانات (وليس تاريخ النشر)

آذار - أيار 2010

تكرار جمع المعلومات (مثال على ذلك : سنوياً أو كل سنتين)

وقد أجريت إستطلاعات صحة الأسرة في السودان السابقة في عام 2000 و 2006

تعريف الطفل خارج المدرسة (مثال على ذلك : غير ملتحق، لم يحضر الى المدرسة خلال الأشهر الثلاثة الماضية)

المصدر: دليل المسح

تعريفات للمصطلحات التعليمية الأخرى

عمر دخول المدرسة	لم يُستخدم عند جمع البيانات (المصدر: دليل المسح)
الإلتحاق	لاينطبق
الحضور	الطفل الذي يحضر الى المدرسة في أيّ وقت أثناء السنة الدراسيّة الحاليّة (المصدر: دليل المسح)
الإنقطاع	الطفل الذي حضر الى المدرسة خلال السنة الدراسيّة الماضية ولكنه لم يحضر إليها خلال السنة الدراسيّة الحاليّة.
مستوى التحصيل العلمي	أعلى مرحلة دراسيّة يحضرها الشخص (الإبتدائية، الثانوية، التعليم العالي)
مصطلحات أخرى ذات صلة	

تصميم النموذج وتغطية جمع البيانات (على سبيل المثال، على مستوى الوطن، منطقة جغرافية محدّدة، مجموعة محددة من الفئات السكانية الفرعية)

مسح نموذجي على الصعيد الوطني، والولاية، والحضر / الريف.

مساحات إدارية أصغر والتي كانت فيها الإحصائيات عن السكان خارج المدرسة دقيقة إحصائياً

على مستوى الولاية

أنواع التصنيف الممكنة مع البيانات (مثال على ذلك: حسب العمر، نوع الجنس، المنطقة،الشرائح الخمسية للثروة، المجموعة الإقتصادية والإجتماعية، العرق، الدين، نوع المدرسة)

الفئة العمرية، ونوع الجنس، والشرائح الخمسية للثروة، الحضر / الريف، ومستوى التعليم

توافر البيانات وإمكانية الوصول إليها (تشمل معلومات عن نوع البيانات المتاحة والإجراءات للحصول على البيانات)

بيانات على مستوى الفرد (بدون معلومات شخصية) متوفرة من CBS عند الطلب
البيانات متوفرة في SPSS
تقرير المسح متوفر في، المدير العام (الجهاز المركزي للإحصاء (dg@cbs.gov.sd)
www.cbs.gov.sd

محدودية البيانات (تغطيتها، دقتها)

معلومات أخرى

لقد تم إرفاق إستبيان مع جداول أخطاء أخذ العينات

الملحق الثاني أوراق عمل تقييّم جودة البيانات حسب المصدر

المسح الوطني الجديد للأسرة 2009 (NBHS2009)، نظام إدارة معلومات التعليم الوطني (EMIS) والمسح الوطني الجديد للأسرة 2009 (NBHS2009) والتعداد العام للسكان، 2008

السودان

إسم مصدر البيانات:

دراسة صحة الأسرة في السودان (SHHS)، 2010

ترتيب معايير تقييم مصدر البيانات:

النتيجة

1. **العمر: متى جُمعت البيانات (لم تنشر)؟**
   - (1) ☐ قبل 6 - 10 سنوات (2003 - 2007)
   - (2) ☒ قبل 3 - 5 سنوات (2008 - 2010)
   - (3) ☐ في غضون السنتين الأخيرة (2011 - الوقت الحاضر)

2. **التكرار: كم مرة تُجمع البيانات؟ (إمكانية البيانات المتسلسلة زمنياً)**
   - (1) ☐ البيانات ناتجة من الجمع لمرة واحدة
   - (2) ☒ البيانات ناتجة من الجمع المتكرر أو الدوري (على سبيل المثال: كل 3 - 5 سنوات)
   - (3) ☐ البيانات ناتجة من الجمع السنوي أو الشبه سنوي

3. **دقة بيانات العمر: كيف يتم جمع بيانات عمر الأطفال؟**
   - (1) ☐ بيانات عمر لم يُبلغ عنها
   - (2) ☒ يتم جمع بيانات عمر الأطفال من المعلم أو المجيب من الأسرة
   - (3) ☐ يتم جمع بيانات عمر الأطفال من السجلات الرسمية (شهادة الميلاد، وغيرها)

4. **سهولة الوصول: ما هو الإجراء للحصول على الوصول إلى مجموعة البيانات في فورمات مألوفة للتحليل (خام، مستوى الوحدة)؟**
   - (1) ☐ إجراء الوصول إلى البيانات هو مضيعة للوقت وإحتمال الوصول غير مؤكد
   - (2) ☐ إجراء الوصول إلى البيانات هو مضيعة للوقت وإحتمال الوصول مؤكد
   - (3) ☒ إجراء الوصول إلى البيانات ليس مضيعة للوقت وإحتمال الوصول مؤكد

5. **خبرة البرمجيات اللازمة لتحليل البيانات: هل هناك قدرة كافية في البرمجيات المستخدمة بشكل عام لتحليل هذه البيانات؟**
   - (1) ☐ قدرات غير كافية
   - (2) ☒ هناك بعض القدرة أو إمكانية التدريب أو الدعم
   - (3) ☐ قدرات كافية

6. **الغرض: إلى أي مدى تم تصميم مصدر البيانات هذا لجمع البيانات عن التعليم؟ (مع مراعاة فيما إذا كان يتضمن وحدة قياس نمطية محددة للتعليم أولا، وتغطية فئات العمرية المناسبة، وتصميم العينة (إذا كان مسح)**
   - (1) ☐ لا يقصد من جمع البيانات خلق إحصائيات التعليم (القوى العاملة، والصحة، وغيرها)
   - (2) ☒ ويقصد من جمع البيانات خلق إحصائيات عن التعليم وغيرها من القطاعات (الصحة والتعليم)
   - (3) ☐ يهدف جمع البيانات في المقام الأول لخلق إحصائيات التعليم

7. **تغطية بيانات العمر: لإي عمر يتم جمع بيانات الحضور المدرسي الحالي ؟**
   - (1) ☐ عمر الإبتدائية والإعدادية
   - (2) ☐ عمر ما قبل المرحلة الإبتدائية إلى عمر الثانوية
   - (3) ☒ عمرما قبل المرحلة الابتدائية إلى سن التعليم العالي

8. **تغطية مستويات التعليم: للحصول على مستويات التعليم التي يتم جمعها بيانات الحضور؟**

(1) ☐ التعليم الابتدائي

(2) ☒ التعليم الابتدائي والثانوي

(3) ☐ ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي

9. **تغطية أنواع المؤسسات التعليمية: هل تم جمع البيانات في (أو أنها تتضمن) جميع أنواع المؤسسات التعليمية في الدولة (مثال: العام، والخاص، والمنظمات الغير حكومية والدينية والمجتمع أو المدارس الغير مسجلة)؟**

(1) ☐ إستبعد جمع البيانات بعض الأنواع الهامة من المؤسسات التعليمية

(2) ☒ تضمن جمع البيانات معظم أنواع المؤسسات التعليمية

(3) ☐ تضمن جمع البيانات جميع أنواع المؤسسات التعليمية

10. **فائدة تحليل البيانات المصنفة: ما هي أصغر مساحة إدارية والتي تم تصميم مصدر البيانات من أجلها لغرض توفير إحصائيات موثوقة وتمثيلية عن الأطفال خارج المدرسة ؟**

(1) ☐ المستوى الوطني فقط

(2) ☒ المنطقة الإدارية الكلية (على سبيل المثال: الولاية أو المقاطعة) ومنطقة الإقامة (الحضر / الريف)

(3) ☐ المنطقة الإدارية الجزئية أو الصغرى (على سبيل المثال، الحي أوال قرية)

11. **فائدة تحديد خصائص الأطفال خارج المدرسة: إلى أي مدى يكون التصنيف (التحليل دون الوطني) ممكناً مع مصدر بيانات هذا (على سبيل المثال، حسب العمر ونوع الجنس، والمنطقة، والثروة، والعجز، والعرق، والإقليم، ووضع عمالة الأطفال)؟**

(1) ☐ التصنيف المحدود ممكن (على سبيل المثال، عن طريق نوع الجنس فقط)

(2) ☒ بعض التصنيف ممكن، ولكن بعض المجموعات الهامة غير متوفرة (على سبيل المثال، التحليل حسب منطقة الإقامة والشرائح الخمسية للثروة يعتبر ممكناً، ولكن ليس العرق أو الإعاقة)

(3) ☐ التصيف المهم ممكن، بما في ذلك معظم الفئات ذات الأولوية العالية (على سبيل المثال، حسب العجز، ووضع عمالة الأطفال، وغيرها)

يجب مراعاة تعريفات المصطلحات الرئيسية التالية المستخدمة في مصدر البيانات:

- المشاركة المدرسية (ما هو تعريف "في المدرسة"؟)
- التسرب من المدرسة (ما نوع الغياب المدرسي والذي يعتبر "تسرب "؟)
- التحصيل العلمي
- مصطلحات أخرى ذات الصلة

12. **تطابق مصطلحات التعليم: كيف تقيم هذه المصطلحات من ناحية تطابقها مع التعاريف الدولية الموحدة؟ (مؤشر معهد اليونسكو للإحصاء وتعاريف مصطلحات التعليم يمكن إيجادها باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية في قاموس www.uis.unesco.org/Pages/Glossary.aspx مصطلحات معهد اليونسكو للإحصاء وفي (ملخص معهد اليونسكو لإحصاء التعليم العالمي)**

(1) ☐ عدد قليل جداً من مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

(2) ☒ بعض مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

(3) ☐ معظم مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

13. **إمكانية مقارنة مصطلحات التعليم: ماهو مدى المقارنة في التعاريف مع مصادر البيانات الوطنية أخرى؟**

(1) ☐ عدد قليل جدًا من مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

(2) ☐ بعض مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

(3) ☒ معظم مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

معايير إضافية أخرى ذات صلة بمصادر بيانات المسح الأسري

14. **تغطية بيانات الفئات السكانية المثيرة للإهتمام: إلى أي مدى إعتبرت مصدر البيانات تغطية الفئات المحرومة عند جمعها للبيانات الخاصة بها (تصميم العينة)؟**

(1) ☐ إن تصميم العينة لاينظر بشكل صريح في تغطية الفئات المحرومة

(2) ☒ يراعي تصميم عينة تغطية بعض الفئات المحرومة

(3) ☐ يراعي تصميم عينة تغطية العديد من الفئات المحرومة

15. تطابق بيانات العمر مع بيانات المشاركة المدرسية: إلى أي مدى هناك فارق زمني بين أعمار الأطفال المسجلة وبين شهر بداية العام الدراسي؟ (وفي مصادر الفترات الطويلة لجمع البيانات، إختر الإجابة التي تغطي معظم الحالات (<50%)).

(1) ☐ يتم تسجيل بيانات العمر بعد أكثر من 6 أشهر من بداية شهر العام الدراسي (فجوة كبيرة)

(2) ☒ تسجل البيانات العمر بين 2 و 6 أشهر بعد شهر بداية العام الدراسي (فجوة صغيرة)

(3) ☐ يتم تسجيل بيانات العمر خلال شهر بداية العام الدراسي (لاتوجد فجوة)

هل هناك أي مزايا أو قيود أخرى لمصدر البيانات هذه؟

تم جمع وتحليل بيانات المسح بمساهمة ومشاركة العديد من الشركاء

مجموع النقاط:

73.3%

ورقة عمل تقييم جودة البيانات

السودان

إسم مصدر البيانات:

نظام إدارة معلومات التعليم EMIS

ترتيب معايير تقييم مصدر البيانات:

النتيجة

1. العمر: متى جُمعت البيانات (لم تنشر)؟

(1) ☐ قبل 6 - 10 سنوات (2003 - 2007)

(2) ☒ قبل 3-5 سنوات (2008 - 2010)

(3) ☐ في غضون السنتين الأخيرة (2011 - الوقت الحاضر)

2. التكرار: كم مرة تُجمع البيانات؟ (إمكانية البيانات المتسلسلة زمنياً)

(1) ☐ البيانات ناتجة من الجمع لمرة واحدة

(2) ☐ البيانات ناتجة من الجمع المتكرر أو الدوري (على سبيل المثال: كل 3-5 سنوات)

(3) ☒ البيانات ناتجة من الجمع السنوي أو الشبه سنوي

3. دقة بيانات العمر: كيف يتم جمع بيانات عمر الأطفال؟

(1) ☐ بيانات عمر لم يُبلغ عنها

(2) ☒ يتم جمع بيانات عمر الأطفال من المعلم أو المجيب من الأسرة

(3) ☐ يتم جمع بيانات عمر الأطفال من السجلات الرسمية (شهادة الميلاد، وغيرها)

4. سهولة الوصول: ما هو الإجراء للحصول على الوصول إلى مجموعة البيانات في فورمات مألوفة للتحليل (خام، مستوى الوحدة)؟

(1) ☐ إجراء الوصول إلى البيانات هو مضيعة للوقت وإحتمال الوصول غير مؤكد

(2) ☒ إجراء الوصول إلى البيانات هو مضيعة للوقت وإحتمال الوصول مؤكد

(3) ☐ إجراء الوصول إلى البيانات ليس مضيعة للوقت وإحتمال الوصول مؤكد

5. خبرة البرمجيات اللازمة لتحليل البيانات: هل هناك قدرة كافية في البرمجيات المستخدمة بشكل عام لتحليل هذه البيانات؟

(1) ☐ قدرات غير كافية

(2) ☒ هناك بعض القدرة أو إمكانية التدريب أو الدعم

(3) ☐ قدرات كافية

6. **الغرض: إلى أي مدى تم تصميم مصدر البيانات هذا لجمع البيانات عن التعليم؟ (مع مراعاة فيما إذا كان يتضمن وحدة قياس نمطية محددة للتعليم أولا، وتغطية فئات العمرية المناسبة، وتصميم العينة (إذا كان مسح)**

(1) ☐ لا يقصد من جمع البيانات خلق إحصائيات التعليم (القوى العاملة، والصحة، وغيرها)

(2) ☐ ويقصد من جمع البيانات خلق إحصائيات عن التعليم وغيرها من القطاعات (الصحة والتعليم)

(3) ☒ يهدف جمع البيانات في المقام الأول لخلق إحصائيات التعليم

7. **تغطية بيانات العمر: لإي عمر يتم جمع بيانات الحضور المدرسي الحالي ؟**

(1) ☐ عمر الإبتدائية والإعدادية

(2) ☒ عمر ما قبل المرحلة الإبتدائية إلى عمر الثانوية

(3) ☐ عمرما قبل المرحلة الابتدائية إلى سن التعليم العالي

8. **تغطية مستويات التعليم: للحصول على مستويات التعليم التي يتم جمعها بيانات الحضور؟**

(1) ☐ التعليم الابتدائي

(2) ☐ التعليم الابتدائي والثانوي

(3) ☒ ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي

9. **تغطية أنواع المؤسسات التعليمية: هل تم جمع البيانات في (أو أنها تتضمن) جميع أنواع المؤسسات التعليمية في الدولة (مثال: العام، والخاص، والمنظمات الغير حكومية والدينية والمجتمع أو المدارس الغير مسجلة)؟**

(1) ☐ إستبعد جمع البيانات بعض الأنواع الهامة من المؤسسات التعليمية

(2) ☒ تضمن جمع البيانات معظم أنواع المؤسسات التعليمية

(3) ☐ تضمن جمع البيانات جميع أنواع المؤسسات التعليمية

10. **فائدة تحليل البيانات المصنفة: ما هي أصغر مساحة إدارية والتي تم تصميم مصدر البيانات من أجلها لغرض توفير إحصائيات موثوقة وتمثيلية عن الأطفال خارج المدرسة ؟**

(1) ☐ المستوى الوطني فقط

(2) ☒ المنطقة الإدارية الكلية (على سبيل المثال: الولاية أو المقاطعة) ومنطقة الإقامة (الحضر / الريف)

(3) ☐ المنطقة الإدارية الجزئية أو الصغرى (على سبيل المثال، الحي أوال قرية)

11. **فائدة تحديد خصائص الأطفال خارج المدرسة: إلى أي مدى يكون التصنيف (التحليل دون الوطني) ممكناً مع مصدر بيانات هذا (على سبيل المثال، حسب العمر ونوع الجنس، والمنطقة، والثروة، والعجز، والعرق، والإقليم، ووضع عمالة الأطفال)؟**

(1) ☒ التصنيف المحدود ممكن (على سبيل المثال، عن طريق نوع الجنس فقط)

(2) ☐ بعض التصنيف ممكن، ولكن بعض المجموعات الهامة غير متوفرة (على سبيل المثال، التحليل حسب منطقة الإقامة والشرائح الخمسية للثروة يعتبر ممكناً، ولكن ليس العرق أو الإعاقة)

(3) ☐ التصيف المهم ممكن، بما في ذلك معظم الفئات ذات الأولوية العالية (على سبيل المثال، حسب العجز، ووضع عمالة الأطفال، وغيرها)

يجب مراعاة تعريفات المصطلحات الرئيسية التالية المستخدمة في مصدر البيانات:

- المشاركة المدرسية (ما هو تعريف "في المدرسة"؟)
- التسرب من المدرسة (ما نوع الغياب المدرسي والذي يعتبر "تسرب "؟)
- التحصيل العلمي
- مصطلحات أخرى ذات الصلة

12. **تطابق مصطلحات التعليم: كيف تقيم هذه المصطلحات من ناحية تطابقها مع التعاريف الدولية الموحدة؟ (مؤشر معهد اليونسكو للإحصاء وتعاريف مصطلحات التعليم يمكن إيجادها باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية في قاموس www.uis.unesco.org/Pages/Glossary.aspx مصطلحات معهد اليونسكو للإحصاء وفي (ملخص معهد اليونسكو لإحصاء التعليم العالمي)**

(1) ☐ عدد قليل جداً من مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

(2) ☐ بعض مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

(3) ☒ معظم مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

13. إمكانية مقارنة مصطلحات التعليم: ماهو مدى المقارنة في التعاريف مع مصادر البيانات الوطنية أخرى؟

(1) ☐ عدد قليل جدًا من مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

(2) ☐ بعض مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

(3) ☒ معظم مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

معايير إضافية أخرى ذات صلة بمصادر بيانات المسح الأسري

14. تغطية بيانات الفئات السكانية المثيرة للإهتمام: إلى أي مدى إعتبرت مصدر البيانات تغطية الفئات المحرومة عند جمعها للبيانات الخاصة بها (تصميم العينة)؟

(1) ☐ إن تصميم العينة لاينظر بشكل صريح في تغطية الفئات المحرومة

(2) ☒ يراعي تصميم عينة تغطية بعض الفئات المحرومة

(3) ☐ يراعي تصميم عينة تغطية العديد من الفئات المحرومة

15. تطابق بيانات العمر مع بيانات المشاركة المدرسية: إلى أي مدى هناك فارق زمني بين أعمار الأطفال المسجلة وبين شهر بداية العام الدراسي؟ (وفي مصادر الفترات الطويلة لجمع البيانات، إختر الإجابة التي تغطي معظم الحالات (<50%)).

(1) ☐ يتم تسجيل بيانات العمر بعد أكثر من 6 أشهر من بداية شهر العام الدراسي (فجوة كبيرة)

(2) ☒ تسجل البيانات العمر بين 2 و 6 أشهر بعد شهر بداية العام الدراسي (فجوة صغيرة)

(3) ☐ يتم تسجيل بيانات العمر خلال شهر بداية العام الدراسي (لاتوجد فجوة)

هل هناك أي مزايا أو قيود أخرى لمصدر البيانات هذه؟

مجموع النقاط:

75.6%

ورقة عمل تقييم جودة البيانات

السودان

إسم مصدر البيانات:

المسح الوطني الجديد للأسرة 2009 (NBHS2009)

ترتيب معايير تقييم مصدر البيانات:

النتيجة

1. العمر: متى جُمعت البيانات (لم تنشر)؟

(1) ☐ قبل 6 - 10 سنوات (2003 - 2007)

(2) ☒ قبل 3 - 5 سنوات (2008 - 2010)

(3) ☐ في غضون السنتين الأخيرة (2011 - الوقت الحاضر)

2. التكرار: كم مرة تُجمع البيانات؟ (إمكانية البيانات المتسلسلة زمنياً)

(1) ☐ البيانات ناتجة من الجمع لمرة واحدة

(2) ☒ البيانات ناتجة من الجمع المتكرر أو الدوري (على سبيل المثال: كل 5-3 سنوات)

(3) ☐ البيانات ناتجة من الجمع السنوي أو الشبه سنوي

3. **دقة بيانات العمر: كيف يتم جمع بيانات عمر الأطفال؟**
   (1) ☐ بيانات عمر لم يُبلغ عنها
   (2) ☒ يتم جمع بيانات عمر الأطفال من المعلم أو المجيب من الأسرة
   (3) ☐ يتم جمع بيانات عمر الأطفال من السجلات الرسمية (شهادة الميلاد، وغيرها)

4. **سهولة الوصول: ما هو الإجراء للحصول على الوصول إلى مجموعة البيانات في فورمات مألوفة للتحليل (خام، مستوى الوحدة)؟**
   (1) ☐ إجراء الوصول إلى البيانات هو مضيعة للوقت وإحتمال الوصول غير مؤكد
   (2) ☐ إجراء الوصول إلى البيانات هو مضيعة للوقت وإحتمال الوصول مؤكد
   (3) ☒ إجراء الوصول إلى البيانات ليس مضيعة للوقت وإحتمال الوصول مؤكد

5. **خبرة البرمجيات اللازمة لتحليل البيانات: هل هناك قدرة كافية في البرمجيات المستخدمة بشكل عام لتحليل هذه البيانات؟**
   (1) ☐ قدرات غير كافية
   (2) ☒ هناك بعض القدرة أو إمكانية التدريب أو الدعم
   (3) ☐ قدرات كافية

6. **الغرض: إلى أي مدى تم تصميم مصدر البيانات هذا لجمع البيانات عن التعليم؟ (مع مراعاة فيما إذا كان يتضمن وحدة قياس نمطية محددة للتعليم أولا، وتغطية فئات العمرية المناسبة، وتصميم العينة (إذا كان مسح)**
   (1) ☐ لا يقصد من جمع البيانات خلق إحصائيات التعليم (القوى العاملة، والصحة، وغيرها)
   (2) ☒ ويقصد من جمع البيانات خلق إحصائيات عن التعليم وغيرها من القطاعات (الصحة والتعليم)
   (3) ☐ يهدف جمع البيانات في المقام الأول لخلق إحصائيات التعليم

7. **تغطية بيانات العمر: لإي عمر يتم جمع بيانات الحضور المدرسي الحالي ؟**
   (1) ☒ عمر الإبتدائية والإعدادية
   (2) ☐ عمر ما قبل المرحلة الإبتدائية إلى عمر الثانوية
   (3) ☐ عمرما قبل المرحلة الابتدائية إلى سن التعليم العالي

8. **تغطية مستويات التعليم: للحصول على مستويات التعليم التي يتم جمعها بيانات الحضور؟**
   (1) ☐ التعليم الابتدائي
   (2) ☒ التعليم الابتدائي والثانوي
   (3) ☐ ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي

9. **تغطية أنواع المؤسسات التعليمية: هل تم جمع البيانات في (أو أنها تتضمن) جميع أنواع المؤسسات التعليمية في الدولة (مثال: العام، والخاص، والمنظمات الغير حكومية والدينية والمجتمع أو المدارس الغير مسجلة)؟**
   (1) ☐ إستبعد جمع البيانات بعض الأنواع الهامة من المؤسسات التعليمية
   (2) ☒ تضمن جمع البيانات معظم أنواع المؤسسات التعليمية
   (3) ☐ تضمن جمع البيانات جميع أنواع المؤسسات التعليمية

10. **فائدة تحليل البيانات المصنفة: ما هي أصغر مساحة إدارية والتي تم تصميم مصدر البيانات من أجلها لغرض توفير إحصائيات موثوقة وتمثيلية عن الأطفال خارج المدرسة ؟**
   (1) ☐ المستوى الوطني فقط
   (2) ☒ المنطقة الإدارية الكلية (على سبيل المثال: الولاية أو المقاطعة) ومنطقة الإقامة (الحضر / الريف)
   (3) ☐ المنطقة الإدارية الجزئية أو الصغرى (على سبيل المثال، الحي أوال قرية)

11. فائدة تحديد خصائص الأطفال خارج المدرسة: إلى أي مدى يكون التصنيف (التحليل دون الوطني) ممكناً مع مصدر بيانات هذا (على سبيل المثال، حسب العمر ونوع الجنس، والمنطقة، والثروة، والعجز، والعرق، والإقليم، ووضع عمالة الأطفال)؟

(1) ☐ التصنيف المحدود ممكن (على سبيل المثال، عن طريق نوع الجنس فقط)

(2) ☒ بعض التصنيف ممكن، ولكن بعض المجموعات الهامة غير متوفرة (على سبيل المثال، التحليل حسب منطقة الإقامة والشرائح الخمسية للثروة يعتبر ممكناً، ولكن ليس العرق أو الإعاقة)

(3) ☐ التصيف المهم ممكن، بما في ذلك معظم الفئات ذات الأولوية العالية (على سبيل المثال، حسب العجز، ووضع عمالة الأطفال، وغيرها)

يجب مراعاة تعريفات المصطلحات الرئيسية التالية المستخدمة في مصدر البيانات:

- المشاركة المدرسية (ما هو تعريف "في المدرسة"؟)
- التسرب من المدرسة (ما نوع الغياب المدرسي والذي يعتبر "تسرب "؟)
- التحصيل العلمي
- مصطلحات أخرى ذات الصلة

12. تطابق مصطلحات التعليم: كيف تقيم هذه المصطلحات من ناحية تطابقها مع التعاريف الدولية الموحدة؟ (مؤشر معهد اليونسكو للإحصاء وتعاريف مصطلحات التعليم يمكن إيجادها باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية في قاموس www.uis.unesco.org/Pages/Glossary.aspx مصطلحات معهد اليونسكو للإحصاء وفي (ملخص معهد اليونسكو لإحصاء التعليم العالمي)

(1) ☐ عدد قليل جداً من مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

(2) ☒ بعض مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

(3) ☐ معظم مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

13. إمكانية مقارنة مصطلحات التعليم: ماهو مدى المقارنة في التعاريف مع مصادر البيانات الوطنية أخرى؟

(1) ☐ عدد قليل جدًا من مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

(2) ☐ بعض مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

(3) ☒ معظم مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

معايير إضافية أخرى ذات صلة بمصادر بيانات المسح الأسري

14. تغطية بيانات الفئات السكانية المثيرة للإهتمام: إلى أي مدى إعتبرت مصدر البيانات تغطية الفئات المحرومة عند جمعها للبيانات الخاصة بها (تصميم العينة)؟

(1) ☒ إن تصميم العينة لاينظر بشكل صريح في تغطية الفئات المحرومة

(2) ☐ يراعي تصميم عينة تغطية بعض الفئات المحرومة

(3) ☐ يراعي تصميم عينة تغطية العديد من الفئات المحرومة

15.تطابق بيانات العمر مع بيانات المشاركة المدرسية: إلى أي مدى هناك فارق زمني بين أعمار الأطفال المسجلة وبين شهر بداية العام الدراسي؟ (وفي مصادر الفترات الطويلة لجمع البيانات، إختر الإجابة التي تغطي معظم الحالات (<50%)).

(1) ☒ يتم تسجيل بيانات العمر بعد أكثر من 6 أشهر من بداية شهر العام الدراسي (فجوة كبيرة)

(2) ☐ تسجل البيانات العمر بين 2 و 6 أشهر بعد شهر بداية العام الدراسي (فجوة صغيرة)

(3) ☐ يتم تسجيل بيانات العمر خلال شهر بداية العام الدراسي (لاتوجد فجوة)

هل هناك أي مزايا أو قيود أخرى لمصدر البيانات هذه؟

مجموع النقاط:

62.2%

ورقة عمل تقييم جودة البيانات

السودان

إسم مصدر البيانات:

التعداد الخامس للسكان والأسر، 2008

ترتيب معايير تقييم مصدر البيانات:
النتيجة

1. **العمر: متى جُمعت البيانات (لم تنشر)؟**
   - (1) ☐ قبل 6 - 10 سنوات (2003 - 2007)
   - (2) ☒ قبل 3 - 5 سنوات (2008 - 2010)
   - (3) ☐ في غضون السنتين الأخيرة (2011 - الوقت الحاضر)

2. **التكرار: كم مرة تُجمع البيانات؟ (إمكانية البيانات المتسلسلة زمنياً)**
   - (1) ☐ البيانات ناتجة من الجمع لمرة واحدة
   - (2) ☒ البيانات ناتجة من الجمع المتكرر أو الدوري (على سبيل المثال: كل 3 - 5 سنوات)
   - (3) ☐ البيانات ناتجة من الجمع السنوي أو الشبه سنوي

3. **دقة بيانات العمر: كيف يتم جمع بيانات عمر الأطفال؟**
   - (1) ☐ بيانات عمر لم يُبلغ عنها
   - (2) ☒ يتم جمع بيانات عمر الأطفال من المعلم أو المجيب من الأسرة
   - (3) ☐ يتم جمع بيانات عمر الأطفال من السجلات الرسمية (شهادة الميلاد، وغيرها)

4. **سهولة الوصول: ما هو الإجراء للحصول على الوصول إلى مجموعة البيانات في فورمات مألوفة للتحليل (خام، مستوى الوحدة)؟**
   - (1) ☐ إجراء الوصول إلى البيانات هو مضيعة للوقت وإحتمال الوصول غير مؤكد
   - (2) ☐ إجراء الوصول إلى البيانات هو مضيعة للوقت وإحتمال الوصول مؤكد
   - (3) ☒ إجراء الوصول إلى البيانات ليس مضيعة للوقت وإحتمال الوصول مؤكد

5. **خبرة البرمجيات اللازمة لتحليل البيانات: هل هناك قدرة كافية في البرمجيات المستخدمة بشكل عام لتحليل هذه البيانات؟**
   - (1) ☐ قدرات غير كافية
   - (2) ☒ هناك بعض القدرة أو إمكانية التدريب أو الدعم
   - (3) ☐ قدرات كافية

6. **الغرض: إلى أي مدى تم تصميم مصدر البيانات هذا لجمع البيانات عن التعليم؟ (مع مراعاة فيما إذا كان يتضمن وحدة قياس نمطية محددة للتعليم أولا، وتغطية فئات العمرية المناسبة، وتصميم العينة (إذا كان مسح)**
   - (1) ☒ لا يقصد من جمع البيانات خلق إحصائيات التعليم (القوى العاملة، والصحة، وغيرها)
   - (2) ☐ ويقصد من جمع البيانات خلق إحصائيات عن التعليم وغيرها من القطاعات (الصحة والتعليم)
   - (3) ☐ يهدف جمع البيانات في المقام الأول لخلق إحصائيات التعليم

7. **تغطية بيانات العمر: لإي عمر يتم جمع بيانات الحضور المدرسي الحالي ؟**
   - (1) ☒ عمر الإبتدائية والإعدادية
   - (2) ☐ عمر ما قبل المرحلة الإبتدائية إلى عمر الثانوية
   - (3) ☐ عمرما قبل المرحلة الابتدائية إلى سن التعليم العالي

8. **تغطية مستويات التعليم: للحصول على مستويات التعليم التي يتم جمعها بيانات الحضور؟**
   - (1) ☐ التعليم الابتدائي
   - (2) ☒ التعليم الابتدائي والثانوي
   - (3) ☐ ما قبل التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي

9. تغطية أنواع المؤسسات التعليمية: هل تم جمع البيانات في (أو أنها تتضمن) جميع أنواع المؤسسات التعليمية في الدولة (مثال: العام، والخاص، والمنظمات الغير حكومية والدينية والمجتمع أو المدارس الغير مسجلة)؟

(1) ☐ إستبعد جمع البيانات بعض الأنواع الهامة من المؤسسات التعليمية

(2) ☐ تضمن جمع البيانات معظم أنواع المؤسسات التعليمية

(3) ☒ تضمن جمع البيانات جميع أنواع المؤسسات التعليمية

10. فائدة تحليل البيانات المصنفة: ما هي أصغر مساحة إدارية والتي تم تصميم مصدر البيانات من أجلها لغرض توفير إحصائيات موثوقة وتمثيلية عن الأطفال خارج المدرسة ؟

(1) ☐ المستوى الوطني فقط

(2) ☒ المنطقة الإدارية الكلية (على سبيل المثال: الولاية أو المقاطعة) ومنطقة الإقامة (الحضر / الريف)

(3) ☐ المنطقة الإدارية الجزئية أو الصغرى (على سبيل المثال، الحي أوال قرية)

11. فائدة تحديد خصائص الأطفال خارج المدرسة: إلى أي مدى يكون التصنيف (التحليل دون الوطني) ممكناً مع مصدر بيانات هذا (على سبيل المثال، حسب العمر ونوع الجنس، والمنطقة، والثروة، والعجز، والعرق، والإقليم، ووضع عمالة الأطفال)؟

(1) ☐ التصنيف المحدود ممكن (على سبيل المثال، عن طريق نوع الجنس فقط)

(2) ☒ بعض التصنيف ممكن، ولكن بعض المجموعات الهامة غير متوفرة (على سبيل المثال، التحليل حسب منطقة الإقامة والشرائح الخمسية للثروة يعتبر ممكناً، ولكن ليس العرق أو الإعاقة)

(3) ☐ التصيف المهم ممكن، بما في ذلك معظم الفئات ذات الأولوية العالية (على سبيل المثال، حسب العجز، ووضع عمالة الأطفال، وغيرها)

يجب مراعاة تعريفات المصطلحات الرئيسية التالية المستخدمة في مصدر البيانات:

- المشاركة المدرسية (ما هو تعريف "في المدرسة"؟)
- التسرب من المدرسة (ما نوع الغياب المدرسي والذي يعتبر "تسرب "؟)
- التحصيل العلمي
- مصطلحات أخرى ذات الصلة

12. تطابق مصطلحات التعليم: كيف تقيم هذه المصطلحات من ناحية تطابقها مع التعاريف الدولية الموحدة؟ (مؤشر معهد اليونسكو للإحصاء وتعاريف مصطلحات التعليم يمكن إيجادها باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية في قاموس www.uis.unesco.org/Pages/Glossary.aspx مصطلحات معهد اليونسكو للإحصاء وفي (ملخص معهد اليونسكو لإحصاء التعليم العالمي)

(1) ☐ عدد قليل جداً من مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

(2) ☒ بعض مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

(3) ☐ معظم مصطلحات التعليم تتطابق مع التعريفات القياسية

13. إمكانية مقارنة مصطلحات التعليم: ماهو مدى المقارنة في التعاريف مع مصادر البيانات الوطنية أخرى؟

(1) ☐ عدد قليل جدًا من مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

(2) ☐ بعض مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

(3) ☒ معظم مصطلحات التعليم قابلة للمقارنة مع مصادر البيانات الوطنية الأخرى

معايير إضافية أخرى ذات صلة بمصادر بيانات المسح الأسري

14. تغطية بيانات الفئات السكانية المثيرة للإهتمام: إلى أي مدى إعتبرت مصدر البيانات تغطية الفئات المحرومة عند جمعها للبيانات الخاصة بها (تصميم العينة)؟

(1) ☐ إن تصميم العينة لاينظر بشكل صريح في تغطية الفئات المحرومة

(2) ☒ يراعي تصميم عينة تغطية بعض الفئات المحرومة

(3) ☐ يراعي تصميم عينة تغطية العديد من الفئات المحرومة

15. تطابق بيانات العمر مع بيانات المشاركة المدرسية: إلى أي مدى هناك فارق زمني بين أعمار الأطفال المسجلة وبين شهر بداية العام الدراسي؟ (وفي مصادر الفترات الطويلة لجمع البيانات، إختر الإجابة التي تغطي معظم الحالات (>50%)).

(1) ☒ يتم تسجيل بيانات العمر بعد أكثر من 6 أشهر من بداية شهر العام الدراسي (فجوة كبيرة)

(2) ☐ تسجل البيانات العمر بين 2 و 6 أشهر بعد شهر بداية العام الدراسي (فجوة صغيرة)

(3) ☐ يتم تسجيل بيانات العمر خلال شهر بداية العام الدراسي (لاتوجد فجوة)

هل هناك أي مزايا أو قيود أخرى لمصدر البيانات هذه؟

مجموع النقاط:

66.7%

الملحق الثالث جداول المؤشرات والإحصائيات والتعاريف المتعلقة بالأطفال خارج المدرسة

الملحق3.1.1 مؤشرات الأطفال خارج المدرسة حسب المصدر، الفتيات

المؤشر	تعداد الرحل (2008)	تعداد (الحضروالريف) (2008)	NBHS (2009)	SHHS2 (2010)	EMIS (2010)
الفتيات					
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي الملتحقين بمرحلة قبل الإبتدائي	0	147,053	175,331	183,671	183,671
سكان المدرسة الرسمية، قبل الإبتدائي	44,960	439,968	462,449	506,178	480,892
صافي معدل الإلتحاق بالمدارس، قبل المرحلة الابتدائية	0.0%	33.4%	37.9%	36.3%	38.2%
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي قبل الإبتدائي والمسجلين في التعليم الابتدائي	0	0	0	19,867	55,277
معدل الإلتحاق الصافي المعدل، قبل الابتدائي	0.0%	33.4%	37.9%	40.2%	49.7%
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي والمسجلين في التعليم الابتدائي	30,926	1,151,222	1,244,127	1,545,128	1,563,579
سكان المدرسة الرسمية، الابتدائي	235,774	2,213,888	2,237,215	2,594,745	2,628,666
صافي معدل الالتحاق بالمدارس، المرحلة الابتدائية	13.1%	52.0%	55.6%	59.5%	59.5%
التلاميذ في سن التعليم الابتدائي الرسمي والمسجلين في الثانوية 1	0	0	15,091	10,142	24,527
معدل الالتحاق الصافي المعدل، الابتدائي	13.1%	52.0%	56.3%	59.9%	60.4%
تلاميذ في سن التعليم المدرسة الرسمي والمسجلين في الثانوية 1	1,945	151,706	145,315	195,952	211,298
سكان المدرسة الرسمية، الثانوية 1	61,564	697,905	710,800	827,757	778,421
صافي معدل الالتحاق بالمدارس، الثانوية 1	3.2%	21.7%	20.4%	23.7%	27.1%
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي الثانوي 1المسجلين في التعليم الابتدائي	4,697	231,673	177,054	443,190	202,016
تلاميذ الثانوية 1في سن المدرسة الرسمي المسجلين في الثانوية 2	0	0	16,846	4,323	36,161
معدل الالتحاق الصافي المعدل، الثانوي 1	10.8%	54.9%	47.7%	77.7%	57.7%
معدل الأطفال خارج المدرسة ، في سن مرحلة قبل الابتدائي	**100.0%**	**66.6%**	**62.1%**	**59.8%**	**50.3%**
عدد الأطفال خارج المدرسة، في سن قبل الإبتدائي	44,960	292,915	287,118	302,640	241,944
معدل الأطفال خارج المدرسة ، في سن المرحلة الابتدائية	**86.9%**	**48.0%**	**43.7%**	**40.1%**	**39.6%**
عدد الأطفال خارج المدرسة، في سن الإبتدائي	204,848	1,062,667	977,997	1,039,475	1,040,560
معدل الأطفال خارج المدرسة ، في سن مرحلة الثانوي 1	**89.2%**	**45.1%**	**52.3%**	**22.3%**	**42.3%**
عدد الأطفال خارج المدرسة، في سن مرحلة الثانوي 1	54,922	314,525	371,585	184,293	328,946

الملحق3.1.2 مؤشرات الأطفال خارج المدرسة حسب المصدر، الأولاد

المؤشر	تعداد الرحل (2008)	تعداد (الحضروالريف) (2008)	NBHS (2009)	SHHS2 (2010)	EMIS (2010)
الأولاد					
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي الملتحقين بمرحلة قبل الإبتدائي	0	147,735	201,296	186,869	186,869
سكان المدرسة الرسمية، قبل الإبتدائي	55,241	462,925	493,741	520,029	498,993
صافي معدل الإلتحاق بالمدارس، قبل المرحلة الابتدائية	0.0%	31.9%	40.8%	35.9%	37.4%
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي قبل الإبتدائي والمسجلين في التعليم الابتدائي	0	0	0	14,177	63,395
معدل الإلتحاق الصافي المعدل، قبل الابتدائي	0.0%	31.9%	40.8%	38.7%	50.2%
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي والمسجلين في التعليم الابتدائي	48,387	1,287,310	1,400,145	1,654,958	1,802,762
سكان المدرسة الرسمية، الابتدائي	312,907	2,358,522	2,436,056	2,659,017	2,756,505
صافي معدل الالتحاق بالمدارس، المرحلة الابتدائية	15.5%	54.6%	57.5%	62.2%	65.4%
التلاميذ في سن التعليم الابتدائي الرسمي والمسجلين في الثانوية 1	0	0	20,906	10,542	29,235
معدل الالتحاق الصافي المعدل، الابتدائي	15.5%	54.6%	58.3%	62.6%	66.5%
تلاميذ في سن التعليم المدرسة الرسمي والمسجلين في الثانوية 1	3,390	157,097	200,687	170,420	237,156
سكان المدرسة الرسمية، الثانوية 1	91,310	777,553	842,706	838,602	828,385
صافي معدل الالتحاق بالمدارس، الثانوية 1	3.7%	20.2%	23.8%	20.3%	28.6%
سكان الثانوي 1 الابتدائي	8,436	287,616	218,625	514,358	241,899
تلاميذ الثانوية 1في سن المدرسة الرسمي المسجلين في الثانوية 2	0	0	9,778	4,323	36,689
معدل الالتحاق الصافي المعدل، الثانوي 1	13.0%	57.2%	50.9%	82.2%	62.3%
معدل الأطفال خارج المدرسة ، في سن مرحلة قبل الابتدائي	**100.0%**	**68.1%**	**59.2%**	**61.3%**	**49.8%**
عدد الأطفال خارج المدرسة، في سن قبل الإبتدائي	55,241	315,190	292,445	318,983	248,729
معدل الأطفال خارج المدرسة ، في سن المرحلة الابتدائية	**84.5%**	**45.4%**	**41.7%**	**37.4%**	**33.5%**
عدد الأطفال خارج المدرسة، في سن الإبتدائي	264,521	1,071,212	1,015,005	993,516	924,508
معدل الأطفال خارج المدرسة ، في سن مرحلة الثانوي 1	**87.0%**	**42.8%**	**49.1%**	**17.8%**	**37.7%**
عدد الأطفال خارج المدرسة، في سن مرحلة الثانوي 1	79,485	332,840	413,616	149,502	312,641

الملحق3.1.3 مؤشرات الأطفال خارج المدرسة حسب المصدر، إجمالي الفتيات والأولاد

المؤشر	تعداد الرحل (2008)	تعداد (الحضروالريف) (2008)	NBHS (2009)	SHHS2 (2010)	EMIS (2010)
الإجمالي					
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي الملتحقين بمرحلة قبل الإبتدائي	0	294,788	376,627	370,540	370,540
سكان المدرسة الرسمية، قبل الإبتدائي	100,201	902,892	956,190	1,026,207	979,885
صافي معدل الإلتحاق بالمدارس، قبل المرحلة الابتدائية	0.0%	32.6%	39.4%	36.1%	37.8%
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي قبل الإبتدائي والمسجلين في التعليم الابتدائي	0	0	0	34,044	118,672
معدل الإلتحاق الصافي المعدل، قبل الابتدائي	0.0%	32.6%	39.4%	39.4%	49.9%
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي والمسجلين في التعليم الابتدائي	79,312	2,438,531	2,644,272	3,200,087	3,366,341
سكان المدرسة الرسمية، الابتدائي	548,681	4,572,410	4,673,271	5,253,762	5,385,171
صافي معدل الالتحاق بالمدارس، المرحلة الابتدائية	14.5%	53.3%	56.6%	60.9%	62.5%
التلاميذ في سن التعليم الابتدائي الرسمي والمسجلين في الثانوية 1	0	0	35,997	20,684	53,762
معدل الالتحاق الصافي المعدل، الابتدائي	14.5%	53.3%	57.4%	61.3%	63.5%
تلاميذ في سن التعليم المدرسة الرسمي والمسجلين في الثانوية 1	5,335	308,803	346,002	366,372	448,454
سكان المدرسة الرسمية، الثانوية 1	152,875	1,475,457	1,553,506	1,666,359	1,606,806
صافي معدل الالتحاق بالمدارس، الثانوية 1	3.5%	20.9%	22.3%	22.0%	27.9%
التلاميذ في سن المدرسة الرسمي الثانوي 1المسجلين في التعليم الابتدائي	13,133	519,289	395,679	957,548	443,915
تلاميذ الثانوية 1في سن المدرسة الرسمي المسجلين في الثانوية 2	0	0	26,624	8,645	72,850
معدل الالتحاق الصافي المعدل، الثانوي 1	12.1%	56.1%	49.5%	80.0%	60.1%
معدل الأطفال خارج المدرسة ، في سن مرحلة قبل الابتدائي	**100.0%**	**67.4%**	**60.6%**	**60.6%**	**50.1%**
عدد الأطفال خارج المدرسة، في سن قبل الإبتدائي	100,201	608,104	579,563	621,623	490,673
معدل الأطفال خارج المدرسة ، في سن المرحلة الابتدائية	**85.5%**	**46.7%**	**42.6%**	**38.7%**	**36.5%**
عدد الأطفال خارج المدرسة، في سن الإبتدائي	469,369	2,133,879	1,993,002	2,032,991	1,965,068
معدل الأطفال خارج المدرسة ، في سن مرحلة الثانوي 1	**87.9%**	**43.9%**	**50.5%**	**20.0%**	**39.9%**
عدد الأطفال خارج المدرسة، في سن مرحلة الثانوي 1	134,407	647,366	785,201	333,795	641,587

الملحق 4 السكان الرحل والنسبة المئوية للتوزيع ، الأطفال بعمر 6 - 11 سنة وذلك حسب معدلات الحضور الى المدارسة، ونوع الجنس والعمر والولاية (2008)

المرفق 4.1 السكان الرحل ، الأطفال بعمر 6 - 11 سنة وذلك حسب معدلات الحضورالى المدرسة، ونوع الجنس والعمر والولاية (2008)

	نوع الجنس														
	الأولاد					الفتيات					الإجمالي				
	الحضور المدرسي					الحضور المدرسي					الحضور المدرسي				
	يحضر حالياً	حضر من قبل	لم يحضر مطلقاً	لم يُبلغ عنها	إجمالي	يحضر حالياً	يحضر سابقاً	لم يحضر مطلقاً	لم يُبلغ عنها	الإجمالي	يحضر حالياً	حضر من قبل	لم يحضر مطلقاً	لم يُبلغ عنها	الإجمالي
العمر															
6	5,935	767	46,291	7,865	60,859	4,116	515	37,584	6,215	48,431	10,052	1,283	83,876	14,080	109,291
7	7,814	803	35,362	4,274	48,253	5,266	516	29,201	3,614	38,597	13,080	1,318	64,563	7,889	86,850
8	11,852	1,210	46,922	4,827	64,811	7,586	736	36,427	3,925	48,674	19,438	1,946	83,349	8,752	113,484
9	8,087	845	27,197	2,516	38,646	5,165	519	20,905	2,045	28,634	13,252	1,364	48,102	4,561	67,280
10	13,783	1,938	51,170	4,438	71,328	8,009	1,064	38,045	3,556	50,674	21,792	3,002	89,214	7,994	122,002
11	6,581	895	19,950	1,585	29,011	3,980	481	14,906	1,397	20,765	10,560	1,376	34,857	2,982	49,775
الإجمالي	**54,052**	**6,458**	**226,892**	**25,505**	**312,907**	**34,121**	**3,830**	**177,069**	**20,753**	**235,774**	**88,173**	**10,288**	**403,961**	**46,258**	**548,681**
الولاية															
الشمالية	117	9	966	60	1,153	77	4	918	57	1,056	194	13	1,884	118	2,208
نهر النيل	283	30	2,348	106	2,767	95	16	2,319	129	2,559	378	47	4,666	235	5,326
البحر الأحمر	3,597	542	23,667	1,423	29,230	2,438	340	15,255	827	18,859	6,035	881	38,922	2,250	48,089
كسلا	1,491	738	17,979	2,304	22,512	748	385	10,890	1,490	13,512	2,239	1,123	28,868	3,794	36,024
القضارف	52	5	1,679	114	1,850	31	11	1,594	109	1,745	83	16	3,273	223	3,595
الخرطوم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الجزيرة	19	-	352	14	386	-	-	353	4	357	19	-	705	18	743
النيل الأبيض	688	49	2,921	275	3,932	395	37	2,877	267	3,575	1,083	85	5,798	542	7,508
سنار	66	2	2,564	127	2,759	28	2	2,094	111	2,236	94	4	4,658	238	4,994
النيل الأزرق	65	109	2,849	185	3,209	37	107	2,600	184	2,929	102	216	5,450	369	6,137
شمال كردفان	7,434	528	28,455	2,353	38,770	4,185	257	26,064	1,734	32,240	11,619	785	54,519	4,087	71,010
جنوب كردفان	2,910	296	11,753	2,281	17,240	1,619	180	11,666	2,401	15,867	4,529	475	23,419	4,682	33,107
شمال دارفور	14,244	941	26,056	3,490	44,732	10,149	584	20,607	2,945	34,285	24,393	1,526	46,663	6,435	79,017
غرب دارفور	2,019	778	18,580	3,346	24,723	1,060	477	18,266	3,108	22,911	3,079	1,255	36,845	6,454	47,634
جنوب دارفور	21,067	2,432	86,723	9,425	119,647	13,259	1,430	61,567	7,387	83,644	34,327	3,861	148,290	16,812	203,290
الإجمالي	**54,052**	**6,458**	**226,892**	**25,505**	**312,907**	**34,121**	**3,830**	**177,069**	**20,753**	**235,774**	**88,173**	**10,288**	**403,961**	**46,258**	**548,681**

الملحق 4.2 النسبة المئوية لتوزيع السكان الرحل للأطفال الذين يبلغون من العمر 6 - 11 عاماً وذلك حسب الحضور المدارسي والجنس والعمر والولاية (2008) (البعد الثاني)

	نوع الجنس														
	الأولاد					الفتيات					الإجمالي				
	الحضور المدرسي					الحضور المدرسي					الحضور المدرسي				
	يحضر حالياً	خارج المدرسة	حضر مُسبقاً	لم يحضر من قبل	لم يُبلغ عنه	يحضر حالياً	خارج المدرسة	حضر مسبقاً	لم يحضر من قبل	لم يُبلغ عنه	يحضر حالياً	خارج المدرسة	حضر مُسبقاً	لم يحضر من قبل	لم يُبلغ عنه
العمر															
6	9.8	77.3	1.3	76.1	12.9	8.5	78.7	1.1	77.6	12.8	9.2	77.9	1.2	76.7	12.9
7	16.2	74.9	1.7	73.3	8.9	13.6	77.0	1.3	75.7	9.4	15.1	75.9	1.5	74.3	9.1
8	18.3	74.3	1.9	72.4	7.4	15.6	76.4	1.5	74.8	8.1	17.1	75.2	1.7	73.4	7.7
9	20.9	72.6	2.2	70.4	6.5	18.0	74.8	1.8	73.0	7.1	19.7	73.5	2.0	71.5	6.8
10	19.3	74.5	2.7	71.7	6.2	15.8	77.2	2.1	75.1	7.0	17.9	75.6	2.5	73.1	6.6
11	22.7	71.9	3.1	68.8	5.5	19.2	74.1	2.3	71.8	6.7	21.2	72.8	2.8	70.0	6.0
الإجمالي	**17.3**	**74.6**	**2.1**	**72.5**	**8.2**	**14.5**	**76.7**	**1.6**	**75.1**	**8.8**	**16.1**	**75.5**	**1.9**	**73.6**	**8.4**
الولاية															
الشمالية	10.2	84.6	8.	83.8	5.2	7.3	87.3	4.	86.9	5.4	8.8	85.9	6.	85.3	5.3
نهر النيل	10.2	85.9	1.1	84.8	3.8	3.7	91.2	6.	90.6	5.0	7.1	88.5	9.	87.6	4.4
البحر الاحمر	12.3	82.8	1.9	81.0	4.9	12.9	82.7	1.8	80.9	4.4	12.5	82.8	1.8	80.9	4.7
كسلا	6.6	83.1	3.3	79.9	10.2	5.5	83.4	2.8	80.6	11.0	6.2	83.3	3.1	80.1	10.5
القضارف	2.8	91.0	3.	90.7	6.2	1.8	92.0	6.	91.4	6.2	2.3	91.5	5.	91.0	6.2
الخرطوم	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0
الجزيرة	5.0	91.3	0.0	91.3	3.8	0.0	98.9	0.0	98.9	1.1	2.6	95.0	0.0	95.0	2.5
النيل الأبيض	17.5	75.5	1.2	74.3	7.0	11.0	81.5	1.0	80.5	7.5	14.4	78.4	1.1	77.2	7.2
سنار	2.4	93.0	1.	92.9	4.6	1.3	93.8	1.	93.7	5.0	1.9	93.4	1.	93.3	4.8
النيل الأزرق	2.0	92.2	3.4	88.8	5.8	1.3	92.4	3.7	88.8	6.3	1.7	92.3	3.5	88.8	6.0
شمال كردفان	19.2	74.8	1.4	73.4	6.1	13.0	81.6	8.	80.8	5.4	16.4	77.9	1.1	76.8	5.8
جنوب كردفان	16.9	69.9	1.7	68.2	13.2	10.2	74.7	1.1	73.5	15.1	13.7	72.2	1.4	70.7	14.1
شمال دارفور	31.8	60.4	2.1	58.3	7.8	29.6	61.8	1.7	60.1	8.6	30.9	61.0	1.9	59.1	8.1
غرب دارفور	8.2	78.3	3.1	75.2	13.5	4.6	81.8	2.1	79.7	13.6	6.5	80.0	2.6	77.4	13.5
جنوب دارفور	17.6	74.5	2.0	72.5	7.9	15.9	75.3	1.7	73.6	8.8	16.9	74.8	1.9	72.9	8.3
الإجمالي	**17.3**	**74.6**	**2.1**	**72.5**	**8.2**	**14.5**	**76.7**	**1.6**	**75.1**	**8.8**	**16.1**	**75.5**	**1.9**	**73.6**	**8.4**

الملحق 5 الأطفال النشطون إقتصاديا والذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 14 عاماً، وذلك حسب الحضور المدارسي

	الالتحاق بالمدارس								
	%	يحضر حالياً	%	حضر مسبقاً	%	لم يحضر من قبل	% خارج المدرسة	أعداد الأطفال خارج المدرسة	العدد الكلي (سنة 10 - 14)
الأولاد									
مكان الإقامة									
الحضر	28.4	4,830	51.8	8,798	19.7	3,353	71.6	12,150	16,981
الريف	11.4	20,090	24.9	44,036	63.7	112,648	88.6	156,684	176,774
العمر									
10	14.4	5,786	10.9	4,354	74.7	29,990	85.6	34,345	40,130
11	14.7	3,110	12.6	2,682	72.7	15,417	85.3	18,100	21,210
12	15.3	8,366	21.1	11,554	63.6	34,818	84.7	46,371	54,738
13	12.7	3,844	47.8	14,484	39.6	11,997	87.3	26,481	30,324
14	8.1	3,815	41.7	19,759	50.2	23,778	91.9	43,537	47,352
القوى العاملة									
يعمل في وظيفة	12.8	18,182	26.5	37,511	60.7	86,023	87.2	123,534	141,716
عمل من قبل وحالياً يبحث عن عمل	19.4	3,490	23.6	4,246	57.1	10,294	80.6	14,540	18,030
يبحث عن العمل لأول مرة	9.6	3,249	32.6	11,076	57.9	19,683	90.4	30,760	34,009
الإجمالي	**12.9**	**24,921**	**27.3**	**52,833**	**59.9**	**116,000**	**87.1**	**168,834**	**193,754**
الفتيات									
مكان الإقامة									
الحضر	42.1	1,618	41.9	1,613	16.0	616	57.9	2,228	3,846
الريف	8.1	9,671	14.9	17,794	76.9	91,559	91.9	109,353	119,024
العمر									
10	10.5	2,915	4.2	1,168	85.3	23,674	89.5	24,842	27,757
11	11.0	1,108	11.3	1,146	77.7	7,857	89.0	9,002	10,110
12	6.2	1,677	25.6	6,963	68.2	18,545	93.8	25,508	27,185
13	12.7	3,244	15.6	3,990	71.6	18,277	87.3	22,267	25,511
14	7.3	2,345	19.0	6,140	73.7	23,822	92.7	29,962	32,307
القوى العاملة									
تعمل في وظيفة	9.7	8,420	14.1	12,220	76.1	65,840	90.3	78,060	86,480
عملت من قبل وحالياً تبحث عن عمل	5.8	1,217	12.7	2,640	81.5	16,949	94.2	19,589	20,806
تبحث عن عمل لأول مرة	10.6	1,651	29.2	4,546	60.2	9,386	89.4	13,931	15,583
الإجمالي	**9.2**	**11,288**	**15.8**	**19,407**	**75.0**	**92,175**	**90.8**	**111,581**	**122,870**
الإجمالي (الفتيات والأولاد)									
مكان الإقامة									
الحضر	31.0	6,448	50.0	10,410	19.1	3,968	69.0	14,379	20,826
الريف	10.1	29,761	20.9	61,830	69.0	204,207	89.9	266,036	295,798
العمر									
10	12.8	8,701	8.1	5,522	79.0	53,665	87.2	59,187	67,887
11	13.5	4,218	12.2	3,828	74.3	23,274	86.5	27,102	31,320
12	12.3	10,043	22.6	18,517	65.1	53,362	87.7	71,879	81,922
13	12.7	7,088	33.1	18,473	54.2	30,274	87.3	48,747	55,835
14	7.7	6,160	32.5	25,900	59.8	47,600	92.3	73,500	79,660
القوى العاملة									
يعمل في وظيفة	11.7	26,602	21.8	49,731	66.5	151,863	88.3	201,594	228,196
عمل من قبل وحالياً يبحث عن عمل	12.1	4,707	17.7	6,886	70.1	27,243	87.9	34,129	38,836
يبحث عن عمل لأول مرة	9.9	4,900	31.5	15,622	58.6	29,069	90.1	44,691	49,591
الإجمالي	**11.4**	**36,209**	**22.8**	**72,240**	**65.7**	**208,175**	**88.6**	**280,415**	**316,624**

الملحق 6 نماذج من الأسر موزّعة حسب الولاية والمصدر
(التعداد العام للسكان عام 2008، NBHS 2009 و SHHS 2010)

التعداد العام للسكان 2008					NBHS 2009			SHHS 2010		
الولاية	مكان الإقامة			الإجمالي	مكان الإقامة		الإجمالي	مكان الإقامة		الإجمالي
	الحضر	الريف	البدو الرحل		الحضر	الريف		الحضر	الريف	
الشمالية	2,249	9,929	3,035	15,213	96	432	528	245	739	984
نهر النيل	7,331	14,738	6,063	28,132	144	384	528	294	689	983
البحر الأحمر	11,341	6,936	47,507	65,784	384	144	528	516	472	988
كسلا	9,733	15,727	34,763	60,223	156	372	528	290	680	970
القضارف	7,386	19,813	3,825	31,024	144	384	528	265	708	973
الخرطوم	78,126	18,167	-	96,293	419	108	527	798	173	971
الجزيرة	12,481	53,689	182	66,352	96	432	528	100	900	1,000
النيل الأبيض	9,047	19,461	7,446	35,954	180	348	528	315	661	976
سنار	4,901	17,889	5,726	28,516	120	407	527	224	765	989
النيل الأزرق	3,577	10,178	5,600	19,355	132	396	528	250	748	998
شمال كردفان	10,846	40,094	76,531	127,471	107	419	526	250	749	999
جنوب كردفان	5,411	15,223	31,621	52,255	132	396	528	246	742	988
شمال دارفور	5,578	10,760	81,773	98,111	109	417	526	199	793	992
غرب دارفور	1,449	11,299	50,735	63,483	96	429	525	223	764	987
جنوب دارفور	11,742	23,866	183,813	219,421	144	383	527	264	716	980
	181,198	**287,769**	**538,620**	**1,007,587**	**2,459**	**5,451**	**7,910**	**4,479**	**10,299**	**14,778**

الملحق 7 مؤشرات التعليم المتعلقة بالمرافق المدرسيّة والمعلمين من المسح الجديد

المؤشر	القيمة (%)
نوع المدرسة	
الفتيات	22.4
الأولاد	23.3
التعليم المختلط	52,1
إدارة المدرسة	
الحكومة	95.4
الخاص	4.6
نوع التعليم	
الدين	1.3
عادي	77.6
بدوي	5.6
الأشخاص النازحين	4.0
جماعي	0.5
القرية	10.8
أحتياجات خاصة	0.1
موقع المدرسة الإجتماعي	
قرب السوق	8.3
مدارس داخلية	
منطقة سكنية	91,0
قرب المصانع	0.7
سياج المدرسة	
مكتمل	28.4
بدون سياج	56.6
غير مكتمل	15.0
المدارس المزودة بالكهرباء	33.8
مولد خاص	11.8
الشبكة العامة	77.5
يعمل بالطاقة الشمسية	9.5
المدارس المزودة بخطوط الهاتف	12.7
المدارس التي فيها ساحات للعب	42.3
المدارس المزودة بأجهزة الكمبيوتر	6.6
المدارس التي فيها الإسعافات الأولية	19.4
المدارس التي فيها مناطق مظللة	59.4
المقاعد الدراسية	
يجلسون من دون مكتب	11.8
يجلسون بوجود مكتب	50,0
لايوجد ما يجلسون عليه	38.2
متوسط حجم الصف	59
البنايات المدرسية الصفوف الدراسية	
يجب إصلاحها	41.9
بحالة جيدة	40.0
يجب إستبدالها	9.1
المدرسات	67.7

المؤشر	القيمة (%)
المدارس التي تحتفظ بسجلات إداء الطلبة	60.7
الى المعلمين: نسبة الطلاب	34.1
موقف خدمة المعلم	
تم تعيينه	90.1
الخدمة الوطنية	1.8
متطوع	4.4
دوام جزئي	3.7
تأهيل المعلمين الأساسي	
مابعد الجامعة	1.8
الثانوية	72.8
المتوسطة	3.5
الجامعة	15.5
دبلوم متوسط	4.2
أخرى	2.2
موقف خدمة المعلم	
تم تعيينه	90.1
متطوع	4.4
الخدمة الوطنية	1.8
دوام جزئي	3.7
إختصاص المعلمين	
اللغة الإنكليزية	8.8
اللغة العربية	14.5
دراسات إسلامية	7.7
الرياضيات	9.5
معلم الصف	7.23
عام	35.2
كمبيوتر	0.3
لم يذكر	9.7
التدريب الأخير للمعلمين	
معهد تدريب المعلمين	5.5
كلية التربية	20.0
في الخدمة	24.3
معهد بخت الرضا	3.7
كلية المعلمات	4.6
بدون تدريب	41.8
المدارس التي فيها برامج تغذية	23.7
التغذية المباشرة	13.2
التغذية المدرسية	72.3
التغذية المؤقتة	10.5
لم يذكر	4.9

الملحق 8 تعاريف لمؤشرات تعليم منتقاة

تُطلعنا القائمة التالية على تعاريف لمؤشرات التعليم المهمة للتحليل الكمي. إن طريقة الحساب الأساسي لمعظم هذه المؤشرات يمكن إيجادها في القسم الثالث. وللحصول على معلومات مفصلة عن الطرق الحسابية المستخدمة مع هذه المؤشرات، يمكنك الإطلاع على قاموس مصطلحات معهد اليونسكو للإحصاء على الانترنت.

مؤشرات التعليم المحسوبة من البيانات الإدارية أو مسح الأسرة

صافي معدل الدخول. عدد الداخلين الجدد في الصف الأول من التعليم الإبتدائي الذين هم ضمن السن النظري للقبول في المدارس الإبتدائية، يعبر عنه كنسبة مئوية من السكان في نفس الفئة العمرية.

معدل البقاء، حسب المستوى. النسبة المئوية لمجموعة من التلاميذ (أو الطلاب) المسجلين في الصف الأول من مستوى معين أو دورة تعليم في سنة دراسية معينة والذين من المحتمل أن يصلوا إلى مرحلة معينة، وبغض النظر عن التكرار أو الرسوب. يتم حساب معدلات البقاء على أساس طريقة تجديد المجموعة، والذي يستخدم بيانات عن الإلتحاق والراسوب بالمدارس ولعامين متتاليين.

معدلات الإنتقال من التعليم الابتدائي إلى التعليم الثانوي العام. عدد الداخلين الجدد إلى الصف الأول من التعليم الثانوي في سنة معينة والذي يعبر عنه كنسبة مئوية من عدد التلاميذ المسجلين في الصف الأخير من التعليم الإبتدائي في العام السابق. ونسبة الراسبين. وعدد التلاميذ أو الطلاب المسجلين في الصف نفسه (أو المستوى نفسه) كما في العام السابق، كنسبة مئوية من إجمالي الإلتحاق في صف (أو مستوى) معين من التعليم.

نسبة الداخلين الجدد إلى التعليم الابتدائي المارين بتجربة رعاية الطفولة المبكرة والتعليم. عدد الداخلين الجدد إلى التعليم الإبتدائي والذين حضروا شكل من أشكال برامج رعاية الطفولة المبكرة والتعليم المنظم (ECCE) ، والذي يعبر عنه كنسبة مئوية من إجمالي عدد الداخلين الجدد في التعليم الابتدائي.

معدلات التسرب حسب الصف. نسبة التلاميذ من ضمن مجموعة طلاب مسجلين في صف معين وفي سنة دراسية معينة الذي لم يعودوا مسجلين في العام الدراسي التالي.

مؤشرات التعليم التي تُحسب من البيانات الإدارية

صافي معدل الإلتحاق الأبتدائي المعدّل(ANER). إجمالي عدد التلاميذ ضمن المجموعة العمرية للدراسة الرسمية والذين إلتحقوا في مستوى التعليم الإبتدائي أو الثانوي، كنسبة مئوية من عدد سكان المرحلة الإبتدائية.

صافي معدل الإلتحاق الإعدادي المعدّل (ANER). إجمالي عدد الطلاب ضمن المجموعة العمرية للدراسة الإعدادية الرسمية والمسجلين في مستويات التعليم الثانوي الأدنى أو الأعلى، كنسبة مئوية من السكان المرحلة الإعدادية.

معدل الإلتحاق الإجمالي (GER)، حسب مستوى التعليم. إجمالي الملتحقين في مستوى معين من التعليم، بغض النظر عن العمر، كنسبة مئوية من السكان بعمر يؤهلهم رسمياً للمدرسة بما يماثل نفس المستوى من التعليم في سنة دراسية معينة.

مؤشر التكافؤ بين الجنسين ANER أو GER، حسب مستوى التعليم. أعداد نسب الإناث إلى الذكورضمن مؤشر معين. GPI بين 0.97 و 1.03 يشير الى التكافؤ بين الجنسين.

نسبة التلميذ الى المعلم. متوسط عدد التلاميذ لكل معلم ضمن مستوى تعليم محدد في سنة دراسية معينة، وعلى أساس أعداد التلاميذ والمعلمين حد سواء.

OOSC CMF مارس 201176

نسبة المعلمين المدربين. عدد المعلمين الذين حصلوا على أقل تدريب منظم للمعلمين (قبل الخدمة أو أثنائها) اللازم للتعليم لمستوى مناسب من التعليم في بلد معين، يعبر عنه كنسبة مئوية من إجمالي عدد المعلمين ضمن مستوى معين من التعليم.

نسبة الإلتحاق الخاص. عدد التلاميذ ضمن مستوى معين من التعليم والذين إلتحقوا بمؤسسات التي لا يتم تشغيلها من قبل السلطة العامة ولكنها تسيطر عليها وتديرها، سواء من أجل الربح أم لا، من قبل هيئة خاصة مثل المنظمات الغير حكومية، أو هيئة دينية، أو مجموعة خاصة ذات مصلحة ، أومؤسسة أو مشاريع تجارية، يعبرعنه كنسبة مئوية من مجموع عدد التلاميذ أو الطلاب المسجلين في مستوى معين من التعليم.

مؤشرات التعليم المحسوبة من بيانات مسح الأسرة

صافي معدل الحضور الأبتدائي المعدّل(ANAR). نسبة السكان في السن الرسمي للمدرسة الإبتدائية والذين حضروا إما في المدارس الإبتدائية أو الثانوية. صافي معدل الإلتحاق الإعدادي المعدّل(ANAR). النسبة المئوية للسكان في السن الرسمي للمدرسة الإعدادية والذين يحضرون المدرسة الثانوية الدنيا أو العليا.

معدل الحضورالأبتدائي الإجمالي (GAR). إجمالي عدد الطلاب الملتحقين في المدارس الأبتدائية، وبغض النظر عن العمر، كنسبة مئوية من عدد السكان في المستوى الرسمي للمدرسة.

مؤشر التكافؤ بين الجنسين للمرحلة الإبتدائية والثانوية NAR & ANAR. أعداد نسب الإناث إلى الذكور ضمن مؤشر معين. وGPI بين 0.97 و 1.03 فهو يشير الى التكافؤ بين الجنسين.

مؤشرات التعليم تحسب من بيانات تمويل التعليم

نفقات التعليم وذلك حسب طبيعة الإنفاق كنسبة مئوية من إجمالي الإنفاق التعليمي على المؤسسات العامة، حسب المستوى. الإنفاق بطبيعته (رواتب، مصروفات أخرى، مجموع المصروفات أو رأس المال) كنسبة مئوية من النفقات على المؤسسات التعليمية العامة ضمن مستوى محدد. الرواتب والمصروفات الأخرى تضيف إلى إجمالي النفقات الجارية. وينبغي إستثناء الإعانات العامة إلى القطاع الخاص والتكاليف الإدارية.

الإنفاق العام لكل طالب، حسب المستوى، كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد. إجمالي الإنفاق العام لكل طالب ضمن مستوى محدد كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد.

إجمالي الإنفاق العام للطالب الواحد، حسب المستوى (PPP دولار أمريكي). إجمالي الإنفاق العام لكل تلميذ أو طالب ضمن مستوى محدد يعبر عنه بالدولار الأمريكي ويتم تعديله من حيث تكافؤ القوة الشرائية.

إجمالي الإنفاق العام على التعليم كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي. النفقات الحالية والرأسمالية على التعليم من قبل الحكومات المحلية والإقليمية والوطنية، بما فيها البلديات (بإستثناء مساهمات الأسر)، كنسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي.

الإنفاق العام على مستوى معين من ISCED كنسبة مئوية من إجمالي الإنفاق العام على التعليم. الإنفاق العام على مستوى تعليمي معين (الإبتدائي والإعدادي) والذي يعبر عنه كنسبة مئوية من إجمالي الإنفاق العام على التعليم.

إجمالي الإنفاق العام على التعليم كنسبة مئوية من إجمالي الإنفاق الحكومي. النفقات الحالية والرأسمالية على التعليم من قبل الحكومات المحلية والإقليمية والوطنية، بما فيها البلديات (بإستثناء مساهمات الأسر)، والذي يعبر عنه كنسبة مئوية من إجمالي الإنفاق الحكومي على كافة القطاعات (الصحة والتعليم والخدمات الإجتماعية).

الملحق 9 فريق الدراسة والخبراء

الفريق الأساسي لدراسة الأطفال خارج المدرسة OOSC		
1	الدكتورة أبتسام محمد الحسان	المدير العام - إدارة التخطيط التربوي - وزارة التربية
2	محمد أحمد عبدالله	قسم إدارة مرحلة الأساس - وزارة التربية
3	الدكتورة أم كلثوم محمد خير	إجازة تعليم البنات- وزارة التربية
4	حامد سعيد عصمان	المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار
5	موسى حسين عبدالله	إدارة الإحصاء التربوي - وزارة التربية
6	الدكتورة أم سلمى الأمين علي	إدارة الإحصاء التربوي - وزارة التربية
7	صلاح عبد الرحمن	الجهاز المركزي للإحصاء - السودان
8	الدكتور دانيل باهيتا	منظمة اليونسف- قسم التعليم
9	الدكتور عبدالرحمن الدود	منظمة اليونسف- قسم التعليم
10	عبدالباري حسن ناصر	مستشار قومي
11	صديق محمد عصمان	مستشار قومي
الخبراء الذين تمت مناقشتهم في قضايا الأطفال خارج المدرسة		
1	الدكتور عبد الرحمن الشريف	إدارة التعليم قبل المدرسي - وزارة التربية
2	الدكتور إبراهيم الداسيس	خبير التعليم
3	الأستاذ موسى عمر	خبير التعليم
4	الدكتور مبارك يحي عباس	خبير التعليم - الشبكة السودانية للتعليم للجميع
5	الدكتور مبارك المغربي	خبير التعليم - منتدى التعليم
6	الدكتور حسن علي محمد	رئيس قسم التعليم - اليونسف
7	الأستاذ الغالي الزين حمدون	إدارة تعليم الرحل
الفريق القومي لدراسة OOSC تشكل في السادس من حزيران 2013, # 28/2013العدد وزارة التربية –مكتب وزير الدولة		
1	وزير الدولة - وزارة التربية والتعليم	رئيس
2	وزارة الزراعة	عضو
3	وزارة الموارد البشرية والعمل	عضو
4	الخدمات الوطنية	عضو
5	المجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي	عضو
6	الجهاز المركزي للإحصاء	عضو
7	اليونسيف - مكتب السودان	عضو
8	اليونسكو - مكتب السودان	عضو
9	البنك الدولي	عضو
10	منظمة العمل الدولية	عضو
11	شبكة التعليم السودانية	عضو
12	إنقاذ الطفولة - السويد	عضو
13	منظمة المسار لتنمية الرحل	عضو
14	منظمة بلان - السودان	عضو
15	جامعة الأحفاد للبنات	عضو
16	الدكتورة أم سلمى الأمين علي	سكرتير

ولمزيدٍ من المعلومات، يمكنك
زيارة موقعنا على الإنترنت
www.oosci-mena.org

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
مكتب السودان
الخرطوم - الجريف غرب – حى المنشية
مربع (H)، قطعة رقم 6/3
الهاتف: 565 553 156 249+
البريد الإلكتروني: Khartoum@unicef.org
الموقع الإلكتروني: www.unicef.org/sudan